TOLERANCE EDUCATION

تعليم التسامح

مقالات أجنبية حديثة

الترجمة والتحرير

الدكتور / محسوب عبد الصادق على

كلية التربية - جامعة بنها

الأستاذة / تهانى عبد الحميد المراكبى

الأستاذ / عبد الرحمن محسوب عبد الصادق



تعليم التسامح

TOLERANCE EDUCATION

مقالات أجنبية حديثة

الترجمـــــة والتحرير:

الدكتور/ محسوب عبد الصادق على

كلية التربية - جامعة بنها

الأستاذة/ تهانى عبد الحميد المراكبى

الأستاذ/ عبد الرحمن محسوب عبد الصادق

الناشر

مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية

بنها - مصر

طبعة ٢٠٠٩

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية:

٢٠٠٩-١٥١٤

الفهرسة

تعليم التسامح: TOLERANCE EDUCATION

مقالات أجنبية حديثة / الترجمة والتحرير : محسوب عبد الصادق على ، تهانى عبد الحميد المراكبى ، عبد الرحمن محسوب عبد الصادق. بنها ، مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية ، ٢٠٠٩.

١٥٠ ص ، ٢٤ سم.

تدمك : ٠ ٢٠ ٦٣٣١ ٩٧٧ ٩٧٨

١- التسامح

٢- تعليم الأطفال

أ- على ، محسوب عبد الصادق (مترجم ومحرر)

ب- المراكبى ، تهانى عبد الحميد (مترجم مشارك)

ت- عبد الصادق ، عبد الرحمن محسوب (مترجم مشارك)

١٧٧,٧

رقم الإيداع: ١٥١٤ - التاريخ: ٢٠٠٩/١/١

الناشر:

مركــز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية

MECES

٢ ش فريد ندا - عمارات المحافظة - مدخل (أ) -

بنها - محافظ القليوبية - جمهورية مصر العربية

(محمول ٠١٠-٣٠٦٧٩٥٢ - تليفاكس: ٠١٣-٣٢٤٣٨٥٣)

البريد الإلكترونى

mahsoub90@hotmail.com

mahsoubaly@yahoo.co.uk

****

المساهمون فى إخراج هذا الكتاب

(١) الأستاذة/ سحر منصور

(مركز الشرق الأوسط - بنها)

الكتابة على الكمبيوتر

(٢) الدكتور/ ماهر شعبان

(كلية التربية - جامعة بنها)

المراجعة اللغوية للمتن (باستثناء صفحات قليلة)

(٣) مكتب آرت لاين **Art Line** - بنها

تصميم الغلاف وفصل الألوان

****

قائمة المحتويات

لماذا هذا الكتاب؟

من الملاحظ فى الآونه الأخيرة أن العنف انتشر بشكل كبير فى كل التعاملات اليومية بين الأفراد والجماعات والدول ، وأصبحت ثقافة التسامح لا وجود لها تقريباً. ونظراً لأهمية هذا الموضوع عقد المجلس الأعلى للشئون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف المصرية المؤتمر السادس عشر فى عام ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م بعنوان **"التسامح فى الحضارة الإسلامية"** ، وهناك عدد قليل من الدراسات الكاديمية والكتب عن التسامح فى المكتبة العربية ، نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر دراسة شحاته محمد أحمد زيان للحصول على درجة الدكتوراة من معهد الدراسات والبحوث التربوية بجامعة القاهرة عام ٢٠٠٥م تحت عنوان: **"التسامح وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى عينة من طلبة المرحلتين الثانوية والجامعية"**. وصدر أيضا عن مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان عام ٢٠٠٠ م كتاب بعنوان: **"التسامح السياسيى: المقومات الثقافية للمجتمع المدنى فى مصر"** تأليف الدكتورة هويدا عدلى. وفى عام ٢٠٠٦م ، صدر كتاب عن الهيئة المصرية العامة للكتاب (ضمن مكتبة الأسرة) بعنوان: **"التسامح الاجتماعى بين التراث والتغير"** من تأليف أشرف عبد الوهاب ، والذى يعرف التسامح الاجتماعى إجرائياً كما يلى: **"التسامح الاجتماعى يعنى العيش فى سلام (بدون مشاكل) ، وتقبل أفكارهم وممارستهم التى قد يختلف معها الفرد ، والإقرار لأصحابها بحقهم فى ممارسة كافة حقوقهم فى المجتمع. قد يكون هؤلاء الآخرون أجانب مختلفين فى الأصل أو الجنس أو الدين أو اللغة ، أو من أبناء الوطن**

الواحد ولكنهم مختلفون فى الرأى والفكر والمصالح والعادات والتقاليد والتعليم والمهنة والمستوى الاجتماعى والاقتصادى ، أو بعض الفئات الخاصة كالمسنيين أو المعوقين ، كما قد يكون هذا الآخر إنسانا أو فكرا أو رأيا. ويتم التعبير عن هذا التقبل فى شكل الاعتقاد أو الاقناع بأحقية هذا الآخر فى الوجود ، وكذلك فى شكل الممارسات التى تعكس هذا الاقتناع" (ص ٢٧). وفى نفس العام ، صدر كتاب عن الهيئة المصرية العامة للكتاب (ضمن مكتبة الأسرة) بعنوان: **"مكانة التسامح فى الإسلام"** من تأليف خالد أبو الفضل.

لذلك نأمل أن يقدم هذا الكتاب للقارئ العربى خلفية عن مفهوم التسامح وكيفية تعليم التسامح للأطفال فى المناهج الدراسية ، وفى خارج المدرسة ، وجعل المدارس آمنة عن طريق تعليم التسامح ، وتدريس التسامح ، والحاجة إلى تعريف واضح وعملى ، والتسامح والاحترام من منظور التعليم والأطفال وعشر طرق لنشر بذور التسامح ، وتصريح عن مبادىء التسامح ، وتنمية التسامح و كيفية إحداث التغيير ، وتعزيز التسامح والسلام لدى الأطفال ، ونصائح للوالدين والمدارس ، وعشر أفكار عن اليوم العالمى للتسامح ، واليوم العالمى للتسامح ، وعشر طرق لمحاربة الكراهية.

والكتاب فى مضمونه عبارة عن ترجمات لمجموعة منتقاة من المقالات وملخصات الدراسات الأجنبية الحديثة ، بالأضافة إلى مسح عدد من عناوين الدراسات والمقالات العربية التى تناولت التسامح.

المحرر

بنها فى ١٠ يناير ٢٠٠٩

المقال (١) [1]

ما التسامح؟

تعد كلمة "التسامح" Tolerance بالتأكيد كلمة غير واضحة ، وبالرغم من ذلك لم تقدم اللغة الإنجليزية أية كلمة أخري تتضمن النطاق الواسع للمهارات التي نحتاجها ؛ لنعيش معا في سلام.

وقد أستخدم د. مارتين لوثر كنج (Martin Luther King) المصطلح اليوناني "agape" "أجابى" ليصف الحب العام ، والذي يستكشفه الجار في كل إنسان يقابله. وتهتم أيضا فروع المعرفة المختلفة بالسلوك الإنساني والتي تقدم العديد من الصفات مثل: الاجتماعي أو الديموقراطي .

وفي إعلانها لمبادىء التسامح ، قدمت اليونسكو تعريفا للتسامح والذي يتطابق إلي حد بعيد مع استخدامنا الفلسفي للكلمة: **"يعد التسامح هو الاحترام والقبول والتقدير للتنوع الثري في ثقافات عالمنا ، وفي طرق تعبيرنا ، وفي طرق كوننا بشراً. فالتسامح هو التناسق فى الاختلاف."**

[1] Tolerance Organisation, USA (2008): What is Tolerance? Available Online at: ***http://www.tolerance.org/about/tolerance.html***. Retrieved on: 03/03/2008.

فنحن نري التسامح علي أنه طريقة للتفكير والإحساس ، ولكن بشكل أكثر أهمية كطريقة للتصرف الذي يمنحنا الطمأنينة في شخصيتنا ، والاحترام للذين يختلفون عنا ، والحكمة التي تجعلنا ندرك القيم الروحانية ، والشجاعة التي تجعلنا نتعامل مع بعضنا البعض من خلال تلك القيم.

المقال (٢)[2]

تعليم التسامح

إعداد: لوسي ريكتور فيلبو

بالإضافة إلي فضولهم الكبير وحسهم الفطرية للعدل ، فإننا نجد أن الأطفال لا يولدون متحيزين ، وبينما يلاحظ الأطفال الاختلافات بين الناس ، فإنهم لا يربطون الأنماط الشائعة بشكل نموذجي بما يرونه. ويوافق الكثير من الخبراء أنه بالرغم من فضول الأطفال لمعرفة التغير ، فإنهم يتعلمون التحيز من الآخرين.

وبكوننا آباء ، فمن الإمكان أن يكون لدينا تأثير عميق علي كيفية تفاعل أطفالنا مع مختلف الثقافات والانتماءات العرقية. وتقول "باتي ويبفلر" (Patty Wipfler)، المديرة المؤسسة لمعهد "يد في يد" ، المعهد الخيري المدار بواسطة الأباء: "أنها تبدأ بالشفقة بالنسبة لأطفالنا ، والاستماع لهم بشكل فعلي". وأضافت "عادة يعد الحق الذي يندرج أسفل التعصب منطقة صغيرة حساسة مخيفة ومفزعة ومضللة بالنسبة للأطفال".

[2] Filppu, Lucy Rector (2008): Teaching Tolerance. Available Online at: *http://www.education.com/magazine/article/Ed_teaching_Tolerance*. Retrieved on: 03/03/2008.

وبينما يعد تعليم التسامح عملية مستمرة an ongoing process فإن التوجيهات التالية ربما تساعدك في بناء حوار مفتوح مع أطفالك:

- فكر في مرحلة الطفولة الخاصة بك:

لكي تفهم بشكل فعلي من أين يأتي التعصب ، فإن "ويبفلر" تقترح أن يقضي الأباء وقتهم في التفكير في طفولتهم ، واستحضار المواقف التي شاهدوها ، أو خاضوا تجربة التميز العنصري من خلالها ، وقد عقبت "ويبفلر" بأن "كل فرد منا يحتاج الوقت لكي يعود للماضي ويتحدث عما رآه أثناء نموه".

- تشجيع الفضول:

"يا والدتي، لماذا يرتدي هذا الرجل ذلك الثوب الخاص فوق رأسه." "عندما ذهبت إلي بيت "شيري" (Shari) بعد انتهاء اليوم المدرسى أخبرتني أنها لا تستطيع أن تأكل لحم الخنزير. لماذا قالت ذلك؟" ما يصنع التميز هو كيفية معاملته ، لذلك علم أطفالك منذ سن مبكرة أن يطرحوا الأسئلة أكثر من أن يحكموا بأنفسهم عندما يرون شيئا مختلفا. حاول أن تجيب بحقائق بدلا من أحكام من وجهة نظرك.

- واجه الاختلافات بصدق:

إذا أخبرنا أطفالنا أن الجميع متشابه ، فانهم سيبدأون سريعا في التشكك فينا. وبدلا من ذلك كن صادقا مع أطفالك في الاختلافات التي توجد بين الناس

والمجموعات. وتعد الاختلافات الجسدية مثل لون البشرة مجرد اختلاف واحد حدث أطفالك أيضا عن كيفية احتفال الناس بالإجازات المختلفة ، وعن الأديان ، والتقاليد الأخرى.

- اجعلهم عرضة للتنوع:

لن يستريح الأطفال للاختلاف إذا لم يجربوه ، لذلك عرض أطفالك لأطعمة ولغات ومهرجانات ثقافية من ثقافات حول العالم ؛ وعندما يكون بالإمكان ، أشركهم في مدرسة أو أنشطة أخري تحتوي علي مزيج من الأطفال من أجناس وأديان وخلفيات اجتماعية اقتصادية متنوعة.

- واجه التعبير باللغة المؤذية:

إذا سمعت طفلك يقوم بتعليق مؤذٍ عن شخص آخر، قم بتوجيهه للطريق الصحيح. أسأله "ما الذي تظن أن كلماتك تعنيه؟" اشرح المعني الحقيقي للغة المؤذية واستمع بشكل فعلي لتري إذا كان أطفالك يستخدمون تلك اللغة ليخفوا خوفاً أعمق.

وأخيراً، يتطلب التغلب علي التحيز أن نجابه البيئة المحيطة بعقل متفتح وبشفقة وبيد ممتدة، وسيلجأ الأطفال لك بحثا عن التوجيه ، فالتحيز لا يورث ولكنه يعلم وكذلك التسامح.

******

المقال (٣)[3]

أفكار لتعليم التسامح

بواسطة: نانسي هوساري

يعد هذا الدرس هو اليوم الأول من وحدة دراسية لمدة يومين أو أكثر. واليوم الثاني يمكن أن يكون في معمل الكمبيوتر computer lab ، ويمكن للدرس أن يتم بسهولة لكي لا يتضمن القيام بعمل علي الكمبيوتر computer work .

١- أسئلة تمهيدية:

- لماذا جئت إلي الولايات المتحدة الأمريكية؟ (استنبط شيئا ما عن الحرية ، إلخ)

- ما الكلمات الأخرى التي تعبر عن الحرية؟ (استنبط أو علم كلمة **التسامح**)

- اعرض الفكرة التي توضح أن الناس يأتون هنا من دول أخري من أجل الحرية والتسامح ، ولكن الكثير من مشاكلهم هنا تعكس الحقيقة بأن الكثير من

[3] Husari, Nancy (2008): Teaching Tolerance Brainstorm. Available Online at: ***http://www.ccsf.edu/Resources/Tolerance/lessons/brain. html.***.. Retrieved on: 03/03/2008.

الناس لا يشعرون بأنهم قد تكيفوا ، وأن الكثير من الناس غير متسامحين مع من هم مختلفين عنهم.

٢- عندما يفهم الطلاب كلمة **التسامح** ، اطلب منهم أن يفكروا وحدهم ، أو في مجموعات في أية كلمات تتعلق بمفهوم **التسامح** ، والمهم أن تفعل ذلك بشكل سريع ، وبدون تعديل.

٣- اكتب النتائج علي السبورة ، ولاحظ أن بعض الكلمات التي سيأتي بها الطلاب هي: الحكومة ، والنقود ، والبنادق ، والإعلام ، وتعليم الأطفال ، والعلاقات بين الدول والأسر وزملاء الفصل وزملاء العمل والأصدقاء ، والمجتمع ، والصبر، والطيبة ، وفهم الآخرين (مع احتواء أجناس أُخري) ، والهجرة ، والإرادة ، والحب ، والاحترام ، والتسامح ، والتعاطف ، والتعليم ، وتكنولوجيا المعلومات ، وأخيراً المخدرات.

٤- وبعد النظر بشكل عام لجميع الأفكار غير المعدلة ، اطلب من الطلاب (في أزواج أو مجموعات) أن يكتبوا جملة أو جملتين كتعريف للتسامح ؛ اكد علي أنه ليس هناك إجابات صحيحة أو خطأ. اكتب بعض تعريفات التسامح علي السبورة. لاحظ أن هذا يعد بعيدا عما قد بدأناه في اليوم الأول ، وفيما يلي بعض الأفكار الأخرى.

٥- احضر قاموس "لونج مان" Longman "إنجليزي/ إنجليزي" لحجرة الدراسة (أو أطلب من الأطفال أن يحضروه) وقارن تعريف القاموس مع تعريفات الطلاب.

٦- أخبر الطلاب عن الموقع الإلكتروني المختص بتعليم التسامح ، وأخبرهم أننا سنقوم بمشاهدة الموقع في اليوم التالي في حجرة الكمبيوتر أنه موقعهم ،

وأخبرهم أن يفكروا في الأشياء التي يحبوا أن يشاركوا فيها ، أما في اليوم التالي بمعمل الكمبيوتر ، أو في المستقبل ، المساهمات الممكنة: أفكار عن تصميم الموقع ، ومواضيع ، وعينات من كتابة الطلاب ، ويمكن للطلاب أن يشاركوا في أي نوع من الصور أيضا ، ويمكنني أن أقوم بمسحهم على الماسح الضوئى (الإسكانر) scanner ثم وضعهم علي الموقع.

المقال (٤)[4]

تدريس التسامح

في عام ١٩٩١ بدأت مؤسسة "تدريس التسامح" (teachingtolerance.org) في تشجيع مجهودات معلمى المرحلة الثانوية والمربيين الآخرين لكي ينمو احترام الاختلافات وتقدير التنوع.

وتقوم مؤسسة "تدريس التسامح" كجزء من رسالتها بنشر مجلة نصف سنوية .ومعنونة بنفس الاسم ، تقوم بإعطاء لمحة عن المربيين والمدارس والبرامج التي تنمي التنوع والعدالة بطرق عملية ، بالإضافة إلي ذلك ، تنتج المؤسسة مجموعة من الوسائط المتعددة ذات جودة عالية ومضادة للتحيز وتقوم بتوزيعها مجانا.

وفي موقع مؤسسة تدريس التسامح يجد الزائرون عدد هائل من المصادر ، تحتوي علي:

[4] Southern Poverty Law Center, USA (2008): Teaching Tolerance. Available Online at: ***http://www.ccsf.edu/Resources/Tolerance/lessons/brain.html***.. Retrieved on: 03/03/2008.

- مجلة تدريس التسامح: وتحتوي علي الإصدار الحالي والإصدارات السابقة.
- تعليمات طلب لوسائل الوسائط المتعددة ، والكتيبات والمجلة.
- المعالم الخاصة بالشبكة: مثل "الكتابة من أجل التغيير" ، والدروس التي تتحدي التحيز في اللغة.
- أنشطة ومصادر الفصل الدراسي: والتي يتم تصنيفها حسب الموضوع والصف الدراسي.
- توفير الفرص لمعلمي المرحلة الثانوية بإعداد مشروعات ضد التحيز في مدارسهم ومجتمعاتهم المحلية.

وحازت مؤسسة " تدريس التسامح " أوسمة من مختلف المنظمات ، ويتضمن ثلاثة ترشيحات لجائزة الأوسكار ، وجائزتين أكاديميتين ، وأكثر من عشرين شهادة تقدير من رابطة الصحافة التربوية بأمريكا ومنها جائزة المصباح الذهبي. والأهم من ذلك ، فإن مؤسسة "تدريس التسامح" فخورة بمساعدة المربيين في إدخال التسامح إلي حجرة الدراسة.

المقال (٥)[5]

كيف تعلم الأطفال الصبر والتسامح

■ **نصائح لتعليم الصبر:**

- لا تتوقع أن يفهم الأطفال إجابات غامضة عندما يسألونك سؤال:

- إذا سألك طفل أو طفلة متي يمكنه القيام بشيء ما فقلت له "بعد وقت قصير" أو "بعد دقيقة" فإنه سوف يصبح مشوشاً وسوف يستمر في السؤال.
- اعطِ طفلك إجابة ذات معني وثابتة لكي تساعده في الفهم عندما يكون شيئاً ما علي وشك الحدوث ، وذلك مثل إخبار طفل صغير "عندما تقوم الأم بطي الملابس" أو "عندما يأتي الأب من العمل إلي المنزل" وعند التحدث مع طفل أكبر يمكن إخباره "يمكنك فعل ذلك عندما تنتهي المدرسة في يوم الجمعة" أو "سوف نفعل ذلك في الساعة السابعة".

[5] MamasHealth Company, USA (2008): How to teach children patience and tolerance. Available Online at: *http://www.mamashealth.com/child/patience.asp*. Retrieved on: 03/03/2008.

- **التزم بما أخبرت طفلك به:**

- إذا أخبرت طفلا أنك سوف تلعب معه بعد العشاء ، فتأكد أنك سوف تفعل ذلك.
- إذا لم تلتزم بوعودك ، فسوف يمر طفلك بوقت عصيب لتعلم الصبر ، وهذا سوف يؤدي إلي أن يصبح طفلك متذمرا وكثير الطلب.

- **اعطِ طفلك شئياً ليفعله خلال الوقت الذي يجب فيه الانتظار.**

- **امدح طفلك عندما يظهر الصبر.**

نصائح لتعليم التسامح:

- علم طفلك منذ سن مبكرة أن الجميع مختلفون ولهم خصوصياتهم وجمالهم:

- يمكن أن نبين ذلك للأطفال الصغار عن طريق عرض ألوان مختلفة للأزهار ، والنباتات ، والطيور ، والناس ، والدمي ، والكلاب ، والقطط ، إلخ.
- عند الأطفال الكبار يمكننا الإشارة إلي ذلك عن طريق تعليمهم مختلف الحضارات ، والأعراق ، والمجتمعات ، والأديان ، وأنظمة الاعتقاد.

- استخدم أشياء من الحياة اليومية daily life لكي تبين لطفلك الاختلافات بين الناس:

- يمكن إظهار ذلك عن طريق عرض تليفزيوني أو كتاب أو فيلم أو بشكل بسيط من خلال التجول بمركز تسوق.

- علم طفلك أنه لا يوجد شخصان يفكران أو يشعران بنفس الطريقة تجاه شئ ما ، وبذلك اخبر طفلك أن يحترم شعور الآخرين.

- إذا كنت حاضرا عندما يرى طفلك أو يسمع شخصاً أو جماعة اخبر طفلك أنه من الخطأ أن تعمم الناس وأن نضعهم في تصنيفات.

- علم طفلك ألا يسخر بمظهر أو سلوك أو حديث أو ملبس أي شخص، وأشرح لطفلك أن ذلك يمكنه أن يجرح الشخص الآخر.

- لا تسمح أبدا لطفلك أن يتكلم بشكل سيئ عن الناس أو معهم.

- دع طفلك يراك فعال في مجتمعك المحلي ، وودود مع الناس الذين يختلفون عنك.

المقال (٦)[6]

تعليم الأطفال التسامح

"يري أطفالنا الكثير من التحيز حولهم: بين البيض والسود ، بين الأغنياء والفقراء،[4] وحتى بين الناس النحيفين والناس البدناء. كيف يمكننا أن نتصرف تجاه المناخ السائد وأن نعلم أطفالنا التسامح؟"

- تقول د. بولا جرين Paula Green :

تظهر الدراسات أن الثلاث أماكن التي يمكن أن يتعلم الأطفال فيها التسامح وعدم التسامح في تلك المرحلة هى البيت ، والمدرسة ، والإعلام. وحتى لو كان لديك بيت تقدمي progressive home فإن عدم التسامح سيظل في الهواء وسيمتصه الأطفال مثل الإسفنج.

إن عولمة التجارة ورأس المال تنتج أيضا عولمة الإنسانية globalization of humanity ، فنحن أصبحنا نرى مزيداً من التنوع الآن ، ويعد التنوع المتزايد الذي نراه في حاجة إلي أن نعلم أطفالنا التسامح المتزايد لكي نعدهم للحياة متعددة الثقافات للقرن الواحد

[6] Green, Paula (2000): Teaching kids tolerance. Available Online at: ***http://www.wholefamily.com/aboutyourkids/children/prejudice.html***. Retrieved on: 03/03/2008.

والعشرين الذي يعد قرنهم. وإذا لم نفعل ذلك فإننا نجردهم من المهارات التي يحتاجونها لكي يكونوا فعالين في عالمهم.

إننا لا نولد بالتحيزات والأفكار النمطية الشائعة ، ولكنهم يتطورون مبكرا في الحياة مثل البحث عن الهوية ، والذي يعد حاجة إنسانية قوية ، فيمكننا أن نعلم أطفالنا أن لكل منا هوية وأن الهويات الأخرى تعد في مثل الأهمية والقيمة ، ويمكننا أن نشجع أطفالنا لكي يجربوا المظاهر الإيجابية للتنوع بدلا من الخوف منه.

- **كن على وعى بالأنماط الشائعة الخاصة بك:**

يمكننا فعل ذلك عن طريق استخدام البيت ، والمدرسة ، ووسائل الإعلام بطريقة إيجابية ، ففي البيت يجب علينا كآباء أن نكون مدركين وحساسين لأفكارنا الشائعة وتحيزاتنا وتعصبنا ، لذلك فإننا في حاجة إلي أن نراقب اتجاهاتنا وسلوكياتنا لأن كل شئ نقوله أو نفعله يؤثر في قدرة أطفالنا في التسامح مع التنوع.

أنت واقف في إشارة المرور والسيارة التي أمامك تقودها امراة تقوم باستغلال وقت الحركة في التقدم للأمام عندما تسمح الفرصة ، ثم قمت باللعن خفية وقلت شيئا عن النساء السائقات ، ولاحظت أيضا محلاً مفتوحاً يمتلكه شخص أسباني وعلقت علي كيفية أنهم يسيطرون علي

المناطق المجاورة ، وبعد ذلك سألت طفلك لماذا لا يعمل جيدا مثل الأطفال الأسيويين في فصله الدراسي.

أي من هذه التصريحات تعطي أطفالنا رسالة بأن مجموعة من الناس يمكن أن توصف ، وهي رسالة تشجع التحيز ، فبدلا من ذلك يمكننا أن نعلم أطفالنا مخاطر التعميم ، ويجب أن نكون حذرين في ألا نتكلم عن كل "البيض" أو كل "الأسيويين" أو كل "النساء". ويجب أن نحاول أن نعلم أطفالنا وعياً مميزاً وبذلك يمكنهم احترام الثقافة حتى عندما يُعامل الأفراد في هذه الثقافة بشكل شاذ ، فهؤلاء الأفراد يكونوا موجودين في كل الثقافات.

إن تعليم التسامح هو تعليم لاحترام الإنسانية ، فإذا تكلمنا بشكل طيب في بيتنا عن المهاجرين القادمين من هاييتي فهل تنمو اتجاهات طيبة لدي أطفالنا تجاههم؟ وعندما نتكلم عن المهاجرين الفيتناميين في بيتنا فهل يجب أن نتكلم بشفقة عن كفاحهم لكي يصلوا إلي هنا؟ وهل يرانا أطفالنا ونحن نقوم بأفعال جيدة للناس الذين عبروا الحدود مثل الحالات السابقة؟ أم يرونا فقط ونحن نقوم بأفعال جيدة للناس الذين يشبهونا؟ ومن يتم الترحيب به في بيتنا؟ ومن يراه أطفالنا جالسا حول مائدة العشاء؟

إنها لخطوة أبعد أن نذهب إلي ما وراء التسامح ونقوم بتعليم أطفالنا سلوكاً مرغوب اجتماعياً pro-social behavior ، إنه سلوك غير

عنيف non-violent ، وغير مؤذي ، وغير مكروه ، وهو يعني أن نقوم بوقفة تجاه التعصب والتحدث عن التمييز العنصري ، وهو أيضا يعني أن نعلم أطفالنا أن يقفوا ضد المشاغبين عندما يرون جماعة من الأولاد يعتدون علي شخص. وأفضل طريقة لفعل ذلك هو أن تكون قدوة لهم ، فمثلا إذا قال صديق نكتة بولندية في حضورك ، وأشرت بأن هذه النكتة عنصرية ــ بالرغم من عدم ارتياحك لذلك ــ فإن طفلك من المرجح أن يقلدك في ذلك.

لقد تطورت المناهج الدراسية لكي تشمل تعليم التسامح وبعض المدارس تستخدمه ، وإذا لم تكن مدرستك كذلك فاسأل عن ذلك المنهج. قم بالإشارة لأطفالك إلي تحيزات الصحافة وابحث في الكتب واللعب التي لا تصور البيض فقط.

يتم تعلم التسامح والتعصب ، فإذا خفنا من الاختلافات فسيخاف أيضا أطفالنا. ويعد تعليم التسامح مسئولية في حاجة إلي أن يأخذها الآباء بجدية. وباعتبارنا مربى الجيل القادم ، يجب أن يكون لدينا التزام لكي نقف ضد التعصب والعنصرية والتحيز بكل أشكاله.

المقال (٧) [٧]

تعليم التسامح خارج حجرة الدراسة

"إن خلق ثقافة مراعاة الآخرين تعد أفضل وسيلة للحفاظ علي أطفالنا آمنين في المدرسة"

إن إطلاق النار بواسطة القاتل الذي قام به طالب مدرسة متوسطة بأوكسنارد Oxnard يعد رسالة تذكير محزنة وسريعة إلي أن كل الأطفال يحتاجون إلي بيئة مدرسية آمنة ، وخالية من تهديد المضايقة ، وتعد أفضل طريقة لتدريس ذلك للأطفال هي من خلال التفاعلات اليومية في حجرة الدراسة ، وفي ساحة الألعاب عن طريق المعلمين المشرفين والمدراء والقائدين الأقوياء بالمدرسة. إن كل من المنهج المقترح بولاية كاليفورنيا الأمريكية المختص بتعليم التعددية والقرار الجديد بالسخرية

[7] Los Angeles Times (February 22, 2008): Teaching tolerance without a class. Available Online at: ***http://www.latimes.com/news/opinion/editorials/la-ed-oxnard22feb22,0,1935382.story***. Retrieved on: 03/03/2008.

في ولاية فيرجنيا الأمريكية بسحب كتب الأطفال قد أرسلا المدارس في اتجاه خطأ.

عندما تم اتهام تلميذ في سن ١٤ عاماً لقتل زميله ، فإن ذلك بالتأكيد يدعو إلي الإجابة بإجراء رسمي يقوم بمنع تلك المخاوف. فإننا قد استحسنا عضو هيئة التشريع "مايك إنج" (Mike Eng) لنواياه الحسنة والتي أثارت بموت "لورانس كنج" (Lawrence King) . ومثلما كان برنامج (D.A.R.E) للمدارس غير فعال في منع سوء استخدام المخدرات مثلما كان اقتراح "إنج" لمنهج دراسي تجريبي عن التسامح يلفت نظرنا كواحدة من تلك الأفكار التي تعبر بشكل أفضل عن البالغين أكثر من الأطفال. وقد وضع أيضا قرباناً مقدساً آخر يخول إلي المعلمين الذين يستطيعون بشق الأنفس حشد دروس التاريخ المطلوبة في اليوم الدراسي.

وقد تم تفويض الولاية أيضا لكي تقف ضد مضايقات الطلاب المشاغبين ، وقد تبنت برنامجاً ضد المشاغبة anti-bullying programs وبدأت في التطبيق. وقد كانت أكثر التدريبات فعالية الثقافة المدرسية حول مراعاة الآخرين حيث يلاحظ المعلمين السلوك الجيد ويكافؤنه ويعاقبون المشاغبة ، ويتطوع مستشارو الطلبة لكي يسووا الخلافات. ويدعم المدراء معلميهم عن طريق التدخل بسرعة في الخلافات وفرض نظام يقوم بتوعية كلٍ من الطلاب والآباء.

ويعد النهوض بالتسامح حتى ولو كان الآباء عدائيين ليست بواحدة من المهام السهلة التي يواجهها مسئولو المدارس ، وهو الشيء الذي فشل فيه النظار بولاية فرجينيا بشكل محزن.

ويشتكي الآباء من أن الكتاب في المدارس الابتدائية يروج إلي أسلوب حياة الشواذ جنسيا. ويعتمد كتاب (And Tango makes three) علي قصة حقيقية عن ذكرين منطائر البطريق في حديقة الحيوان المركزية بنيويورك يحاولان أن يجعلا حجرا يفقس ، فيقوم العامل بحديقة الحيوان بإعطائهم بيضة مخصبة ليقوموا بفقسها ويربون الكتكوت ، وبذلك يرسل الكتاب بالتأكيد رسالة تدل علي وجود عائلات تحتوي علي أبين ولحد ما تعيش تلك العائلات في سعادة. أنها الحقيقة ببساطة سواء كان بعض الناس سيحبون أو لم يحبوا أن يحرموا الاتحادات الشاذة المختصة بالطيور ، أنه لشيء سيئ جدا حتى بالرغم من أن اللجنة قررن أن يحتفظوا بالكتاب وقام المشرفون بسحب الكتاب من الأرفف في المدارس الابتدائية.

إن رعاية التسامح في المدرسة يحتاج إلي حس عام وأحيانا إلي شجاعة ، فهناك معلمون ومستشارو مدارس ، وحتي طلاب يفعلون ذلك كل يوم ، ومن الأفضل للقواد أن يشجعوا مجهوداتهم بدلا من أن يضعوا مزيداً من المتطلبات علي عاتقهم أو يمنعوا القصص الحقيقية للقبول.

المقال (٨)[8]

تعليم طفلك التسامح

تعد أمريكا بوتقة انصهار عظيمة great melting pot ، وهي المزيج الغني للتقاليد الحضارية من كل العالم ، ويمكن أن يرجع تاريخ الكثير من العائلات الأمريكية إلي أسلاف مهاجرين سافروا لمسافات كبيرة ، وتحملوا المخاطرة والمشقة لكي يصنعوا بيتا حيثما يضمنون الحريات الأساسية ، وقد حصلت الكثير من العائلات الأمريكية علي تلك الحريات عن طريق الكفاح ، فقد كان الأباء والأجداد محرومين من الحقوق الأساسية التي نقدرها.

وقد تم بناء المجتمع الأمريكي علي الحرية من الاضطهاد الديني وعلي تسامح الاختلافات بين المعتقدات والتراث الحضاري ، وتقوم الاختلافات أو التنوع الذي يأتي من الناس من حول العالم بإثراء ثقافتنا، وبجلب أفكار وطاقات جديدة.

[8] Lyness, D'Arcy (2006): Teach your child tolerance. Available Online at: ***http://kidshealth.org/parent/emotions/feelings/tolerance.html***. Retrieved on: 03/03/2008.

ويتفاعل الأطفال اليوم أكثر من ذي قبل مع ناس من انتماءات وأديان وحضارات مختلفة ، وتتنوع حجرات الدراسية بشكل متزايد ، وتعكس المجتمعات المحلية التي تعيش وتعمل فيها العائلات.

- **عالم من الاختلافات: A world of Difference**

يرحب بعض الأباء بحقيقة أننا نعيش في مجتمع متزايد التنوع ، ويشعر الآخرين بمزيد من التردد ، وخاصة إذا لم يكن لديهم الكثير من التعرض للناس المختلفة عنهم. ويسلك الكثير من الأطفال مسلك آبائهم عن طريق ملاحظتهم للتعرض للاختلافات الثقافية ، فقد أصبحت دائرة أصدقائهم وزملائهم وفريقهم الرياضي أكثر تنوعا من الجيل السابق.

ومازال يجب علي الآباء مساعدة أبنائهم في الإعداد للحياة ، والتعلم ، والعمل في المجتمعات المحلية والتي سوف تصبح أكثر تنوعا. ويعد تعليم التسامح مهما ليس فقط لأنه جزء من التراث الأمريكي ، ولكن لأن الشخص الذي يتعلم أن يكون منفتحا علي التغيرات سوف يكون له المزيد من الفرص في التعليم والعمل ومظاهر الحياة الكثيرة الأخرى.

وباختصار، يعتمد نجاح ابنك علي تعلم التسامح ، فالنجاح في عالم اليوم والغد يعتمد علي أن تكون قادرا علي فهم الآخرين وتقديرهم والعمل معهم.

- عن التسامح:

يشير التسامح إلي حاله من الانفتاح والاحترام للاختلافات التي توجد بين الناس، وبالرغم من أنه أصلا تم استخدامه ليشير إلي الاختلافات العرقية والدينية ، فإن مفاهيم التنوع والتسامح يمكن تطبيقها أيضا علي النوع ، والناس الذين لديهم إعاقات جسدية وعقلية ، والاختلافات الأخرى أيضا.

ويعني التسامح أن نحترم ونتعلم من الآخرين ، وأن نقدر الاختلافات ، وأن نسد الفجوات الثقافية وأن نرفض الأفكار الشائعة غير العادلة ، وأن نكشف عن أساس مشترك ، وأن نخلق روابط جديدة. فالتسامح يعد بالكثير من الطرق ، وهو المضاد للتحيز prejudice .

ولكن هل يعني التسامح أن كل السلوكيات يجب أن تكون مقبولة؟ لا، بالطبع فالتصرفات التي تحتقر أو تجرح الآخرين ، مثل أن تكون وضيع أو مشاغب ، أو التصرفات التي تتنافي مع القوانين الاجتماعية ، مثل: الكذب أو السرقة ، يجب ألا نتسامح معها ، فالتسامح هو أن نتقبل الناس كما هم ، وليس تقبل السلوك السيئ. والتسامح يعني أيضا أن نعامل الآخرين بالطريقة التي نحب أن تتم معاملتنا بها.

- **كيف يتم تعليم التسامح؟**

مثل كل السلوكيات ، يتم تعليم التسامح بطرق دقيقة ، فقبل أن يبدأ الأطفال في التكلم فإنهم يراقبون ويقلدون آبائهم ، والأطفال في كل الأعمار ينمون قيمهم ، وغالبا عن طريق عكس القيم والسلوكيات لدي الذين يهتمون بهم.

يعيش ويعمل الكثير من الآباء في العديد من المجتمعات المحلية المتنوعة ويكون لديهم أصدقاء يختلفون عنهم بشكل أو بآخر. وغالبا ما تعد سلوكيات الأطفال بالنسبة لاحترامهم للآخرين بعيدة جدا عنهم لدرجة أنهم نادرا ما يفكرون فيها ، ولكنهم يتعلمون تلك السلوكيات بطريقة بسيطة عن طريق أن يكونوا أنفسهم وأن يعيشوا قيمهم ، والآباء الذين يظهرون التسامح أو يكونون قدوة له في حياتهم اليومية يبعثون برسالة قوية ، وكنتيجة لذلك فإن أطفالهم يتعلمون أن يقدروا الاختلافات أيضا.

وبالطبع لا يعني تمجيدنا لاختلافات الآخرين أن نعطيهم تراثنا ، فبالإمكان أن يكون لأسرتك تقاليد ثقافية ودينية تعد شيئا تفتخر به ، ويمكن للأسر أن يجدوا طرقا لتمجيد اختلافات الآخرين بينما يمكنهم أن يستمروا في تبجيل تراثهم الثقافي الخاص بهم.

- **كيف يمكن للأباء أن يعلموا التسامح؟**

يمكن للآباء أن يعلموا أطفالهم التسامح عن طريق القدوة وبطرق أخزي أيضا. ويساهم التحدث معهم عن التسامح والاحترام في تعلمهم

المزيد عن القيم التي ينبغي أن تكون لديهم ، ويعد إعطاؤهم الفرصة في اللعب والعمل مع الآخرين شئياً مهماً أيضا ، وهذا يعطي الأطفال الفرصة كي يتعلموا مباشرة ، إن لكل فرد شيئا يساهم فيه ، ويجرب الإختلافات والتشابهات.

وتشتمل الأشياء التي يمكن للآباء فعلها لكي يساعدوا الأطفال في تعلم التسامح علي :

- ملاحظة اتجاهاتك الخاصة بك ، فالآباء الذين يريدون أن يساعدوا أطفالهم في تقدير التنوع ، كما يمكنهم أن يكونوا حساسين تجاه الأنماط الثقافية الشائعة التي ربما يتعلمها أطفالهم ، وأن يقوموا بمجهود لكي يصححوها. أظهر اتجاهك بالاحترام نحو الآخرين.

- تذكر أن الأطفال دائما يستمعون ، وكن مدركا للطريقة التي تتكلم بها عن الناس الذين يختلفون عنك ، ولا تقوم بإلقاء نكت تخلد الأفكار الشائعة ، فبالرغم من أن بعض تلك النكت ربما تظهر كمرح غير مؤذي ، فإنها يمكنها أن تفسد الاتجاهات نحو التسامح والاحترام.

- قم باختيار الكتب واللعب والموسيقي والفن والفيديوهات بحرص ، وتذكر التأثير القوي للإعلام والثقافة الشعبية علي تشكيل الاتجاهات.

- قم بالإشارة والتكلم عن الأفكار الشائعة غير العادلة التي يتم تصويرها في الإعلام.
- قم بالإجابة عن أسئلة الأطفال المتعلقة بالاختلافات بأمانة واحترام ، وهذا يعلم الأطفال بأنه شيئ مقبول ، وأن نلاحظ ونناقش الاختلافات طالما أن ذلك يتم باحترام.

- قم بالاعتراف والاحترام للاختلافات بداخل أسرتك ، واظهر قبول للقدرات والاهتمامات والأساليب المختلفة لدي أطفالك ، وقم بتقدير التفرد لكل عضو في عائلتك.

- تذكر أن التسامح لا يعني أن نتسامح مع السلوك غير المقبول unacceptable behavior ، ولكنه يعني أن كل فرد يستحق أن يُعامل باحترام ، ويجب عليه أن يعامل الناس باحترام أيضا.

- ساعد أطفالك بأن يشعروا بشعور جيد تجاه أنفسهم ، فالأطفال الذين يشعرون بشعور سيئ تجاه أنفسهم غالبا ما يعاملون الآخرين بشكل سيئ. والأطفال الذين لديهم تقدير قوي للذات strong self-esteem يقدرون ويحترمون أنفسهم ويكون من الأرجح أن يعاملوا الآخرين باحترام أيضا ، وساعد أطفالك لكي يشعروا بأنهم مقبلون ومحترمون ومقدرون.

- اعطِ لأطفالك الفرصة لكي يعملوا ويلعبوا مع الآخرين الذين يختلفون عنهم ، فعند اختيار مدرسة أو معسكر يومي أو مؤسسة رعاية لطفلك ، وابحث عن واحدة ذات سكان متنوعين.

- تعلموا معا الإجازات والاحتفالات الدينية التي لا تعد جزءاً من تقاليدكم الخاصة.

- قم بتبجيل تقاليد الأسرة وعلمهم لأطفالك ولشخص خارج الأسرة يريد أن يتعلم التنوع الذي تعرضه.

عندما يشجع الأباء الاتجاه التسامحي tolerant attitude في أطفالهم ، ويتكلمون عن قيمهم ويكونون قدوة للسلوك الذين يريدونه عن طريق معاملة الآخرين جيدا، فإن الأطفال سوف يتبعون خطوات آبائهم في ذلك.

المقال (٩)[9]

إنشاء مدارس آمنة

تعليم التسامح

بواسطة: د.سوزان كولفيل وربيكا باريت

ينضج الأطفال وهم يعرفون الناس في أسرتهم وفي مجتمعهم المحلي بشكل أفضل ، وأصدقائهم غالبا ما يكون لهم نفس الصفات الجسدية ، ويقيمون عبادتهم في نفس دور العبادة ، ويلعبون نفس اللعب ، ويأكلون نفس الطعام ، ولكن الطريقة الوحيدة التي يمكنهم أن يتعلموا بها الاختلاف الثقافي هي عندما يلاقوا شخصاً مختلفاً عنهم ثقافيا.

إن التمركز أو الاستعلاء العرقي ethnocentrism يجعل الأفراد يفكرون في الآخرين الذين يختلفون عنهم علي أنهم أقل منهم مكانة ، ويمكن للناس أن يروا الحضارة المختلفة كطريقة صحيحة وفعالة فقط عندما يعبرون الحدود الثقافية ، ويفحصون عن قرب قيم ونماذج التفاعل مع الآخرين. ولسوء الحظ فإن الكثير من الأطفال لا يتعلمون كيف

[9] Colville-Hall, Susan and Barrett, Rebecca (2000): Growing safe schools: It takes a community! Available Online at: ***http://www3.uakron.edu/education/safeschools/COOP/tolerance.html***. Retrieved on: 03/03/2008.

يمكنهم عبور الحدود الثقافية وذلك نتيجة للتمييز العنصري المتعمد والطارئ للذين لا يشبهونهم.

وفي أغلب الأحيان يتعلم الأطفال التحيز من الكبار ومن الأقران الذين يلقون نكتاً عنصرية بريئة أو يقومون بإشارات مضحكة عن الأنماط العرقية الشائعة. ويتطلب تعليم التسامح أن يصبح جميع الأطفال حساسين تجاه الأسلوب السلبي والتمييزي لمثل هذه الإشارات التي تؤذي ليس فقط مضمون كلماتهم وأفعالهم ، ولكن أيضا الأطفال الآخرين الذين يسمعونهم ويقلدونهم كالببغاء ، ويضع تعليم التحيز للطفل عبء شاق للكراهية علي عاتق هذا الطفل ، ذلك العبء الذي يجب أن يتحمله كل المجتمع.

ولقد ظهرت في الآونة الأخيرة في ولاية تينيسي الأمريكية حركة طلابية تدعو التلاميذ إلي جعل مدارسهم أكثر أمنا عن طريق ممارسة سلوك القبول والتحضر acceptance and civility .

مفاهيم أساسية لتعليم التسامح:

- **الثقافة** : أي شئ تفعله أو تصدقه مجموعة من الناس.
- **الاستيعاب الثقافي**: هو دمج ثقافة أخري إلي الثقافة الخاصة بشخص.
- **الصدمة الثقافية culture shock** : المقاومة الطبيعية والدفاعية لتعلم ثقافة أو لغة جديدة. وقد تشمل الاستجابات علي سرعة الغضب ، والارتباك ، والعداء ، والجفاء ، والذعر.

- **التمييز** discrimination : هو المعاملة التباينية أو الاستثنائية لمجموعة بناء علي التصنيفات مثل: السلالة أو الانتماءات العرقية أو النوع ، أو الجنس ، أو الطبقة الاجتماعية.
- **التحيز** prejudice: هو الاتجاهات التي تعتمد علي الأنماط الشائعة والتي تعد غير إيجابية تجاه مجموعة معينة.
- **التعددية** pluralism: هي الحالة التي يكون فيها مجموعة من الأعضاء من مجموعات ثقافية متعددة :
  - لديهم وصول متساوي للمصادر المرادة لإدراك إمكانياتهم الكاملة.
  - يحصلون علي منافع اجتماعية واقتصادية متساوية.
  - لديهم حقوق متساوية لكي يعبروا عن تراثهم اللغوي والحضاري ويراعونه.
  - يتم تشجيعهم عن طريق السياسيات الرسمية التي تعبر عن قيمة التنوع الذي يساهمون به في المجتمع.
- **التمييز العنصري** racism : الاعتقاد بأن سلالة شخص ما أرفع منزلة ، وأن السلالات الأخرى أقل منزلة وأقل ذكاء وأخلاق.
- **النمط الشائع** stereotype : هو تعميم مبالغ فيه أو غير دقيق يتم استخدامه لكي يصف كل أفراد جماعة من الناس.

- **التعدد الثقافي في الفصل الدراسي:** أياً كان هذا التعدد عرقيا أو ثقافيا أو لغويا أو دينيا فإنه يتطلب تقدير واحترام لكل الطلبة كأفراد ذو قيمة بالنسبة لأقرانهم وللمعلمين.

- **إستراتيجيات من أجل فصول دراسية شاملة:**

- **التعلم التعاوني cooperative learning** : هو بناء الاعتماد المتبادل والاحترام بين الأعضاء المتنوعة في مجموعة.
- **الفروق اللغوية language differences** : بينما يتم مساعدة كل الطلاب لكي يرفعوا من مهاراتهم في اللغة الإنجليزية من أجل النجاح في المجتمع الأمريكي ، يجب علي المعلمين أن يدركوا قيمة اللغة الأم للطلاب كعنصر للهوية الثقافية والذاتية.
- **تعليم التسامح في الفصل الدراسي:** وذلك من أجل أن نأمن جواً لرعاية جميع الطلاب ، وأن يتم تنشئتهم عن طريق معلم مطلع.

- **المعلم المتجاوب والحساس ثقافيا:** وهو يجسد الاحترام والكرامة خلال كل التعاملات في حجرة الدراسة. ويكون هذا المغلم واعياً بالأسس التالية للتعليم متعدد الثقافات:

- السياقات الاجتماعية الثقافية للتنمية البشرية بالنسبة للثقافات العرقية العنصرية المهمشة.
- سمات المتعلمين في الثقافات العرقية العنصرية المهمشة.

- التنمية النفسية في تعليم عناصر ثقافية والمراقبة الذاتية لعمليات التفكير.
- الإستراتيجيات التدريسية instructional strategies والتي تلاؤم أساليب التعلم واللغة وسمات الاتصال الفردية.
- الأساليب التفاعلية للثقافات المهمشة.
- العناصر الرئيسة للثقافة.
- أساسيات التعليم المتجاوب ثقافيا.
- أساسيات تنمية المنهج الدراسي المتجاوب ثقافيا.
- إستراتيجيات التعليم والتعلم الفعال من أجل تعليم طلبة الأقليات.
- أسس التمييز العنصري.

****

المقال (١٠)[10]

تعليم التسامح

إعداد: إيمي ج. ريكور

- تعريف التسامح :

التسامح ببساطة يمكن تعريفه علي أنه: "احترام وتقدير معتقدات وممارسات الآخرين دون المشاركة فيها" (Neufeldt, 1994) ويمكن أن يوصف أيضا علي أنه: "احترام وقبول وتقدير التنوع الكبير في ثقافات عالمنا ، وأشكال تعبيرنا ، وطرق كوننا بشراً ، فالتسامح هو الانسجام رغم الاختلاف" .

وتتضمن مادة الأولى إعلان مبادئ التسامح ، والذي تم توقيعه بواسطة الدول الأعضاء في المنظمة الدولية للتربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة (اليونسكو) عام ١٩٩٥، معني التسامح في السياق السياسي المتداول الآن وهو:

---

10 Recor, Amy J. (n.d.): Teaching tolerance. Available Online at: *http://www.learningtogive.org/papers/paper233.html*. Retrieved on: 03/03/2008.

١-١ التسامح هو احترام وقبول وتقدير التنوع الكبير في ثقافات عالمنا وأشكال تعبيرنا ، وطرق كوننا بشراً. ويتم رعاية التسامح عن طريق المعرفة ، والانفتاح ، والاتصال ، وحرية الفكر ، والضمير ، والاعتقاد ، والتسامح هو التوافق في الاختلاف ، فهو ليس فقط واجب أخلاقي بل هو احتياج سياسي وقانوني ، ويساعد التسامح تلك الفضيلة التي تجعل السلام ممكنا ، وفي تبديل ثقافة الحرب بثقافة السلام.

١-٢ لا يعد التسامح التزاما ، أو تنازلا ، أو انغماسا. فالتسامح فوق كل شئ يعد اتجاهاً نشطاً يتم إثارته عن طريق تمييز الحقوق الإنسانية الكونية والحريات الأساسية للآخرين. ولا يمكن استخدام أي ظرف لتبرير انتهاكات تلك القيم الأساسية ، ويجب التدريب علي التسامح بواسطة الأفراد والمجموعات والدول.

١-٣ التسامح هو المسئولية التي تدعم حقوق الإنسان ومذهب التعددية (والذي يشمل التعددية الثقافية) والديمقراطية وأيضا دور القانون، ويشمل التسامح أيضا رفض الجمود العقائدي "التمسك بالرأي" والاستبدادية ، ويؤكد علي المستويات التي يتم وضعها بناء علي مقاييس حقوق الإنسان العالمية.

١-٤ بالإضافة إلي توافقها مع احترام حقوق الإنسان ، لا تعني ممارسة التسامح أن نتسامح مع الظلم الاجتماعي ، أو الاستسلام أو التقليل من معتقدات شخص ما. وهو يعني أن الشخص حر في التزامه بمعتقداته ، وفي تقبله لالتزام الآخرين بمعتقداتهم.

والتسامح يعني أيضا أن نتقبل الحقيقة بأن البشر بطبيعتهم يتنوعون في مظهرهم وموقفهم وكلامهم وسلوكهم وقيمهم ، وأن لديهم الحق ليعيشوا في سلام وأن يظلوا كما هم. ويعني التسامح أيضا أن وجهات نظر الشخص لا يمكن فرضها علي الآخرين.

- **الجذور التاريخية:**

طوال تاريخ العالم ، رأينا أحداثاً وحشية تتعلق بالكراهية والتحيز. ويشمل التاريخ الأكثر حداثة والمتعلق بالتحيزات ، تحيزات السلالة مثل العبودية والتمييز العنصري في الولايات المتحدة ، وتحيزات الدين. وعلي طول تلك الأحداث القاسية ، وبالرغم منها ، يأتي كذلك هؤلاء الأفراد وهم مستعدون لكي يساعدوا في الارتقاء بالتسامح.

وخلال تاريخ العالم استخدمت المجتمعات عمالة من العبيد. ويعتقد الكثير أن أول مجموعة من العبيد بالولايات المتحدة قد ظهروا في مدينة "جيمس تاون" (Jamestown) في عام ١٦١٩ حيثما تم وضعهم في العمل بزراعة التبغ في المزارع. وقام أيضا السود بمساعدة البيض في بناء البيوت والسفن ، وصنع الأحذية ، وتحميص الخبز، وتخمير البيرة ، وصناعة القبعات ، وحياكة الملابس ، وتخييط العباءات. وقام السود أيضا بتنظيف الشوارع ، وسحب عربات الشحنات الثقيلة. وقد خدموا كمزارعين بقصور ولاية فيرجينيا ، وفي مكاتب المحاميين والتجار والموظفين بالهيئات العامة في المدن الشمالية. وقام النساء السود بالطبخ والغسيل ورعاية الأطفال والعمل بحجرة غسل الأطباق في الأسر البيض

بكل مكان ، وكانوا يقومون أيضا بالعمل الثقيل ، والذي لا يتم سؤال النساء البيض حتى عنه. وفي المجمل لم يتم معاملتهم بمساواة مع البيض.

وقد قُدر مجموع تجارة العبيد من إفريقيا إلي العالم الغربي بـ ٩.٥٦٦.٠٠٠ شخصاً وهي أضخم هجرة إجبارية في كل التاريخ. فقد تم أخذ ٤.٧٠٠.٠٠٠ إلي أمريكا الجنوبية وهم يقدرون بنصف التجارة الكلية، وذهب ٤٠% إلي غرب الأنديز، بالمقارنة فإن المستعمرات البريطانية والولايات المتحدة استقبلت ما يقارب ٣٩٩.٠٠٠.

وقد كان هناك الكثير ممن صارعوا لكي يحرروا العبيد ويلغوا العبودية ومن ضمن هؤلاء: هاريت توبمان Harriet Tubman ، وتوماس جاريت Thomas Garrett ، ويليام ستيل William Still ، وفريدريك دوجلاس Frederick Douglass ، وسوزان ب. أنتونيSusan B. Anthony. وقد كانت السكك الحديدية الموجودة تحت الأرض underground railroad وسيلة مشهورة للهرب حيثما كانت تلك السلالم تأوي وتساعد العبيد في الهرب إلي الحرية ، وغالبا إلي كندا. وفي عام ١٨٦٣م ، أصدر الرئيس الأمريكي "لينكولن" (Lincoln) إعلاناً تحرير العبيد ، والذي حرر العبيد إلي الأبد ، وبالرغم من ذلك ، فأن سوء معاملة السود قد تواصلت خلال التميز العنصري racism .

تم إثارة التمييز العنصري في عام ١٩٦٠ حين اندلعت الاحتجاجات السلمية وأيضا أعمال الشغب لكي تجذب الانتباه إلي التفرقة والمحاباة ، وقد عُرف "مارتن لوثر كنج" (Martin Luther King)

بأنه ربما الأشهر في عمله بحركة الحقوق المدنية ، فقد ظلت احتجاجاته السلمية وخطاب "أني أملك حلما" توحي للكثير اليوم لكي يعيشوا حياة أكثر تسامحا نحو بعضهم.

وفي عام ١٩٤٨، تم صياغة اسم "الولايات المتحدة" لكي يصف صراع التحالف لإنهاء النظام النازي، وتم اعتبار المعارضة العالمية للإبادة الجماعية للشعب هي القوة الدافعة خلف البيان العالمي لحقوق الإنسان. وكما نصت مقدمة البيان "لقد نتج عن تجاهل واحتقار حقوق الإنسان أحداث همجية تلك التي أهانت الضمير الإنساني". وقد تبنت الجمعية العامة اتفاقية منع ومعاقبة جريمة الإبادة الجماعية .

وفيما بعد ، جعلت الأمم المتحدة عام ١٩٩٥ هو العام العالمي للتسامح ، وتقابلت الدول الأعضاء في منظمة التربية والعلوم والثقافة التابعة للأمم المتحدة (اليونسكو) لكي تضع برنامجاً للتسامح يكون علي صلة بالأحداث في العالم. وقد تقابلوا بداية من ٢٥ أكتوبر إلي ١٦ نوفمبر ١٩٩٥ وتبنوا بيان عالمي لمبادئ التسامح ، وفي هذا البيان أصبح التسامح ليس فقط واجب أخلاقي ، ولكن أيضا احتياج سياسي وقانوني بالنسبة للأفراد والمجموعات والدول.

- الأهمية:

كوننا متسامحين تجاه بعضنا ومهتمين ببعضنا هو ما يجعلنا بشراً، وبتعليم التسامح فإننا نسمح بالفردية والتعددية بينما نتبني السلام والمجتمع المدني ، ويعتمد نجاحنا في مقاومتنا للتعصب علي مجهودنا

الذي نقوم به لكي نتعلم ونعلم أطفالنا. "التعصب لا يمكن تعلمه ، بينما التسامح والاحترام المتبادل يجب تعلمهم (خدمة المعلومات بالأمم المتحدة ٢٠٠٤).

إن لكل شخص من أية ديانة التزاما بأن يؤيد معني التسامح. وفي الواقع ، يعد التسامح معتقد أساسي ضمن الدين ، وبالرغم من ذلك لا يتم ممارسته دائما. وخلال التاريخ وإلي يومنا هذا ، قام الكثير من الناس بالعديد من الأديان بممارسة التعصب لكي يحصلوا علي قوة شخصية ودنيوية.

> **"لا مسلم ، ولا يهودي ، ولا مسيحي ، ولا هندوسي ، ولا بوذي ؛ ليس هناك شخص يعد واقعي بالنسبة لمبادئ أية ديانة بالعالم ، ولا شخص يدعي أن الهوية الثقافية والوطنية والدينية تعتمد علي القيم مثل الحقيقة واللياقة والعدل ـــ يمكنه أن يكون محايدا في الصراع ضد التعصب" (خدمة المعلومات بالأمم المتحدة ٢٠٠٤).**

المقال (١١)[١١]

تدريس التسامح بعد أحداث الإرهاب

بعد ساعات قليلة من وقوع الهجمات الإرهابية على مركز التجارة العالمى والبنتاجون فى أمريكا فى ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، بدأت بذور الكراهية تدق فى قلوب بعض الأمريكيين. وهذا كان واضحا فى إحدى المدارس الإبتدائية بمدينة "بروكلين" حيث يمثل الطلاب المسلمين نسبة طالب فى كل خمس طلاب.

ولقد امتلأت قلوب الأسر العربية بالخوف ، ولم يحضر إلى المدرسة سوى القليل جدا من الطلاب العرب.

وردد أحد تلاميذ الصف الثانى أمام مجموعة من زملائه فى الفصل عبارة سمعها فى البيت وهى : أنا أكره العرب. أنهم يحاولون تقديم الأذى والضرر لنا".

[11] Rose, Mike (2002): Teaching Tolerance after Terrorism. *Education Digest,* vol. 67, no. 6, pp. 4-8.

وقامت مدرسة الفصل على الفور بمواجهة الموقف ، وذكرت الأطفال أن أفضل تلميذ فى الفصل من أصل عربى ، ولا تعتقد أن العرب مؤذون.

وقامت إدارة المدرسة على الفور بالاتصال بأولياء أمور التلاميذ العرب بسرعة إحضار أطفالهم للمدرسة والانتظام فى دروسهم. وتعهدت إدازة المدرسة أنهم سيكونون فى مأمن وسيعاملون بكل احترام طوال الوقت.

إن احترام الفرد واحترام التنوع الدينى والثقافى والعرقى فى أمريكا وفى كل أنحاء العالم هو السلاح الحقيقى ضد الإرهاب ، وهى قيمة تضمن عدم تكرار وقوع أحداث مثل هجوم ١١ سبتمبر.

فيلزم على المدرسين أن يعلموا الأطفال احترام الآخرين. ويجب عليهم مساعدة الأطفال على تقدير الثقافات المختلفة.

ففى إحدى المدارس الابتدائية بمدينة "بروكلين" الأمريكية ، تم مناقشة التسامح والحساسية والاحترام بالتفصيل بعد أحداث سبتمبر.

فأحد أدوات المعلمين هى مساعدة التلاميذ تقدير واحترام الاختلافات. فالحل يبدأ بالتعليم. فيجب علينا إيجاد الطرق لاستخدام حجرة الدراسة كوسيلة فعالة لكبح أى كره وعدم تسامح يمكن أن ينتج عنه هجمات إرهابية مثل ما حدث فى يوم ١١ سبتمبر.

****

المقال (١٢)[١٢]

تعليم التسامح

ـ مقدمة:

لماذا يعد "تعليم التسامح" أو "التعليم متعدد الثقافات" مهما؟ ما هي مسئولياتنا كمواطنين في المجتمع المتنوع؟ هل يمكن للتعليم أن يشجع "التعددية الثقافية" cultural pluralism في حين أننا ندرس المواطنة citizenship ومهارات الشخصية character skills ؟ يعتقد مؤيدو التعددية الثقافية أن التعليم متعدد الثقافات يجب أن يقوم بتنمية التسامح ، وعلي المستوي الأكبر يجب أن ينمي القبول والتقدير للعادات والتقاليد المتنوعة. والتعددية الثقافية لا تعد انفصالية ، ولكنها تشمل مشاركة وخلط كل الحضارات بينما يتم تشجيع المجموعات ليتمتعوا ويحتفظوا بخصائص ثقافية مميزة. ويجب علي المجموعات المتنوعة ألا يتنازلوا عن هوايتهم وتقاليدهم حتى يتم قبولهم كأمريكيين وحتى يشاركوا بشكل كلي في المجتمع الأمريكي.

[12] Tulsa Global Alliance, USA (2005): Teaching Tolerance. Available Online at: ***http://www.tulsaglobalalliance.org/KW06/KWCurriculum_Tolerance.pdf***. Retrieved on: 03/03/2008.

إن هدفنا من هذا المنهج هو أن نشجع الطلاب في منطقة "مترو تولسا" الأمريكية أن يمارسوا **التسامح** ، حيث إن كل منا أصبح أكثر وعيا لأنفسنا وللآخرين ، واصبح يلاحظ بل ويستفسر عن تشابهاتنا واختلافاتنا. ويجب علينا أن نعمل من أجل التخلص من السلوك التمييزي discriminatory behavior ، فالتسامح هو خطوة أولى في عملية أكبر.

وفيما يلي سوف نقوم بالارتقاء بالقبول الناشئ عن الاحترام المتبادل والتفاهم. والقبول يشمل مشاركتنا مع الآخرين وتشجيع التعاطف.

إن هدفنا أكبر من التسامح أو القبول وحدهما ، ولكن هدفنا النهائي يشمل تقديراً الناس واختلافاتهم كإسهامات فريدة في عالمنا. وفي الواقع يعد هذا تقديراً للجميع ، حيث يعرض ذلك التقدير نفسه في شعور الجماعة والاحترام المتبادل ، ويشمل هذا الهدف التسامح والقبول والتقدير لمختلف العرقيات ومختلف القدرات ومختلف الأديان وللوافدين ، ويشمل التسامح الاستماع اليقظ ، والتعاطف ، والتقدير، والفضول الصحي والذي يشمل الناس والعالم. وينمو الاحترام المتبادل والتفاهم من خلال خبرات تعليمية مخطط لها بدقة ومن خلال مزيد من التفاعلات الشخصية العفوية بينما يتم العمل مع الآخرين من أجل أهداف عامه في جو الجماعة.

هل يجب علي المعلمين أن يوجدوا بيئة "خالية من الألوان" -color blind environment ، أم أنه من الأفضل أن يعترفوا بالاختلافات؟ تتحدث "ميشل كارنس" Michelle Karnes مؤلفة كتاب: "العوائق

العرقية والانحيازات" عن التعدد العرقي بشكل خاص ، ولكن رسالتها يمكن تطبيقها علي أي من هذه الأختلافات أو كلها:

"بالرغم من الشئون العرقية ، يجب ألا نعتبرها مصفاة لنحكم من خلالها علي الناس. ويساهم كل من السلالة واللغة والثقافة في الهوية والشخصية لكل فرد ، لذا يجب دائما النظر إليهم كجوانب متكاملة وحيوية بالنسبة لكل فرد ، وأنني لأرغب في أن أري الاحترام تجاه كل الاختلافات والاستعداد لتقبل الثقافات واللغات والتقاليد التي تجعل الاختلافات أكثر غني. ويقوم اللون بتعريف الواقع ، فلا يجب التغاضي عنه أو التقليل منه. وإننا في حاجة إلي الحفاظ علي هوياتنا الخاصة بنا كما يجب الاعتراف بهويات الآخرين ، ولكن يجب علينا أيضا أن نتذكر أننا نملك هوية أكبر ونشترك فيها كأمريكان. إن قبول حقيقتنا المشتركة بالرغم من اختلافاتنا السلالية والعرقية يعد "تحدي لا عرقي".

تؤثر تفردية الشخص an individual's uniqueness في إدراكه للعالم وتعد جزءاً من كيفية أدراك العالم للفرد. فإننا إذا انفحتنا بوعي علي اختلافات الآخرين ، فإننا سنكون أكثر قدرة علي قبول تلك الاختلافات وتقديرها.

المفاهيم التي يمكن تنميتها عن طريق دراسة تعددية الناس:

- لكل الناس من جميع المجموعات إسهامات ليقدموها.
- تعد الناس أكثر تشابها عن كونهم مختلفين.

- يمكن للاختلافات في العادات والاتجاهات أن تكون مصدر قوة للمجتمع.
- عادة ما يبني التحيز والفكرة الشائعة علي نقص المعلومات.
- يقوم فهم الآخرين بإثراء حياتنا.

لكي تكون أكثر تسامحا قم بقبول وتقدير الآتي:

- اجعل عقلك متفتحا.
- اعمل علي إزالة الأنماط الشائعة stereotypes .
- اعمل علي تعليم نفسك حول إسهامات الناس والمجموعات الثقافية.
- تحدي وجهات نظر وتعليقات التحيز.
- ادخل نفسك في الحوارات ذات الفكر عندما يحدث نزاع.
- اظهر التأثير الشخصي من خلال تقديم الخدمات للآخرين.

قام "جيمس بانكس" (James Banks) الباحث البارز في التعليم متعدد الثقافات بجامعة واشنطن (University of Washington) بوضع قائمة بأربعة اتجاهات لتطبيق التعليم متعدد الثقافات: اتجاهات العمل الإسهامي والإضافي والتحويلي والاجتماعي. بالنسبة **للاتجاه الإسهامي** the contributory approach ، يقوم المعلم بتمييز ووضع الضوء علي إسهامات "أبطال" من مختلف المجموعات وذلك لبناء الوعي. وبالنسبة **للاتجاه الإضافي** the

additive approach يقوم المعلم بإضافة وحدات خاصة للتعليم متعدد الثقافات تتصل بالمحتوي ، والمفاهيم ، والأفكار الرئيسية ، ومنظورات المجموعات المتنوعة ، مثل وحدة تختص بالأمريكان المشاهير أصحاب الإعاقات. أما **الاتجاه التحويلي** transformative approach يعد أكثر شمولا ويميل إلي رعاية الفهم الحقيقي والتعاطف. وفي ذلك الاتجاه يتم تأمل المنهج الدراسي من منظورات متعددة للمجموعات المتنوعة. بينما يقوم اتجاه العمل الاجتماعي the social action approach بإدخال الطلاب في التفكير بشكل ناقد ، وأخذ القرارات والقيام بفعل تجاه القضايا الاجتماعية المتنوعة.

الأحداث العالمية للأطفال ومنهج التسامح الذي يدعم المستويات والمعايير الآتية الخاصة **بالدراسات الاجتماعية:**

** **رياض الأطفال** – *المستوي ٣*: فهم أن الأطفال في مختلف المجتمعات المحلية والثقافات يعدون متشابهين ومختلفين.

** **الصف الأول** – *المستوي ١* : فهم الناس والأماكن والبيئات.

** **الصف الثاني** –

المستوي ١ : فهم الناس والأماكن والبيئات.

المستوي ٢ : فهم الحكم والأهداف المدنية والممارسات.

المستوي ٣: فهم الوقت والتواصل والتغيير.

المستوي ٤: فهم الإنتاج والتوزيع والاستهلاك consumption.

** الصف الثالث ـ

المستوي ١: فهم الناس والأماكن والبيئات.

المستوي ٢: فهم الحكم والأهداف المدنية والممارسات.

المستوي ٣: فهم الوقت والتواصل والتغيير.

** الصف الرابع ـ المستوي ١: فهم الناس والأماكن والبيئات.

** الصف الخامس ـ المستوي ١: فهم الناس والأماكن والبيئات.

** الصف السادس ـ

المستوي ١: فهم الثقافات المنتقاة والتي تؤثر في تاريخ العالم.

المستوي ٢: فهم الدوافع الثقافية والتي تؤثر في حياة الناس الحالية في مناطق العالم.

المستوي ٤: فهم كيفية مقارنة ومقابلة الأنظمة السياسية والاقتصادية الحالية .

المستوي ٥: فهم القضايا متعددة الثقافات المتكررة، وتطورها التاريخي، واقترح حلول معقولة لها.

المستوي ٦: فهم المعلومات باستخدام خيار واسع لمواد المصدر، ويشمل ذلك الخرائط والأكوان والصور.

** الصف السابع –

المستوي ١: قم بفهم استخدام الخرائط والتمثيلات الجغرافية الأخري.

المستوي ٣: فهم واستخدام الخرائط المناسبة لتحديد المناطق الثقافية الأساسية.

المستوي ٥: فهم نماذج وتفاعلات العالم الثقافية والمادية.

أنشطة لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

١. "القفز إلي الاستنتاج" (jumping to conclusions) يعد نشاطا يقوم بالتوضيح للطلاب أنك لا تستطيع أن تتكلم بشكل كافٍ عند حكمك علي قيمة شئ ما (أو شخص ما) عن طريق نظرك إلي المظهر الخارجي فقط لذلك الشيء أو الشخص. قم بجمع ثلاثة أكياس مختلفة. يجب أن يتم ملء الكيس الأجمل بالحجارة ، والثاني بشيء ضئيل القيمة ، مثل مشابك ورقية ، والثالث والذي يجب أن يكون مجعداً ومصنعاً من الورق البني ، قم ملئه بحلويات أو لاصقات يقدرها الطفل. قم بتشجيع متطوع لكي يختار كيس مع مشاركة الفصل الدراسي. قم بمناقشة كيف قرر الطالب الكيس الذي سيختاره ، مؤكدا القرار بين المظهر الخارجي ، وما سيكون موجودا بالداخل. وأصل اختيار الأكياس حتي تقوم بالمشاركة بين الطلبة في الهدية.

٢. "قائمة التقدير" (Appreciation Chart) يقوم الطلاب بتجميع قائمة من الأشياء التي يقول الناس أنها تجعلهم يشعرون بشعور جيد. ناقش كيف يشعرون تجاه التعليقات المختلفة ، تكلم عن كيفية قدرة الفرد علي خلق تقديرات (وذلك عن طريق أن يكون مفيدا ، أو أن يقوم بفعل جيد ، أو أن يكون ودوداً). قم بعمل تحدٍ شكلي حيث يقومون بالتقديرات والتأكيدات والمجاملات وقم بإضافة كل ما يقال إلي قائمة التقدير.

٣. ناقش المقولة القديمة القائلة بأن: "العصيان والأحجار ربما يكسرون عظمي ، لكن الكلمات لن تؤذيني أبدا" (Sticks and stones may break my bones, but words will never hurt me) . هل يوافق الطلاب مع تلك المقولة؟ وربما يخبر الطلاب كيف يمكن للكلمات أن تؤذي.

٤. يتم لعب نوع آخر من "الكراسي الموسيقية" musical chairs عن طريق عرض العدد الصحيح للكراسي لكل طفل. وبينما يتم عزف الموسيقي يقوم الطلاب بالدوران حول الكراسي. ويجب علي المعلم إزالة كرسي في كل لفة. وعندما تتوقف الموسيقي يجب علي الطلاب أن يجدوا طريقاً لكل فرد ؛ ليتم جلوسه علي الكراسي التي تم إستبعادها.

٥. استفسر من الطلاب عن الكيفية التى يمكن أن يتصل بها الأفراد دون تحدث. إلعب لعبة ذات ألغاز بسيطة مع تمثيل تصرفات بسيطة أو حيوانات دون تحدث. ناقش العوامل التى تجعل من

السهل أو الصعب الاتصال دون لغة مشتركة. وهذا سوف يؤدى إلى مناقشة إمكانية كون الفرد ودود وإتصاله مع المستجدين ، حتى إذا كانوا لا يتحدثون بالإنجليزية .

٦. اعرض تفاحة حمراء ، واجعل الطلاب يوضحون اسم الشيىء ، ثم صفه ، وضعه فى فئة الفاكهة كتصنيف له. استفسر عما إذا كان هذا المثال الوحيد سوف يخبرنا بكل ما معروف عن التفاح . (لا ، هناك ألوان وأحجام ونكهات أخرى). فجميع أنواع التفاح لا تكون متشابهة. كما أن معرفة مثال واحد لا تعنى أنك تعرف جميع الاحتمالات ، وهذا صحيح بالنسبة للتفاح وبالنسبة للبشر .

٧. قم بإعداد سلطة فواكة fruit salad . شجع الطلاب على أن يقدم كل منهم مثال واحد لفاكهة يحبها ، بحيث يمكن إعداد السلطة فى حجرة الدراسة. بالرغم من أننى أحب الفراولة بالفعل ، هل يمكن للإناء المملوء كله بالفراولة أن نعتبره سلطة؟ شجع الطلاب على اعتبار أن السلطة تكون ممتعة أكثر بسبب تنوعها واختلاف مكوناتها.

٨. وضح مثال آخر وهو الفرقة الموسيقية orchestra أو افحص صورة للفرقة الموسيقية. حدد أسماء الآلات الموسيقية بآلة موسيقية واحدة؟ أكد على أن الموسيقى تكون ممتعة أكثر عند استخدام آلات موسيقية مختلفة ، وكل منها له صوت مختلف ، ولكنها تعمل معاً. وضح كيف يكون هذا مشابهاً لمجموعات الأفراد المتنوعين فى فصلنا ، أو مدينتنا .

٩. وضح كيف تكون الأشياء متكافئة ولكنها ليست نفس الشيىء عن طريق سرد عدد من الجمل تساوى ٧ مثل ٦+ ١ ، ١٠-٣ ، ١+ ١+ ٥ .

١٠. اجعل أزواج من الطلاب ترسم شكل فن وتضع عناوين له وذلك من أجل توضيح أوجه التشابه والاختلاف. تحتاج أزواج الطلاب إلى مناقشة وسرد الأشياء التى يحبونها ، وطرق تشابهها وطرق اختلافها. سيتم سرد السمات التى يشترك فيها الطلاب فى الجزء الأوسط المتداخل من شكل فن .

١١. "من أنا ؟" وجه الطلاب لرسم صورة للذات. يكمل الطلاب ما يلى فى عملهم الفنى : لدى شعر .... وعيون .... وبشرتى ...... يقرأ المعلم هذا الوصف ويخمن الطلاب الشخص الذى يتم تمثيله.

١٢. صمم شبكة أو خريطة ذهنية لكلمة "صديق". قم بتضمين عمليات وصف للتصرفات والكلمات الودية التى يربطها الطلاب بالصديق . هل للمظهر ، أو لون البشرة ، أو أنواع الملابس ، أو العوامل الخارجية الأخرى تأثير على من يختاره الطلاب كصديق؟

١٣. استخدم الورق المقوى والمقص فى إعداد مخروطين من الآيس كريم. أحدهما يجب أن يمثل قمع للشيكولاته والآخر يمثل قمع لشرائح الشيكولاته. اجعل الطلاب يقسمون أنفسهم إلى مجموعتين ، وطبقاً لنوع قمع الآيس كريم الذى سوف يختارونه اخبر الطلاب بأن يتخيلوا أنهم يمكنهم أن يكونوا أصدقاء فقط مع الطلاب الذين

يحبون نفس النكهة. ناقش عيوب ومزايا إختيار الأصدقاء بهذه الطريقة.

١٤. اجعل الطلاب يبحثون عن أمثلة لعدم التسامح يرونها خلال أحد الأيام في الملعب ، أو الأتوبيس ، أو الكافيتريا أوالتليفزيون مع إحصاء عدد هذه الأمثلة. قم بتكوين رسم بياني يصنف تلك الأمثلة.

١٥. التعميم: "يفكر جميع طلاب الصف الثالث تفكيراً متشابهاً". أخبر الطلاب أنك ذاهب في رحلة إدعائية للمتجر. إنك تريد أن تشترى هدية لكل فرد في حجرة الدراسة. ومع ذلك ، فإن الأمر سوف يحتاج لوقت طويل جداً لكي تشترى هدايا مختلفة لكل فرد . لذلك فإنك سوف تستفسر من أحد الطلاب عما يريدونه وتشترى ذلك لكل فرد. وبعد ذلك ، أليس جميع طلاب الصف الثالث متشابهين على أية حال؟ استفسر من أحد الأطفال عما يريدونه. ناقش : هل يعترض أى فرد على هذه الطريقة؟ لماذا لا يكون من الصحيح أن نأتى لكم جميعاً بنفس الهدية ؟ أكد على أنه نظراً لإنتماء شخص ما لجماعة معينة ، فإن هذا لا يعنى أنه يشبه جميع الأفراد الآخرين في تلك الجماعة .

١٦. صمم خريطة تحتوى على العناوين التالية : " يبدو مثل ... يشبه ... يحب .... ". تكون الخريطة الأولى لعدم التسامح. إجعل الطلاب يقترحوا ما يبدو عليه عدم التسامح في المدرسة (سلوكيات) ، والأصوات التى تدل عليه (إتصال) ، والمشاعر التى تؤدى إليه

(عاطفة) . صمم خرائط أخرى للتسامح أو كلمات أخرى مثل التقدير ، والاحترام ، والصداقة .

١٧. "الاحترام ... إكتشف معناه بالنسبة لى ..." (مقتبسات حول الاحترام ، مفيدة من أجل المناقشة أو كمحفزات للكتابة الصحفية):

أ- يعد احترام حقوق الإنسان أحد المزايا الدالة للدولة الديمقراطية الحرة فى الصراع السلمى من أجل السلطة ، ويجب أن نستخدم هذا السلاح الجيد بصورة فعالة بقدر الإمكان . (الرئيس الأمريكى الأسبق جيمى كارتر)

ب- إن احترام حقوق الآخرين يؤدى بك إلى السلام . (بنيتو جواريز)

ت- يعد التحضر طريقة للحياة ، وإتجاه يتعلق بالاحترام المتكافىء لجميع الأفراد . (جان آدمز)

ث- إن أمريكا تشبه اللحاف المحشو – حيث تحتوى على الكثير من القطع والأجزاء والألوان والأحجام وجميعها منسوجة معاً ومتماسكة بخيط مشترك . (جيسى جاكسون)

ج- إن الشيىء المشترك والأساسى الذى يربط بيننا هو أننا نعيش جميعاً على هذا الكوكب . ونتنفس جميعاً نفس الهواء. (الرئيس الأمريكى جون كيندى)

ح- احترم نفسك إذا أردت أن يحترمك الآخرون .

خ- لا تحنى رأسك أبداً. إرفعها دائماً لأعلى . وأنظر للعالم أمامك. (هيلين كيللر)

د- عليك بمعاملة الناس جميعاً على قدر سواء. أمدهم جميعاً بنفس القانون. وفر لهم جميعاً فرصة متكافئة لكى يعيشوا وينموا. يجب أن تكون لجميع الأفراد حقوق متساوية على سطح هذه الأرض.

١٨. تعريف "الاحترام". قدم لمجموعات التعلم ثلاثة أسئلة أو أكثر من القائمة التالية. عليهم أن يناقشوا إجاباتهم ويوضحونها فى لوحة ثم يتبادلونها مع باقى الطلاب فى حجرة الدراسة. الأسئلة هى:

- كيف تُعرف الاحترام؟ من وماذا يستحق الاحترام؟ ماذا يبدو عليه الاحترام؟ ماذا يبدو عليه عدم الاحترام؟ من الشخص الذى يجرحه عدم الاحترام؟ اخبرنا عن شخص يظهر سلوكيات الاحترام ... عند التحدث مع الآخرين ، فإننى أظهر الاحترام عن طريق ... يعرف الوالدين أننى احترمهما عندما ...

أنشطة لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأكبر سناً وطلاب المرحلة الإعدادية:

١- إن "**وضع خريطة للذات**" Mapping Me يساعد الطلاب على تحديد مدى تشكيلهم بواسطة العلاقات ، والزمالات ، والخبرات. سوف يحتاج كل طالب إلى ورقة كبيرة ووسيلة لوضع العلاقات ، وسوف يصمم كل شخص خريطة لحياته من خلال رسم الأجزاء المنفصلة بشكل مبتكر. ومن الفئات التى يجب وضع خريطة لها: الحقائق

الشخصية ، والهوايات ، والحقائق الأسرية ، والذكريات المفضلة ، والرغبات ، وأقسى الخبرات. وفر ٣٠ دقيقة لرسم وعنونة الخرائط ، ثم تبادلها فى مجموعات صغيرة أو مع طلاب الفصل.

٢- **"الظاهر فى مقابل الباطن"** أو "ما معنى أن نكون مختلفين فى الظاهر ولكن متشابهين من الباطن؟ وهذا النشاط يدعم فهم التنوع العنصرى كعامل خارجي. احضر بعض البيض لكى يأخذ كل طالب بيضة واحدة. يجب على الطلاب أن يرسموا أنفسهم بحرص على قشرة البيضة ويوضحون بقدر الإمكان ما يشعرون به فى تلك اللحظة وكذلك لون شعرهم ، ولون عينيهم ، وملامحهم. اخلط البيض ببعضه البعض . اطلب من الطلاب أن يختاروا بيضة ويكتشفوا صاحبها. وعندما يأخذ كل فرد بيضته الخاصة مرة أخرى ، يجب على المعلم كسر البيض في إناء. إطرح السؤال التالى: "هل يمكنك أن تكتشف نفسك الآن؟" إن الأنماط تعد معتقدات حول الأفراد بناءً على عضويتهم فى جماعة معينة والملامح الخارجية ، وهى تعميمات يتم التمسك بها على نطاق واسع وتعتمد على إفتراض أن جميع أفراد الجماعة يكونون متشابهين . ومثلما يوضح هذا النشاط ، فإنه بالرغم من أن مظاهرنا تختلف ، نجد أن دواخلنا تكون متشابهة جداً .

٣- قم بإعداد قصيدة عن "التسامح" أو "التقبل" أو "التقدير". وكل كلمة يجب أن ترتبط بطريقة ما بسلوك التسامح .

٤- يعد **"نسيج العنكبوت"** Spider Web من الأنشطة التى توضح الوحدة فى الجماعة. اجعل جميع الطلاب يقفون فى دائرة. يتم قذف كرة

مكونة من خيط غزل للطلاب. وعندما يمسكون بالخيط ، فإنهم يذكرون إسمهم ويذكرون طريقة لإظهار التسامح (أو أى موضوع آخر للمناقشة) . وهم يمسكون بجزء واحد من الخيط فى أثناء قذفهم لكرة الخيط عبر الدائرة إلى طالب آخر يعمل على إستمرار العملية. إستمر حتى يتم التوحد بين جميع الطلاب بواسطة الخيط فى نسيج للعنكبوت.

٥- إن النشاط الخاص **بإسقاط البيضة** Egg Drop يوضح أننا نفهم الخبرات بناءً على الإشارة المرجعية الشخصية لنا ، أو رأينا أو منظورنا. خصص كل طالب لكى يلعب دور من سبعة أدوار هى:- البقال ، البيضة ، أم البيضة ، بيضة أخرى ، البواب ، الشخص الذى معه البيضة الوحيدة ، الشخص الذى لديه بيض كثير فى الثلاجة. فى أثناء مشاهدة جميع الطلاب ، إسقط واكسر البيضة (على ورق صحف وفوط ورقية). اطلب من كل طالب أن يصف ما حدث وما أحس به بناءً على الدور المخصص له. أكد على الإختلاف فى المشاعر فيما يرتبط بإسقاط البيضة بناءً على المنظور الفردى .

٦- إن أوجه **التشابه والإشتراك** تسمح للطلاب بإكتشاف أنه بالرغم من الإختلافات الموجودة بيننا ، إلا أننا نشترك فى شيىء ما مع كل شخص آخر. إبدأ بجعل جميع الطلاب يقفون فى دائرة فى حجرة الدراسة ويتحدثون فى أزواج. وكل زوج يجب أن يكتشف شيىء ما مشترك بينهما. وهذا قد يكون نوع مفضل للموسيقى ، او بطل مشترك ، وهكذا. وبمجرد أن يكتشفوا وجه التشابه ويسجلوا ذلك على الورقة ، ينتقل كل مشترك إلى محادثة جديدة. قم بتكوين لوحة تحتوى على النتائج . تكون

أسماء الأعضاء المشتركين من الفصل مكتوبة على اللوحة بنمط بيضاوى. وهم يرسمون خطوط بين أنفسهم وبين أسماء الأفراد الآخرين. ثم اكتب على وجه للتشابه على الخط المناسب.

٧- إن "**تحليل الأنماط**" Analyzing Stereotypes يشمل خمسة أسئلة يمكن أن تكون كتابية أو شفوية:

- أذكر إسم نمطك المختار. إن الرجال من الجنس الأسود يمثلون لاعبين محترفين لكرة السلة .
- قم بعصف ذهنى لأفضل تخميناتك عن سبب تواجد ذلك النمط لدى الأفراد. عندما تشاهد كرة السلة فى التليفزيون ، تجد أن معظم اللاعبين يكونون ذكور من الجنس الأسود. عندما أذهب إلى المنتزه المجاور ، أرى الرجال من الجنس الأسود يلعبون كرة السلة.
- ما هى الأجزاء الحقيقية من هذا النمط؟ إن فرق المحترفين فى كرة السلة تتكون من ٧٥% من الجنس الأسود .
- ما سبب كون ذلك الجزء صحيحاً؟ ما هى العوامل الإجتماعية ، والإقتصادية ، والتاريخية ، والجغرافية ، إلخ التى ساهمت فى الصحة الجزئية للنمط؟ إن الكثير من ذوى الجنس الأسود فى أمريكا ليست لديهم أموال كثيرة. وكرة السلة لا تتطلب أدوات غالية الثمن.
- ما هى المبالغات والأشياء غير الدقيقة فى النمط ؟ هناك بعض الرجال من الجنس الأسود لا يكونون أقوياء على الإطلاق. والكثير من النساء تمثل لاعبات كرة سلة محترفة ؟

٨- إن النشاط الذى يطلق عليه "**هل يمكننى الدخول؟**" Can I Get In? يعد من الأنشطة التى تسمح للطلاب بتجريب ما يمكن أن يشعروا به عندما يكونون جزء من جماعة سائدة أو عندما يتم طردهم منها. قم بتكوين دائرة من الطلاب الذين يرفعون أيديهم. اطلب أحد المتطوعين لكى يقف خارج الدائرة. وعندما يستعد جميع الأفراد ، أخبر المتطوع أن يحاول الدخول فى الدائرة. تحدث أشياء كثيرة. عادةً ما تشكل الدائرة رباط محكم. يحاول الأغراب أن يتزاحموا بين الأفراد ، أو يحاولوا إقناع شخص ما بأن يسمح لهم بالدخول. وأحياناً يحاولون الدخول بالقوة إذا أصبح شخص ما قاسى أو محبط جداً ، أطلب وقفة.

فيما يلى بعض الأسئلة للمناقشة :

- أيها الشخص الغريب ، ماذا كان شعورك وأنت بالخارج ؟
- ما الإستراتيجيات التى إستخدمها الغريب لكى يحاول الدخول ؟
- هل تحدث الأفراد فى الدائرة مع بعضهم البعض ؟ وعن ماذا ؟
- هل يشعر أى فرد فى الدائرة بإحساس سيىء تجاه ذلك الشخص الخارجى؟ كيف تعاملت مع هذه المشاعر؟ ما الذى قلته لنفسك وأقنعك بأن تحتفظ بذلك الشخص الغريب وتجعله بالخارج؟

**** ربما تريد ربط هذا النشاط بالمجتمع :**

- ما مجموعات الأفراد فى المجتمع التى تكون أكثر قوة؟ أى المجموعات تكون بالخارج أولها قوة أقل؟

- في المجتمع ، قد تمثل الدائرة القوة ، والتميز ، والوظائف ، والمال ، وهكذا. ما مقدار تشابه بعض الإستراتيجيات التى إستخدمها الشخص الخارجى مع الطريقة التى يستخدمها الأفراد الأقل قوة لمحاولة إنتهاز الفرص؟
- كيف يستطيع الأفراد ذوى السلطة والتميز أن يمنعوا تلك السلطة والتميز عن الآخرين؟ ما الذى يفعلونه؟ ما التبريرات التى يقدمونها؟
- ما الإختيارات الأخرى الموجودة لديك فى النشاط بالنسبة لدمج الفرد الخارجى؟ ما الإختيارات الموجودة لدى الأفراد الذين يحتلون مراكز سلطوية فى المجتمع وذلك بالنسبة لدمج هؤلاء ذوى السلطة الأقل.

٩- إن النشاط الخاص "بملامح المخلوق" يساعد الطلاب على فهم مدى أهمية دمج وإحترام الجميع فى الجماعة وذلك بالنسبة لأعضاء حجرة الدراسة. **سيناريو:-** طلب أحد الأفراد منك أن تقدم لجماعتك عضو جديد لم تلتقى به بعد. وعندما يصل الطالب الجديد ، تدرك أنه من كوكب آخر وأنه أغرب مخلوق رأيته حتى الآن. ولكنك تتعلم أيضاً أن هذا الطالب الجديد لديه بعض الخصائص القيادية الجيدة ، وأنه سيكون من أحد الكنوز بالنسبة لجماعتك إذا وفرت له الفرصة لكى يثبت نفسه. كيف يمكنك إقناع الآخرين فى الفصل أن العضو الجديد سوف يعمل جيداً مع جماعتك؟ ما الذى تعتقد أنه فعال فى جعل ذلك الشخص القادم الجديد يشعر بأنه مرحب به ومقبول؟ ماذا سيكون شعورك إذا كنت أنت ذلك المخلوق ؟

١٠- قم بتكوين قائمة لحوالى ١٥ مهنة ، مثل: طبيب ، وطيار ، ورجل مطافىء ، وممرضة متخصص فى المعالجة التجميلية للجسم والبشرة ، وهكذا. وبالنسبة لكل مهنة ، اذكر الجنس أو الجنسية ، والنوع والسن المعتاد أو العام الذى يناسبها. ناقش سبب تواجد تلك الأفكار العامة لدينا عن تلك الوظائف. هل يجب أن يكون الأمر كذلك؟

١١- هناك أيضاً نشاط يسمى "**تعلم بعض الأشياء عن الديانة**" وهذا النشاط يسمح للطلاب بتعلم بعض الأشياء عن الديانات الأخرى وتنمية احترام للممارسات المختلفة. اقرأ التعديل الأول لقانون الولايات المتحدة : "لن يضع الكونجرس أى قانون ينمع إقامة مؤسسة دينية ، أو يمنع الممارسة الحرة من هذا القبيل". إستفسر من الطلاب عن معنى التعديل بالنسبة لهم على المستوى الشخصى وبالنسبة لنا كدولة .

** **لعب الدور**: هناك أربعة طلاب يمثلون أعضاء فى فريق المناوبة المختلط لمسافة ٤٠٠ متر فى نادى السباحة المحلى. يتم التخطيط لمنافسة ضد أكبر منافس له فى الأسبوع القادم. قال أحد أعضاء الفريق المهمين جداً بالنسبة له أنه لن يشترك فى المنافسة نظراً لأجازة بسبب الاحتفال بمناسبة دينية ، ما شعور الأعضاء الآخرين فى الفريق تجاه ذلك ؟ ما الذى يقولونه؟ كيف يستجيب الطالب الذى يلاحظ الأجازة ؟

** **المتابعة**:- اجعل الطلاب يجرون مقابلة شخصية مع شخص ما تختلف ديانته عن ديانتهم ، وفى أثناء قيام طلاب الفصل بكتابة أسئلة سوف تنمى

مهارة الاستقصاء المهذب بشأن ثقافة أخرى. قد يبحث الطلاب فى مجال الدور الذى يلعبه الدين فى تاريخنا. تشتمل الموضوعات على المدققين فى أمور الدين ، أو أنصار مذهب إلغاء تجارة الرقيق ، أو إختيار جون كيندى كرئيس ، أو نمو الإسلام ، وغيرها. ناقش الطرق المختلفة التى يعد فيها الدين جزء من حياتنا المدنية .

١٢- وهناك نشاط "**اللغة الإصطلاحية للتحدث**" وهو يسمح للطلاب بالتعرض للتحدى الخاص بالاتصال/التحدث. والفكرة هى أن الشخص الذى نتحداه بالحديث/الاتصال يجب أن يقول جملة لفرد آخر ويجعله يفهم ما يقوله المتحدث. والفرد الذى نتحداه بالإتصال/الحديث يتكلم كثيراً ويجب أن يظل كذلك وليس سجين الصمت. يسجل المستمع الجملة فى أثناء قدرته على فهم الكلمات. وبعد النشاط ، يتأمل كلاً من المتحدث والمستمع المشاعر التى تعرضوا لها فى أدوارهم. ما هى المشاعر/العواطف التى تعرضت لها؟ ما هى الأفكار أو الأسئلة التى أتت لعقلك فيما يتعلق بالأفراد الذين نتحداهم بالحديث/الاتصال ؟ ما الذى يمكنك أن تفعله كمستمع لتجعل الموقف مريحاً أكثر بالنسبة لفرد لديه تحديات متعلقة بالحديث؟

١٣- يعد الاجتماع التمهيدى لإنتخاب نائب بمثابة فرصة للمجموعات لزيادة تعليم وحساسية الآخرين تجاه القضايا المهمة بالنسبة لهم . يجب إجراء النشاط باحترام متبادل وفى جو تسوده الثقة والصراحة. أولاً :

أكتب وإعرض ما يلى على اللوحة : "ما الذى لا نريد أن نقوله أو نفكر فيه أو نفعله مرة أخرى مع جماعتنا". عليك بقيادة مناقشة مع الطلاب حول اشعار الآخرين بما يجرحنا ، وأهمية كيان الجماعة ، وتقدير الفروق بين الجماعات ، وأنماط للمناقشة الصريحة التى قد إستمعنا لها ، وهكذا .

****

المقال (١٣)[١٣]

تعليم التنوع والتسامح فى المدارس

هناك إستراتيجية لتدريس التسامح فى المدارس الإبتدائية وهى تقلل من حدوث جرائم الكراهية ، والعنصرية ، والتمييز ، والتعصب.

**** الإستراتيجية:**- إن تدريس التسامح فى المدارس الإبتدائية يقلل من حدوث جرائم الكراهية ، والعنصرية ، والتمييز ، والتعصب.

**** تناول مشكلة الجريمة :-**

يتصاعد معدل التحيز وعدم التسامح فى الولايات المتحدة نظراً لوجود أعداد متزايدة من الأقليات فى هذه الدولة. وطبقاً للتقرير الذى أصدرته المكتب الفيدرالى الأمريكى للتحقيقات (FBI) ، فإن البيانات التى تم جمعها من ٢٨٠٠ قسم شرطة فى ٣٢ ولاية أظهرت ٤٧٥٥ جريمة متعلقة بالتحيز. ولإن هذا

[13] National Crime Prevention, USA (1995): Strategy: Diversity and Tolerance Education in Schools. Available Online at: ***http://www.ncpc.org/topics/hate-bias/strategies/strategy-diversity-and-tolerance-education.html***. Retrieved on: 4/3/2008.

الرقم لا يشمل أغلبية أقسام الشرطة ، فإن الرقم الفعلى من المحتمل أن يكون أعلى بكثير. وفى كثير من الحالات ، ينشأ هذا السلوك من نقص التعليم والتعرض للأفراد المختلفين عن الذات. إن تصميم برامج لتعليم الطلاب كيفية الإرتباط بالآخرين المنتمين لخلفيات وثقافات مختلفة تساعد الطلاب على التعلم فى مرحلة مبكرة من الحياة كيفية تقدير التنوع والإرتباط بسلام مع الأفراد الآخرين .

**** المكونات الأساسية :-**

يصبح الأطفال على وعى بالفروق العنصرية والجنسية عند سن مبكرة جداً ، وبحلول السنة الثانية عشرة من العمر يكونون قد شكلوا أنماط معينة. وفى الحقيقة ، توضح الدراسات الحديثة أن تعليم التسامح يكون فعال أكثر فيما بين سن الرابعة والتاسعة من العمر. لذلك من المهم تدريس التسامح للأطفال الصغار والإستمرار فى دعم الرسالة بمرور الوقت. يتم تضمين ملائمة السن عند تحديث المناهج المختلفة التى قد صممها المربون. فمثلاً ، يشتمل جزء من المنهج على تمرينات تتم فى حجرة الدراسة مأخوذة من الصحف والأخبار الموجهة للجماهير الأصغر سناً. تشتمل الطرق الإضافية على مسرحيات قصيرة وتمرينات خاصة بلعب الدور role-playing exercises .

**** الشراكات الأساسية :-**

تدرك بعض الأنظمة المدرسية الحاجة إلى تدريس التسامح ، واللجوء إلى الوسائل والموارد الخارجية لإجراء البرامج التعليمية. وفى المجتمعات

الأخرى ، تدرك المنظمات المحلية الحاجة لتعليم التسامح وتطوير المناهج المناسبة. وما يتعلمه الطلاب فى حجرة الدراسة يجب دعمه فى نواحى أخرى من حياتهم ، وهذا يتطلب مشاركة الوالدين. وتختار المدارس أيضاً قادة المجتمع من جماعات ، وعرقيات ، وأجناس مختلفة لتعليموا أن التسامح يصل إلى العلاقات فى البيت ، واللعب ، والمدرسة .

** العقبات المحتملة:-

يحيط عدم التسامح بالمجتمع ، وبالتالى ، قد يكون من الصعب متابعة ما يتم تعلمه فى حجرة الدراسة فى موقف غير تربوى. وعلاوة على ذلك ، يجب أن ترغب المجتمعات ككل فى تنفيذ برنامج تعليم التسامح فى المدارس. فمثلاً ، يحتاج المعلمون إلى التدريب والتعليم فى مجال كيفية نمذجة الأفكار how to model ideas وتقديم القيم .

** علامات النجاح :-

إن تعليم الطلاب بعض الشيىء عن الثقافات ، والأجناس ، والديانات الأخرى والنوع الآخر يساعدهم على فهم الأفراد المختلفين عن أنفسهم. وهذا الفهم يؤدى إلى تسامح أكبر. لقد إتضح أن ترسيخ مهارات التفكير الناقد critical thinking skills ، تكوين لعب الدور role playing ، والتعلم التعاونى cooperative learning تعد من الأساليب التدريسية الفعالة. ومنذ عام ١٩٥٧ ، فإن برنامج الدائرة الخضراء فى ولاية فيلادلفيا الأمريكية قد يساعد على تنمية الوعى ، والفهم ، وتقدير التنوع. وبدلاً من وصف قيم للأطفال

، تقدم الدائرة الخضراء نماذج لسلوكيات معينة وتسمح للأطفال بتقويم سلوكياتهم الخاصة. إن الدائرة الخضراء تخدم الجماعات والمدارس عبر الولايات المتحدة.

**** تطبيق الإستراتيجية :-**

فى عام١٩٩٢ ، وضعت إدارة المحامين الصغار الخاصة برابطة Bar الأمريكية أربعة مشروعات تمهيدية لتعليم التسامح فى المدارس الإبتدائية ، والإعدادية ، والثانوية والكليات عبر الدولة. تميزت البرامج بملامح للتعليم عن القانون ، والمناقشات المفتوحة. تعمل إدارة المحامين الصغار فى جنوب ولاية كارولينا الأمريكية على إدارة برنامج لتعليم التسامح لطلاب الصفين الثالث والرابع حيث يدخل فيه المحامين لحجرة الدراسة ويقومون بالتدريس للطلاب. وطبقاً لما ذكره أحد المحامين المشتركين ، أحب كلاً من المعلمين والطلاب البرنامج ، وتطبق المدرسة البرنامج عاماً بعد عام. وفى الحقيقة ، تعمل الإدارة حالياً على تنفيذ البرنامج فى المزيد من مدارس ولاية كارولينا الجنوبية. وفى نهاية البرنامج ، من الواضح أن الطلاب لديهم فهم أكبر للتمييز والتحيز. وفى الحقيقة واجه أحد طلاب الصف الثالث والديه بشأن تحيزهم نحو الأفراد المختلفين عنهما . وتبدأ ولايات أخرى فى تطبيق البرنامج كذلك .

******

المقال (١٤)[١٤]

تدريس التسامح

الحاجة إلى تعريف واضح وعملى

فى السنوات الحديثة ، قدمت المدارس قدراً متزايداً من الإنتباه للقضايا المحيطة بالتنوع والتسامح. كما أن برامج تربية الشخصية ، والمواد الثقافية المتعددة ، والمناهج الصحية تنسج موضوع التسامح عبر دروسها .

هناك بعض الحوادث مثل جريمة قتل "ماتو شيبارد" (Matthew Shepard) لأنه كان خليع ، أو القتل الوحشى لجيمز بيرد (James Byrd) لأنه كان أمريكياً من أصل إفريقى ، أو الهجمات على معابد اليهود والكناس تصدمنا بالواقع الذى يشير أن الجريمة التى تدفعها الكراهية مازالت موجودة فى أمريكا .

وفى حين أن بعض الأفراد يستخدمون تلك المصائب لتكوين مظهر لأزمة من أجل أسباب سياسية ، يجب الإشارة إلى أن حوادث جرائم الكراهية

[14] Buehrer, Eric (2002): Teaching Tolerance: The need for a clear and practical definition. Available Online at: ***http://www.gtbe.org/news/images/promoting_tolerance.pdf***. Retrieved on: 03/03/2008.

تكون نادرة نسبياً. فمثلاً ، نجد أن حوادث الكراهية فى عام ٢٠٠١ (أحدث الإحصائيات) كانت ٨٢ ٠و٠٠% من جميع الجرائم.

طبقاً لمكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكى (FBI) ، فإن جرائم الكراهية التى تم ارتكابها فى الحرم الجامعى بلغت ٨٣٣ فى عام ٢٠٠١ . وهذا يؤول إلى ٠٠١ و٠ % عند المقارنة بالإلتحاق المقدر لحوالى ٦٨ بليون طالب ذلك العام . (وبالطبع فإن ندرة الحدوث تكون تعزية بسيطة عن ٨٣٣ ضحية ذلك العام).

من الواضح أننا لسنا أمة من المتعصبين والكارهين بالرغم من أن الأضواء الملقاة على حوادث معينة قد تجعل الأمر يبدو كذلك. إن الحاجة للتسامح ليست بسبب المرض الوبائى الخاص بجرائم الكراهية ، وإنما بسبب التفاعلات الإجتماعية اليومية والدنيوية التى تتطلب معاملة بعضنا البعض باحترام وشرف. وفى تلك التفاعلات يتعامل المربون مع عدم التسامح كثيراً: الإهانات ، وإنفجارات الغضب ، ونبذ آراء الآخرين خلال المناقشات فى حجرة الدراسة .

يتعامل المربون مع هذه الأنواع من التفاعلات الإجتماعية بين الطلاب ، ويتم اختبارهم أيضاً فى تحملهم لملابس الطلاب ، وتصفيف الشعر ، والاتجاهات ، والأخلاقيات والسلوكيات ، والإيلام الجسدى .

- تعريف التسامح :-

عندما يستخدم البعض كلمة التسامح ، فإنهم يقصدون التعريف الأول الذى تجده فى القاموس: إدراك الآراء ، والممارسات ، أو سلوكيات الآخرين واحترامها. ومع ذلك ، من المهم فهم أن الاحترام هنا يعنى تجنب التدخل. وبدون هذا التوضيح يتم النظر لتعريف التسامح كقبول متدفق لكل شيىء يقوله الفرد أو يفعله. والبعض يعرف التسامح على أنه يشمل الآراء ، او الممارسات أو سلوكيات الآخرين .

ومع ذلك فإن الكثير من المربين والآباء يرجعون إلى النسبية الأخلاقية لهذا المدخل. ومع ذلك ، فإنهم يشعرون أنهم معبئون فى الحديث الحالى . وإذا عارضوه ، فإنهم يخاطرون بإتهامهم بالدفاع عن التعصب ، وعدم التسامح ، والكراهية. هذا لأن هؤلاء الذين يدعمون رأيهم تجاه التسامح قد خاطروا بمجال اللعب عن طريق تعريف المصطلح. يوضع بعد ذلك الضغط على الزملاء والطلاب لتطبيق هذا الرأى حول التسامح . والمقاومة هى أن تبدو غير متسامح.

- إن التسامح يتطلب القيم .

إن التسامح فى حد ذاته ليس قيمة ، إذا تسامح الطالب شرب الخمر أثناء قيادة السيارة فإن تسامحه لا يكون فضيله. إن التسامح يكون محايداً. يتم اشتقاق قيمه التسامح مما يتحمله الطالب ، وطريقة تعبير الطالب عن تسامحه وعدم تسامحه ، وهذا يشمل الشخصية .

وعندما يستخدم الطالب الإفتراء العنصرى racial slur ، لا تكون مشكلته هى نقص التسامح ، وإنما نقص العطف ومشكلة الفخر (أصل الإعتقاد فى السمو العنصرى) . وعندما يسخر طالب من رأى أحد الزملاء خلال المناقشة فى حجرة الدراسة ، لا تكون مشكلته هى نقص التسامح ، وإنما نقص التأدب. عندما يبصق أحد الطلاب على طالب آخر ؛ لأنه يعتقد أن زميله خليع ، لا يكون التسامح هو القضية مثل ضبط النفس .

إن التسامح المناسب هو نمط خصائص الشخصية الأخلاقية مثل العطف ، والصبر ، والأدب ، والتواضع ، والحب ، وضبط النفس ، والشجاعة . وحتى عدم التسامح يجب التعبير عنه من خلال تلك الخصائص .

يجب تعليم الطلاب أن التسامح ينشأ من الشخصية ، وإذا لم يفهموا ذلك ، فسوف يعتقدون أنهم متسامحون فى تعبيرهم فقط عن عدم التحيز أو جمود الحس ، أو حتى الطيش. يمكن أن يؤدى تعليم التسامح إلى معتقدات مناسبة للطلاب .

- معايير التسامح:

إن النظر للتسامح على أنه يعنى "تقبل أفكار كل فرد وسلوكياته " يكون غير عملى فى العالم الواقعى. إنه يبدو لطيفاً فى مناقشات حجرة الدراسة وتصريحات اللجنة المدرسية ، سوف تجد تعريفاً عملياً أكثر للتسامح فى التعريف الثانى للمصطلح بالقاموس: "الاختلاف المسموح به عن المعيار" .

فمثلاً ، قد يسأل المهندس عن تشقق فى مبنى خلال زلزال ما . ما المقدار الذى يجب أن يميله قبل أن يتم دمار خطير ؟

وهذا هو التعريف الذى نتخذه. إننا نضع معياراً لما نعتقد أنه أفضل (حتى إذا كان غامضاً إلى حد ما) . ثم نضع بعد ذلك إختلافاً مسموحاً به عن ذلك المعيار (أكثر غموضاً فى الغالب). ثم نحكم على أفكار وتصرفات الآخرين بناءً على ما قد وضعناه ، وهذا هو ما يجب أن يكون. وإذا فعلنا غير ذلك فإننا ندعو إلى فوضى إجتماعية وأخلاقية. والمشكلة بالنسبة لكثير من الأفراد ليست هى عدم التسامح ، وإنما هى عدم تحديد معاييرهم بوضوح .

إننا نضع المعايير فى مئات وآلاف الفئات. فمثلاً ، قد يكون مبدأنا بالنسبة للزواج هو اثنان من الأفراد يعشقان بعضهما البعض فى علاقة يسودها الدعم . ومع ذلك ، فإن اختلافنا المسموح به عن المعيار هو الزواج المليىء بالغضب وعدم الانسجام. ولكن ما يتجاوز الاختلاف المسموح به هو إساءة المعاملة بين الزوجين وهى لا تطاق .

وبداخل المدرسة ، نجد أن هذا التعريف للتسامح يتم تطبيقه فى كثير من الأماكن : قوانين الملبس ، وتكون المحادثة بين البنين والبنات مسموحاً بها ولكن لا يكون التحرش الجنسى مسموحاً به ، والمشاركة فى حجرة الدراسة (قد لا يضطر الطلاب للمشاركة فى المناقشات).

وهذا التعريف العملى يكون مفيداً للتدريس فى حجرة الدراسة لأنه يمجد الأطر الأخلاقية للطلاب والتى ينميها تعليمهم الدينى وأسرتهم. وبدلاً من تعليمهم أن التسامح يتم إظهاره بشكل أفضل عن طريق غياب الحكم ، إنه يعلمنا

أن التسامح يتطلب القيام بأحكام: أولاً ، تحديد معيار ، وثانياً ، وضع حدود للاختلاف المسموح به .

إذا لم يتم تعليم الطلاب أن يضعوا بوضوح معاييرهم واختلافاتهم المسموح بها ، سوف يجاهدون في مسألة ما يجب تحمله. وفي حالة الإحباط ، قد يقفزون ببساطة إلى رأى أولى بأنهم يجب أن يقبلوا كل شيء. وهذا لا يتطلب تفكيراً عسيراً وله مظهر اتخاذ الأساس الأخلاقي الأعلى .

قد يثير البعض قضية أن القيام بأحكام سوف تضيف إلى التحيزات المتواجدة لدى الفرد. هناك سببين لعدم ضرورة اعتبار الأمر كذلك. أولاً ، كما رأينا ، نجد أن الواقع هو أن ذلك هو طريق حدوث التسامح ، لذلك فإن المسار الأفضل للتصرف هو مساعدة الطلاب على التفكير بعمق في معاييرهم. ثانياً ، بغض النظر عن معاييرهم ، يجب أن يتصرفوا بفضيلة تجاه أي فرد يختلف عن تلك المعايير.

ومن السخرية أن المربين يمكنهم إيجاد مناخ مدرسي أكثر تسامحاً عن طريق التركيز على الشخصية وليس على التسامح .

****

المقال (١٥)[15]

التسامح وتعليم التسامح: مقدمة

المؤلف: بيتر فريتزك

- درجات التسامح : Tolerance Degrees

لا يمكن أن نسلم جدلاً بالتسامح. حيث يكون تطبيقه صعباً ، ونقص التسامح هو المشكلة. ما الذى نفهمه عن طريق التسامح؟ من الواضح أننا جميعاً لدينا شيىء ما مختلف فى عقلنا. إن النظرة الأقرب لتنوع مفاهيم التسامح تظهر درجات مختلفة من التسامح المتقدم :

١- تحمل التسامح العملى.

٢- التسامح القائم على الحقوق .

٣- تسامح التدخل الإيجابى .

[15] Fritzsche, K. Peter (2007): Tolerance and Tolerance Education: An Introduction. Available Online at: ***www.friedenspaedagogik.de /content/pdf/3407***. Retrieved on: 04/03/2008.

١- ومن أسباب التسامح نجد نوعاً حسابياً عملياً ، حيث إن المزايا الاجتماعية والاقتصادية والفوائد المكتسبة من ممارسة التسامح بدا أنها أعلى من تكاليف عدم التسامح . وعندما يكون التسامح غائباً أو منعدماً ويكون عدم التسامح هو السائد ، تكون النتيجة هى تلك الكراهية ، والعنف ، وتزداد الضحايا. والتسامح يهم الفرد ويهم المجتمع. لذلك لا يكون التسامح غاية فى حد ذاته ، وإنما وسيلة قوية نحو عدد من الغايات المهمة مثل :-

- فض الصراع ، وإقامة السلام .
- دعم الديمقراطية.
- تنمية الثروة.
- تكوين سمعة دولية للتسامح .

ومثل هذا الحساب العملى قد يكون أيضاً حازماً فى نهاية الصراع العنيف بين عدوين على درجة متساوية من القوة ، والذين كانوا على وعى بأنهم تحملوا حقوق العدو ، حيث إن ثمن عدم التسامح سيكون مرتفع جداً .

٢- وفى خلال الاستنارة بأن الجدل الأقوى حول التسامح اكتسب القبول – بالرغم من أنه بدون استبدال الجدل الحسابى العملى القديم : يجب تحمل جميع الأفراد . يجب أن نمنح كل فرد حرية أن يكون مختلفا ، حيث إن ذلك حق إنسانى. ومهمة الأفراد هى تحمل نتائج حرية الآخرين .

٣- هناك مفهوم ثالث يعكس مفهوم التسامح الإيجابى. إن التسامح هو أكثر من مجرد غياب عدم التسامح. إنه يشمل اشتراكنا فى خلق بيئة يكون فيها التسامح ممكناً. نستطيع أن نستنتج من هذا العرض المختصر أن المسألة ليست هى ما إذا كان الفرد متسامحاً أم لا ، وإنما هى مقدار تسامحه .

- المعارضين للتسامح :-

لكى نتجنب أوجه القصور ، يجب أن نضع فى اعتبارنا هؤلاء الأفراد ، والمجموعات ، أو أجزاء المجتمع ، غير المهتمين بتحمل التسامح نرى ثلاثة منهم على الأقل هم :

١- هؤلاء الذين يكونون فى محل السلطة.
٢- هؤلاء الذين يتم الاعتداء على حقوقهم .
٣- هؤلاء الذين يتصورون التسامح على أنه مخاطرة أو مجازفة .

١- تشير الخبرة التاريخية إلى أن السلطة تؤدى بشكل طبيعى إلى استخدام عدم التسامح وممارسة "حكم الأقوى" rule of the strongest . وبالنسبة لهؤلاء لديهم ميول للسلطة وفى مراكز قوة تبدو فوائد عدم التسامح أعلى من فوائد التسامح.
٢- توضح بعض دراسات الحالة case studies أن التسامح فى حد ذاته له تأثير قليل أو أهمية قليلة فى محاولاتهم لإصلاح ، وعلاج صعوبات وأخطار حياتهم. وعندما يعيش الأفراد بداخل المجتمع ويعانون تحت

ظروف عدم المساواة ، تكون مطالبهم الأساسية ليست هى التسامح ، وإنما هى حقوق الإنسان والديمقراطية. وفى موقف القوة غير المتوازنة ، يكون الطرف الأضعف ليس لديه اختيار غير تحمل الأقوى والطريق الوحيد بالنسبة لهم ليس هو تحمل الطرف الأقوى وإنما التمرد بطريقة إيجابية. إن التحدث عن تدريس حقوق الإنسان يكون أوضح بكثير. لذلك من الواضح أنه فى تلك الدول أو الأقاليم التى يكون فيها عدم مساواة غير مقبولة بين البشر ، والتى تكون فيها الخلافات عميقة وساخنة جداً ، إذن قد يكون من المستحيل بناء جسور وتكوين روابط التسامح. وهذا الاستنتاج ليس مستهدفاً كرفض للتسامح ، وإنما إدراك للحاجة إلى تغيير اجتماعى من أجل تأسيس الظروف المسبقة للتسامح.

٣- وأخيراً هناك مجموعة أخرى يكون بالنسبة لهم التسامح يشبه المخاطرة أو حتى التهديد. وهذه المجموعة تتكون من هؤلاء الذين لم يكونوا قادرين على تنمية الكفايات الضرورية لكى يشعروا بالأمن الكافى: وبدون هذا الإحساس بالأمن فإنهم يشعرون بأنهم مهددين بالاختلاف ، ولذلك يجدون من الصعب – بل المستحيل أحياناً – تحمل الآخرين . ويكون الأمر كذلك على وجه الخصوص عندما يكون الآخرين مختلفين بوضوح عن أنفسهم ، فى طريقة مظهرهم أو تحدثهم أو تصرفهم. لذلك فإن عدم وجود وسائل وكفايات داخلية ، خاصة تقدير الذات self-esteem ، يمكن أن يؤدى إلى الخوف والضغط النفسى fear and

stress ، وهذا الخوف والضغط النفسى سوف يؤدى فى الغالب إلى رفض التسامح .

- عتبات التسامح : Tolerance Thresholds

نجد فى الواقع أن معظم الأفراد يعتبرون أنفسهم متسامحين إلى أن يتم تحديهم بعتبة تسامحهم: إن عتبة التسامح فى المجتمع يمكن إدراكها كعتبة للضغط النفسى a stress threshold: وكلما ازداد الضغط النفسى الإجتماعى للأزمة ، كلما قلت إحتمالية أن يتصرف المواطنين المعرضين للضغط النفسى بطريقة متسامحة. يتعامل الضغط الاجتماعى مع النسبة بين المتطلبات الاجتماعية والسياسية ، من إحدى النواحى ، والقدرة المحسوسة للأفراد على تلبيتها ، من الناحية الأخرى. وكمثال لذلك ، قد نعتبر الفئات وعدد الأجانب الذين يتم تحملهم بداخل مجتمع ما. لا يمكن أن نعطى أرقاماً أو نسباً مطلقة لعدد المهاجرين الذين يتم تحملهم ، فيعتمد العدد على قدرة واستعداد المواطنين لتقبل الأجانب فى مجتمعهم .

- تعليم التسامح :

بالتأكيد نجد أنه من الناحية الاعتبارية للكمال المجرد أن نأمل إننا نستطيع أن نعيش بدون عدم التسامح. إن العالم الذى يخلو من تلك الظروف التى تثير عدم التسامح يبدو مستحيلاً. ومع ذلك ، هناك طرق عديدة لتقليل عدم التسامح ودعم التسامح. إن التسامح كقدرة للمواطنين يجب أن نطلبه

ونتعلمه. إن الجهود التربوية لدعم تعليم التسامح – خاصةً بداخل أنشطة اليونسكو ومجلس أوروبا – كانت مؤثرة إلى حد ما . ومن الناحية المشتركة والعامة لغالبية هذه البرامج والمبادرات هى افتراض أن المواطنين ذوى التقدير الذاتى المتزن لا تنموا الحاجة إلى الطرد للآخرين أو التقليل من قيمتهم أو مهاجمتهم. إنهم قادرين على التسامح. إن غرس تقدير الذات القوى والمتزن يعد من أهم القدرات التى نعرفها. وهؤلاء الذين لديهم إدراك خبير لأنفسهم يكونون قادرين على التعرف على حقوق الآخرين. والتمكين هو الكلمة السحرية بالنسبة لهذه المهمة. يعد التمكين شرط مسبق لتبادل الحقوق والمسئوليات مع الآخرين . يعمل التمكين كوقاية من مشاعر الخوف ، والضغط النفسى ، وعدم الأمن ، وفقدان القوة والنقص التى تكون أرض مثمرة لطرد وتمييز الآخرين .

هناك مدخل حازم آخر لتنمية التسامح وهو يسمى تعدد الرؤى multiperspectivity. وتعدد الرؤى يقصد به القدرة والإستعداد للنظر للموقف من منظورات مختلفة. وهذه القدرة يجب تعلمها عند مرحلة مبكرة بحيث إن الاستعداد لاتخاذ منظور آخر لن يعوقه التحيز والخوف. إن الشرط المسبق والجزء الخاص بتعدد الرؤى او المنظورات هو المعرفة بالمنظور الخاص للفرد. إن وعى الفرد بموقفه الخاص يظهر ما نخافه من الشخص الآخر – الأجنبى .

إن القدرة على التغيير للمنظور تتطلب أيضاً القدرة على فهم مدى ابتعاد المنظور الآخر كرد فعل للسلوك الخاص للفرد. من المهم أيضاً أن نسأل عن مدى ابتعاد عدم تسامح الشخص الآخر كرد فعل للسلوك الخاص

للفرد الذى يتم تفسيره أو يساء تفسيره. وعدم التسامح هذا يمكن التغلب عليه من خلال تغيير السلوك الخاص للفرد .

- التسامح وتعليم حقوق الإنسان :

إن ظروف الحداثة modernisation تجبر المواطنين على تشكيل الاختلافات النامية وتنوع حرياتهم الخاصة وتحمل حريات الآخرين. إن فهم اليونسكو لمصطلح "تعليم حقوق الإنسان" يتم فيه تضمين تعليم التسامح بالفعل. وفى نفس الوقت هناك حاجة لتفسير الروابط الداخلية بين حقوق الإنسان وتحمل الفهم الأفضل .

أولاً: نجد أن حقوق الإنسان هى حقوق ممكن استردادها قانونياً وهى خاصة بالمواطن تجاه الدولة ، بالرغم من أن الجدل يكتسب أساساً وهو أن حقوق الإنسان تتكون من حقوق أخلاقية متبادلة يستطيع أن يطلبها المواطنون من بعضهم البعض ، إن حقوق الإنسان لها جانب قانونى وجانب أخلاقى يؤثر على معايير المجتمع المدنى. والتسامح يتكون أولاً من قضايا أخلاقية ومطالب أخلاقية يستطيع المواطنون أن يطلبونها من بعضهم البعض. إن حقوق الإنسان تركز على العلاقة بين الدولة والفرد ، والتسامح يركز على العلاقات بداخل المجتمع المدنى. وفى حالة الاعتداءات على حقوق الإنسان يمكنك أن تطلب عقوبات قانونية أو سياسية، فى حالة مخالفات معايير التسامح ، يمكنك أن تطلب فقط عقوبات أخلاقية.

يركز تعليم حقوق الإنسان على المعرفة بحقوق الإنسان المكفولة قومياً والمقننة دولياً ، وكذلك قوانين الحماية والمدافعين. ومع ذلك فإن تعليم حقوق الإنسان لا يجب أن يتوسط المعرفة فقط ، وإنما يجب أن يجعل القيم الكامنة خلف الحقوق والقوانين مفهومة. يستهدف تعليم حقوق الإنسان إلى تنمية وعى بحقوق الإنسان: المعرفة بحقوقك الخاصة ، والاستعداد لتقبل نفس الحقوق بالنسبة للآخرين ودعم الدفاع عن حقوق جميع الأفراد طبقاً للاحتمالات الخاصة للفرد .

إن الاستعداد عن الدفاع عن الحقوق الخاصة للفرد يلعب دوراً قيادياً في القدرة الخاصة بحقوق الإنسان. إنه سهل عندما يأتى لحقوقك الخاصة ، ولكن من الصعب أن يكون مؤيداً لتقبل حقوق الآخرين. وهذا النوع من التعليم يجب أن يجعل الفرد على وعى بحقوقه الخاصة وفى نفس الوقت يرسخ الإحترام لحقوق الآخرين. ومع ذلك ، حتى عندما يتم تقبل الحقوق الإنسانية للآخرين بطريقة مجردة ، نجد أن عدم التسامح مازال متواجداً ، تجاه ما يفعله الأفراد بالفعل مع حقهم ليكونوا أحراراً ومختلفين. ولدعم هذا الاستعداد لتقبل الإختلاف فإن ذلك يعد أحد المهام الرئيسة لتعليم التسامح. ومن الروابط الرئيسة بين تعليم حقوق الإنسان وتعليم التسامح نجد تلك العلاقة بين المساواة وتقبل الإختلاف.

والأسئلة التى يجب مناقشتها هى: هل هناك مخاطرة بأن الإستراتيجيات التعليمية للتمكين educational strategies of empowerment تؤدى إلى تصرفات عنيفة يقوم بها المتعلمون؟ ما معنى

ذلك من ناحية السلوك المتسامح وغير المتسامح الخاص بأنك يجب أن تتمرد لكى تحصل على حقوقك الإنسانية ؟ هل من الممكن أن تعليم حقوق الإنسان وتعليم السلام يصبح متناقضاً أحياناً ؟

**** فجوة التسامح بعد ١١ سبتمبر :-**

وفى النهاية فإننا نواجه أنواع جديدة من المخاطرات والتهديدات. وبالإضافة إلى الضغط النفسى الذى يأتى من عمليات التحول الإجتماعى والسياسى وكذلك العولمة فإننا نواجه موجة جديدة من عدم الأمن العالمى الناتج عن الإهارب الدولى international terrorism والحرب على الإرهاب War on Terrorism. أصبحت مهامنا أكثر صعوبة الآن: كيف يمكننا تجنب الوقوع فى مناخ من الخوف والكراهية يتم فيه التضحية بحقوق الإنسان والتسامح فى سبيل الأمن. يمكننا أن نلاحظ شيئاً ما يمكن تسميته "فجوة التسامح" Tolerance Gap. فمن إحدى النواحى نجد أننا نطلب تسامح أكثر ، ومن الناحية الأخرى يبدو أن التسامح يكون أكثر صعوبة .

وعندما تواجهنا الصراعات الحالية يجب تجنب بدايتين لدعم التسامح على مقياس متساوى: فمن إحدى النواحى نجد أنه من المهم تجنب التسامح المفرط فى الإمتداد ، لإن هذا سيكون تسامح من نوع يتجاهل حقيقة أن غير المتسامح (أصحاب مذهب العصمة من الخطأ) يشكون فقط من تسامحهم الخاص بحيث يجعلون التسامح وسيلة لأهداف غير متسامحة.

ومن ناحية أخرى ، نجد أنه من المهم أيضاً تجنب أية إغراءات تتعلق بالشك المعمم ونهاية التسامح فى أوقات الصراعات.

إن تعليم حقوق الإنسان بعد أحداث ١١ سبتمبر يعنى بناء وعى أقوى بشأن حقوق الإنسان تحت ظروف عدم الأمن والخوف الشديد. وهذا الشعور بعدم الأمن يسبب رفض عميق لقضايا حقوق الإنسان ويدعم عمليات عدم تعلم حقوق الإنسان ومعايير حقوق الإنسان بين الكثير من المتعلمين. وما نحتاج إليه هو دفعة جديدة لتمكين المتعلمين لكى يواجهوا تحديدات عدم الأمن بشكل أفضل ويواجهوا مشاعر قلة الحيلة. إن الضغط النفسى الذى يثيره الإرهاب يعد من إحدى النواحى نتيجة للعنف الواقعى ومن ناحية أخرى يكون نتيجة لتفسير تهديدات العنف والتدابير الذى يجب إتخاذها ضده. بالرغم من أن التهديد الفعلى للإرهاب لا يمكن تعليمه ، يجب أن يكون من الممكن إعداد الأفراد لمواجهة المشاعر التى يمكن أن يثيرها الإرهاب.

** أثر الحديث العام Public Discourse :-

ومع ذلك فإن التسامح وإحترام حقوق الإنسان يعد نتيجة لقدرات الفرد، ونتيجة للثقافات السياسية ، والإجتماعية والدينية للمجتمع والمناخ السياسى الفعلى: نتيجة لأفكار مشتركة وعامة ونماذج للتوجيه بداخل المجتمع ، والتى تقدم معلومات بشأن كيفية رغبتنا فى التعامل مع تعدد

وتغاير الثقافات. إن طريقة حدوث الإدراك التبادلى تتأثر دائماً بالمفاهيم والتفسيرات المعروضة فى الحديث العام.

وفى كثير من الحالات يعد الضغط النفسى الاجتماعى هو ضغط نفسى ينتجه قائد للرآى an opinionleader ، ومخاوف الغربة المتزايدة فى مناخ الدعم العام . إن إدراك التهديد التبادلى reciprocal threat يعتمد على تفسيرات نجلبها للحديث العام ، والتى يتم تقويتها بواسطة وسائل الإعلام. إن الخوف من التهديد يمكن إثارته وزيادته بواسطة السياسيين الذين يتحدثون عن الأخطار ومخاطر تلقى المجتمعات والشك فى المهاجرين. إن مسارات الصراعات العرقية المتعددة سوف تعتمد أيضاً على طريقة تحدثنا علانية عن فرص ومخاطر الهجرة والإرهاب.

ومع معرفة أن أحد العوامل التأثيرية للتغير هى الحديث أو السياق العام the public discourse ، يجب أن نفكر فى فرص للتأثير على هذا السياق العام بشأن التسامح وبشأن حقوق الإنسان من أجل تحسين حماية حقوق الإنسان وبناء ثقافة التسامح وحقوق الإنسان .

هناك شرطين للتسامح لا يجب الإستغناء عنهما وهما:

١- يجب الإعداد للتسامح وتعلمه كقدرة للفرد.

٢- يجب تنمية التسامح كنمط ثقافى جماعى.

****

المقال (١٦)[١٦]

التسامح والاحترام من منظور التعليم والأطفال

تأليف: إيلين سوربرى

إن الأطفال هم أساس مستقبلنا وأملنا الأفضل فى تغيير المجتمع. وهم يولدون أبرياء وطاهرين ، ولا يتم تعبئتهم عند الميلاد بالتحيز وعدم التسامح. وإذا تم تعليمهم بصورة مناسبة ، سوف يكبرون ليصبحوا راشدين أكثر تحملاً من والديهم. وللأسف ، فإنهم يولدون فى عالم يمكن أن يؤدى فيه التحيز والتحامل والكراهية إلى إفساد مستقبلهم. وإذا نظروا حولهم ورأوا التمييز والكراهية ، فإنهم سوف يتعلمون تلك العادات.

إن التعليم ضرورى للأطفال من أجل تنمية الإحساس بالتسامح واحترام الآخرين. ولكن احترام الآخرين يتطلب أولاً احترام الذات. إن تقدير الذات self-esteem يجب أن يكون حق مكفول لكل طفل ، ولكن يمكن تنميته فقط عندما يعتقد الطفل أنه له نفس الفرصة فى النجاح مثل الآخرين. يجب أن نزيل

[16] Sauerbrey, Ellen R. (2001): Tolerance and respect from the point of view of education and children. Available Online at: *www.state.gov/g/drl/rls/rm/2001/1687.htm*. Retrieved on: 04/03/2008.

حواجز التحصيل ونضمن الفرص المتكافئة للتعليم الجيد من أجل الأطفال من كل الخلفيات.

والتعليم يجب أن يقوم على افتراض جوهرى وهو أن جميع الأطفال بغض النظر عن الجنس ، واللون ، والإعاقة ، والأصل العرقى ، يمكنهم أن يتعلموا. إن برنامج التعليم للرئيس الأمريكى "بوش" Bush's education program ، القائم على اعتقاد أنه لا يجب ترك أى طفل بدون تعليم "no child should be left behind" ، يدرك أن حجر الأساس الرئيس للتعليم هو القدرة على القراءة ، والطفل الذى لا يتعلم أن يقرأ يكون بالتأكيد محكوم عليه بالفشل .

لقد كنت معلماً ، وبمرور الوقت رأيت هؤلاء الأطفال الذين لا يمكنهم أن يقرأوا وهم غاضبون ، ومحبطون ، ومهانون – ويأخذون إحباطاتهم ومشاعرهم بالنقص إلى الآخرين ويصبحون فى الغالب المشاغبين المتحيزين .

وفى الولاية التى أقيم بها توجد مدارس بها أطفال من تلك الخلفيات المتنوعة لدرجة أن حوالى ٢٥ لغة أولى مختلفة يتم التحدث بها. وهؤلاء الأطفال لهم حاجات خاصة مثلهم مثل الأطفال ذوى الإعاقات. نصر على أنهم يجب أن يتعلموا القراءة ونقدم لهم مساعدة خاصة إذا لزم الأمر .

إن القراءة تضع أساس للتعليم الجيد وتعد الأطفال للتعلم ومعرفة القيم الثقافية والدينية للآخرين ، مما يؤدى إلى مواطنة مسئولة responsible citizenship. يعمل التعليم على تحسين الحالة الاجتماعية والاقتصادية الخاصة للطلاب ، ولأسرهم طوال حياتهم .

لقد اكتشفت أن الأطفال الذين يكون أداؤهم جيد فى المدرسة يشعرون بإحساس جيد تجاه أنفسهم ، ويتحملون أكثر ، ومن المحتمل أكثر أن يساعدوا الآخرين. وهم يقومون بالتعليم وأداء خدمات أخرى لمجتمعهم. وفى الحقيقة فإن المدارس الموجودة فى مدينتى تتطلب خدمة مجتمعية من أجل التخرج . وهذا يزيد من التسامح والاحترام ويتوجهما بسمات رعاية الآخرين وتشجيعهم .

يستطيع الكبار أيضاً أن يتعلموا أن يكونوا أكثر تسامحاً. صممت العديد من المنظمات برامج لتقديم تعليم التسامح للأطفال والكبار. يعد تعليم التسامح جزءاً من مناهجنا المدرسية وهو طبيعى فى دولة مثل دولتى (المقصود أمريكا) التى تصبح أكثر تنوعاً كل يوم. اتضح أن هذا التعليم فعال فى الحرم الجامعى ومع مجموعات الكبار التى أظهرت عداء تجاه بعضها البعض. أعرف أن هناك برامج ناجحة توجد فى أمريكا الشمالية ، وأوروبا ، وفى كثير من الدول التى ظهرت حديثاً نتيجة لصراع مسلح.

يمكن أن تلعب المجموعات الدينية religious groups دوراً مهماً فى إعادة بناء المجتمع. وعندما أدرك الرئيس "بوش" ذلك فإنه صمم حديثاً برنامجاً جديداً يتضمن المبادرات القائمة على العقيدة فى الجهود الحكومية ليقدمه بعد المساعدة المدرسية ومحاربة إدمان المخدرات والتشرد.

إن التعليم يؤدى إلى توسيع أفقنا ويساعدنا على فهم وتقدير اختلافاتنا ، ويدعم التسامح والصداقات الدائمة.

****

المقال (١٧)[17]

عشرة طرق لنشر بذور التسامح

١- **ترفع عن الصغائر:** إن الجهل وعدم التسامح والظلم ينفجرون فى محادثة فجائية طوال الوقت ، ولكن معظمنا يأخذ موقف المتفرج عن طريق السماح بتدفق تلك التعليقات. وفى المرة القادمة ترفع عن الصغائر ، بدلاً من الوقوف والتحدث بما عندك.

٢- **اختبر مستوى تسامحك:** فكر فى نفسك كشخص متفتح. استفسر عن التحيزات العميقة الدفينة بداخلك. إعط لنفسك امتحان لمدة خمس دقائق صممه الباحثون فى جامعة هارفارد الأمريكية Harvard وهو يختبر مستواك على مقياس التسامح.

[17] 10 ways to spread seeds of tolerance. Available Online at: *www.spreadtolerance.org/content/page.php?cat=4&content_id=7*. Retrieved on: 04/03/2008.

٣- **ضع شخص ما آخر فى مكانك:** ما مقدار اختلافه عنك؟ إذا كان هناك شخص ما سيكون فى موقفك فى يوم من الأيام ، ما نوع التحيزات التى يحتمل أن يواجهها ؟ والآن اقفز إلى مكائنهم.

٤- **عليك بزيارة بيت آخر للعبادة :** بالنسبة لكثير من الأفراد ، تكون عقيدتهم هى أعمق التعبيرات عن شخصيتهم. اكتشف عقائد الآخرين عن طريق حضور معبد ، او كنيسة ، أو مسجد.

٥- **احترم التقاليد الثقافية الأخرى:** إن التقاليد هى نوافذ لثقافات أخرى. إذا إذا لم يكن لديك صديق لكى يحتضنك وينصحك ، ابحث عن أحداث عامة مرتبطة بالأمر مثل المهرجانات ، المحادثات ، والأحداث الأخرى التى تتعرض فيها لخبرات تتعلق بالطعام ، والموسيقى ، والتقاليد الأخرى للمرة الأولى.

٦- **عليك بالتجول فى منطقة مختلفة:** يعيش معظمنا فى مدن مكونة من مجتمعات عرقية مختلفة. اخرج من شبكتك المنتظمة وقم بزيارة منطقة غير مألوفة. حاول تجريب الثقافة على مستوى الشارع.

٧- **قم بتجريب الآداب والفنون ووسائل التسلية فى ثقافة أخرى:**
تعرف على الموسيقى ، والرقص وأداءاته ، والعروض المسرحية والثقافية فى ثقافة مختلفة. شاهد فيلماً مع ترجمة سفلية – أو الذهاب للأوبرا للاستماع إلى رواية غنائية أو مشاهدة شريط فيديو.

٨- **استمع بعقل متفتح:** نعرف أن هذا يبدو واضحاً إلى حد ما ولكنه يكون بمثابة محاولة لإلقاء إفتراضاتك جانباً بحيث تكون مكرساً نفسك للحظة الاستماع لآراء الأفراد الآخرين.

٩- **تعلم عن طريق السفر:** ليست هناك طريقة أفضل لإغراق نفسك فى ثقافة أخرى سوى السفر إلى دولة أجنبية. وهناك فى تلك الدولة تجول كالسائح لكى ترى كيف يعيش الأفراد الآخرين. وإذا لم تستطع شراء تذكرة السفر بالطائرة ، تصفح الإنترنت.

١٠- **قم بتعليم نفسك ، وأطفالك بشأن كيفية تقبل الإختلافات :**
- شاهد أو اقرأ الأخبار مع أطفالك ، وتحدث عن الثقافات المختلفة ، والدول المختلفة والصراعات المختلفة فى العالم .
- قم بعصف ذهنى مع طفلك بشأن الطرق البديلة التى يمكن أن يستخدمها الأفراد للتغلب على الصراع أو حله. وهذا سوف يساعدهم على فهم أن هناك بدائل للعنف والكراهية .

- ابحث عن فوائد فهم الإختلافات والتحدث من خلال الصراع ـ ضع أمثلة معينة يمكن أن يرتبط بها الطفل (مثل التوصل لحل في مناقشة مع أحد الأصدقاء وحفظ العلاقة).

****

المقال (١٨)[18]

إعلان مبادىء التسامح

- المادة الأولى :- معنى التسامح :

إن التسامح هو احترام ، وتقبل ، وتقدير التنوع الثرى لثقافات عالمنا ، وأشكال تعبيرنا وطرق كوننا بشراً. وهو يدعم عن طريقة المعرفة ، والانفتاح ، والاتصال ، وحرية التفكير ، والضمير والاعتقاد. والتسامح هو الانسجام فى الاختلاف. إنه واجب أخلاقى ، كما أنه من المتطلبات السياسية والقانونية . إن التسامح هو القيمة التى تجعل السلام ممكناً ، وتساهم فى استبدال ثقافة الحرب بثقافة السلام.

والتسامح ليس إذعان ، أو تنازل أو تساهل. يعد التسامح إتجاهاً إيجابياً يدعمه إدراك حقوق الإنسان والحريات الأساسية للآخرين. ولا يمكن استخدامه لتبرير الإعتداءات على تلك القيم الأساسية. يجب على الأفراد والجماعات والدول أن تمارس التسامح.

والتسامح هو المسئولية التى ترفع حقوق الإنسان ، والفلسفة الجماعية (بما فى ذلك الفلسفة الجماعية الثقافية) ، والديمقراطية وحلم القانون. إنها تشمل

[18] Intercultural Dialogue Association, USA (n.d.): Declaration of principles on tolerance. Available Online at: *www.orgs.ttu.edu/ida/article.htm*. Retrieved on: 04/03/2008.

رفض الاستبداد بالرأى والحكم المطلق وتؤكد المعايير التى وضعتها الوثائق الدولية لحقوق الإنسان .

ومما يتفق مع احترام حقوق الإنسان ، فإن ممارسة التسامح لا تعنى تحمل الظلم الاجتماعى أو الهجر أو إضعاف معتقدات الفرد. إنها تعنى أن الفرد له حرية التمسك بمعتقداته الخاصة وتقبل تمسك الآخرين بمعتقداتهم. إنها تعنى تقبل حقيقة أن البشر ، المتنوعون فى مظهرهم بشكل طبيعى ، وفى مواقفهم ، وأحاديثهم وسلوكياتهم وقيمهم ، لهم الحق فى أن يعيشوا بسلام وأن يكونوا كما هم. إنها تعنى أيضاً أن آراء الفرد لا يجب فرضها على الآخرين .

- **المادة الثانية : على مستوى الدولة :**

إن التسامح على مستوى الدولة يتطلب تشريع عادل وغير متحيز ، وتنفيذ القانون والعملية القضائية والإدارية. ويتطلب أيضاً إتاحة الفرص الاجتماعية والاقتصادية لكل شخص بدون أى تمييز. إن الطرد والتهميش exclusion and marginalization يمكن أن يؤدى إلى الإحباط ، والعداء والتعصب الدينى fanatism .

ولخلق مجتمع أكثر تسامحاً ، يجب على الدول تقدير وقبول التقاليد الدولية المتواجدة المتعلقة بحقوق الإنسان ، وتصميم تشريع جديد إذا لزم الأمر لضمان المساواة فى المعاملة وتكافؤ الفرص لجميع الجماعات والأفراد فى المجتمع.

إنه ضرورى من أجل الانسجام الدولى international harmony بحيث أن الأفراد ، والمجتمعات ، والدول تقبل وتحترم سمة التعدد الثقافى

لجنس البشر. وبدون التسامح لن يكون هناك سلام ، وبدون السلام لن يكون هناك تنمية أو ديمقراطية .

وعدم التسامح قد يأخذ شكل تهميش الجماعات المعرضة للخطر وطردهم من المشاركة الاجتماعية والسياسية ، وكذلك العنف والتحيز ضدهم .

****

المقال (١٩)[19]

تنمية التسامح

فى العيد السنوى الخمسين للتسامح ، طبقت الدول الأعضاء فى اليونسكو "إعلان مبادىء التسامح". يؤكد هذا الإعلان أن التسامح ليس تنازلاً أو عدم تحيز. إنه احترام وتقدير للتنوع الثرى لثقافات عالمنا ، وأشكال تعبيرنا وطرق كوننا بشراً. والتسامح يعترف بالحقوق العامة للإنسان والحريات الأساسية للآخرين. والأفراد يكونون متنوعين بطبيعتهم ، والتسامح فقط هو الذى يضمن بقاء المجتمعات المختلطة فى كل منطقة من الكرة الأرضية .

وبجانب الظلم والعنف التام ، يعد التمييز والتهميش من الأشكال العامة لعدم التسامح. إن تعليم التسامح يجب أن يهدف إلى مواجهة المؤثرات التى تؤدى إلى الخوف ونبذ الآخرين ، ويجب أن يساعد الصغار على تنمية قدرات الحكم المستقل ، والتفكير الناقد critical thinking ، والتفكير الأخلاقى ethical reasoning . إن تنوع عالمنا وكثرة الديانات ، واللغات ، والثقافات والجنسيات ليس سبباً وحجة للصراع ، وإنما بمثابة كنز يعمل على إثراءنا جميعاً.

---

[19] UNESCO (2008): Promoting Tolerance. Available Online at: ***http://portal.unesco.org/shs/en/ev.php-URL_ID=6551&URL_DO= DO_TOPIC&URL_SECTION=201.html***. Retrieved on: 04/03/2008.

- المطالبة العالمية بالتسامح :-

اعتبار الأمم المتحدة عام ١٩٩٥ هو عام للتسامح ، ماذا بعد ؟

بناءً على مبادرة من جانب منظمة اليونسكو ، قررت الأمم المتحدة إعلان أن ١٩٩٥ ، وهو الذكرى السنوية الخمسين لكلتا المنظمتين ، بمثابة العام الدولى للتسامح .

والأعوام الدولية تعد بمثابة مناسبات لتوليد تفكير جديد ، وجدل ووعى جديد. وفى الغالب فإنها تركز على مجموعة معينة مستهدفه ، أو مجال معين للتصرف أو قضية معينة. ولأول مرة فإن مناسبة اليوم العام الدولى للتسامح ركزت على الفضيلة الشخصية التى ينظر لها بازدياد على أنها مطلب سياسى وقانونى للتواجد السلمى المشترك .

إن تقدير التنوع ، والقدرة على أن نعيش ونترك الآخرين يعيشون ، القدرة على التمسك بالمعتقدات الخاصة للذات فى أثناء قبول تمسك الآخرين بمعتقداتهم ، القدرة علي الاستمتاع بالحقوق الخاصة للذات وحرياتها بدون الاعتداء على حقوق وحريات الآخرين ، جميعها جعلتنا نعتبر التسامح دائماً فضيلة أخلاقية. فيعد التسامح أيضاً أساس للديمقراطية وحقوق الإنسان. وعدم التسامح فى المجتمعات المتعددة الأجناس ، أو المتعددة الديانات ، أو المتعددة الثقافات يؤدى إلى التعدى على حقوق الإنسان ، العنف أو الصراع المسلح .

كيف نحقق التسامح ، بعد توقيع ميثاق الأمم المتحدة بحوالى ٥٠ سنة قررنا ممارسة التسامح والحياة معاً فى سلام مع بعضنا البعض كجيران صالحين ، وبعد ما يزيد عن ٢٠٠ سنة مرت على قيادة فوليتر لمعركته الفلسفية الحامية ضد عدم التسامح الدينى والتعصب والظلم الذى صار أمراً شرعياً ؟

وعام التسامح هو مناسبة لوضع وفحص أفكار جديدة وقديمة ، وتوليد وعى عام. تراوحت المشروعات الفردية ما بين استخدام طرق تدريس تقليدية ومحلية مثل معرض العرائس للأطفال ، واستخدام المعارض ، الموسيقى والأفلام لتوليد معرفة بثقافات الآخرين ودياناتهم وطرق حياتهم .

تم استغلال جهود تنمية التسامح لمنظمة اليونسكو فى مناطق الصراع ، وتمت إقامة محطة تليفزيونية متعددة الأجناس فى سراييفو (Sarajevo) بتبرعات من عدة دول أوروبية ، وفى مجتمعات ما بعد الصراع ، فإن مشروعات التصالح وإعادة البناء جلبت أعداء قدامى فى دولة بوروندى ، ودولة موزمبيق ودولة سالفادور لتركيز حاجاتهم الجماعية ومستقبلهم المشترك. والمدارس هى مركز النشاط لهذا العام. أعلنت منظمة اليونسكو أن التسامح هو أساس السلام ، وصممت وأرسلت دليل التدريس لآلاف المدارس حول العالم وطلبت من المعلمين القيام بعمليات تقويم ومقترحات خاصة. ونظمت المدارس فى كل مكان مناقشات على مستوى الفصل ، والمجادلات الكلامية ومسابقات الرسم ، وأسابيع المعلومات ، والمهرجانات وبرامج تبادل الطلاب التى تدور جميعها حول موضوع التسامح.

خصصت اليونسكو جائزة لدعم التسامح وعدم العنف وجائزة أخرى لأدب الطفل الذى يخدم التسامح. نشأ عن العام أيضاً بعض المبادرات الأصلية بواسطة الأفراد الذين أرادوا التعبير عن التزامهم الشخصى بالتسامح وساهموا فى حملة زيادة الوعى العام. فصمم ستة من الفنانين العظام فى العالم ستة أعلام كرموزللتسامح ، كما أن سفير السلام فى منظمة اليونسكو "بيير كاردن"

(Pieere Cardin) أنتج وقدم مجموعة من تلك الاعلام لكل دولة بحيث تذكرهم تلك الاعلام دائماً بالتسامح .

وفى ١٤ يوليو ، ظهر سفيرة آخر للنوايا الحسنة "جين-ميشيل جار" (Jean-Michel Jarre) وجذبت مليونا ونصفاً من الأفراد لاحتفاليتها الحرة الخاصة بالتسامح فى باريس والتى تمت إذاعتها أيضاً فى التليفزيون لملايين من المشاهدين .

كان التسامح ، والتعدد الثقافى ، والتنوع الكروى ، والحوار الدينى والثقافى من بين الموضوعات التى تمت مناقشتها فى ما يزيد عن ٥٠ اجتماع قومى ، وإقليمى ودولى طوال العام. وهى تعمل فى الأساس كمناسبات لتبادل الآراء والمعارف وهذه الاجتماعات تعاملت أيضاً مع تعريف التسامح ومتطلباته وتفاوضت حول طرق التصرف اللازمة لدعم التسامح ومواجهة زيادة عدم التسامح فى السنوات القادمة. توجت هذه الجهود بإعلان مبادىء التسامح ، الذى تم اتخاذه وتوقيعه فى باريس بواسطة الدول الأعضاء فى منظمة اليونسكو والبالغ عددها ١٨٥ دولة وذلك فى ١٦ نوفمبر ١٩٩٥.

وهذا الإعلان يعتبر التسامح واجباً أخلاقياً ومطلباً سياسياً وقانونياً للأفراد والجماعات والدول. إنه يضع التسامح فى علاقته بالوثائق الدولية لحقوق الإنسان المأخوذة من الخمسين عاماً الماضية ويؤكد أن الدول يجب أن تصمم تشريعاً جديداً إذا لزم الأمر لضمان المساواة فى المعاملة وتكافؤ الفرص لجميع الجماعات والأفراد فى المجتمع .

وبالإضافة إلى المناداة بدعم التسامح وعدم العنف من خلال السياسات والبرامج التعليمية ، أعلنت الدول الأعضاء أن ١٦ نوفمبر هو العيد السنوى للتسامح.

ـ التسامح : الفضيلة المعرضة للخطر :

إن الهدف المباشر عند إعلان عام ١٩٩٥ بمثابة العام الدولى للتسامح هو توليد وعى بين كل من صناع السياسة والجماهير بشأن المخاطر المرتبطة بالأشكال المعاصرة لعدم التسامح. ومنذ نهاية الحرب الباردة ، كانت هناك زيادة ثابتة فى الصراعات الإجتماعية ، والدينية ، والثقافية. والكثير جداً منها تحول بسرعة إلى صراعات مسلحة واسعة النطاق ، والكثير جداً من الحقوق الأساسية للإنسان تعرضت للهجوم المباشر ، وتم فقدان الكثير جداً من الأرواح.

ما الذى يشترك فيه إحياء الأحقاد التاريخية والصراع المسلح فى البلقان مع الزيادة المنذرة فى عدد عمليات الهجوم العنصرى فى أوروبا الغربية؟ ما العلاقة الشكلية المتواجدة بين الجماعات المتطرفة أو السلطوية فى جميع أنحاء العالم ؟

ما علاقة القتل فى رواندى بالحروب التى تقودها الجماعات الدينية المتطرفة فى الأجزاء الأخرى فى العالم؟ هل هناك أى علاقة بين العنف الذى يستهدف الكتاب ، والصحفيين والفنانين فى إحدى الدول والتفرقة العنصرية ضد الأفراد الأصليين المقيمين فى دولة أخرى؟

والإجابة الوحيدة المتاحة بشكل مباشر هى أن عدم التسامح يزداد فى كل مكان ؛ وأنه عبارة عن قتل على نطاق واسع. وعدم التسامح يثير الكثير من

القضايا الأخلاقية. ينظر لعدم التسامح بازدياد على أنه تهديد رئيسى للديمقراطية ، والسلام ؛ والأمن ، ومن المفهوم أن القضية تنذر الحكومات والجماهير. ومع ذلك فإن أى حديث عن عدم التسامح يثير أسئلة أكثر من تلك التى يجيب عنها. فتواجد عدم التسامح يثير أسئلة أكثر من تلك التى يجيب عنها.

لقد تواجد عدم التسامح طوال تاريخ الجنس البشرى. لقد أشعل حروباً كثيرة ، وأوقد الكثير من الاضطهادات الدينية والمواجهات الأيديولوجية العنيفة أليس هو كامن فى طبيعة الإنسان؟ أليس هو شيىء لا يذلل؟ هل يمكن تعلم التسامح؟ كيف يمكن للديمقراطيات أن تتعامل مع التسامح وعدم التسامح بدون الاعتداء على الحريات الفردية؟ كيف يمكنها تنمية ودعم القوانين الفردية للسلوك؟ وذلك بدون وضع سياسة لسلوك مواطنيها؟ كيف يمكن تحقيق التعددية الثقافية السلمية؟

ولتناول هذه الأسئلة ، فإن المناقشات التى تمت فى عام ١٩٩٥ جمعت معاً كلاً من الحكومات ، والعلماء الاجتماعيين ، والمحامين ، وخبراء حقوق الإنسان ، والفنانين وغيرهم. وقد اقترحوا بعض الحلول ، وظهر قدر كبير من الاتفاق. ونحن بحاجة إلى فعل ما أكثر من ذلك. يوجد الآن اقتراح رسمى بعقد مؤتمر قمة عالمى حول تقليل الكراهية. ما مقدار الوقت المتوافر لدينا قبل حدوث الأزمة القادمة؟

كيف يمكن مواجهة عدم التسامح ؟

١ - إن محاربة عدم التسامح يتطلب وجود قانون :

نجد أن كل حكومة مسئولة عن دعم قوانين حقوق الإنسان ، ومنع ومعاقبة جرائم الكراهية والتمييز العنصرى ضد الأقليات ، سواء إذا كانت تلك الجرائم يتم ارتكابها بواسطة الموظفين الحكوميين ، أو المنظمات الخاصة ، أو الأفراد. يجب على الدولة أيضاً أن تضمن الإتاحة المتكافئة للمحاكم ، وهيئات حقوق الإنسان ، بحيث لا يأخذ الأفراد العدالة تحت سيطرتهم الخاصة ولا يلجأون للعنف لحل صراعاتهم .

٢ - إن محاربة عدم التسامح تحتاج إلى تعليم :

تعد القوانين ضرورية ولكنها ليست كافية لمواجهة عدم التسامح فى الاتجاهات الفردية. وعدم التسامح يكون متأصلاً غالباً فى الجهل والخوف: الخوف من المجهول ، ومن الآخر ، والثقافات الأخرى ، والدول الأخرى ، والديانات الأخرى. وعدم التسامح يرتبط رتباطاً وثيقاً بإحساس مبالغ فيه تجاه قيمة الذات والفخر بالذات ، سواء كان ذلك الإحساس شخصياً ، أو قومياً ، أو دينياً. وهذه الآراء يتم تدريسها واكتسابها عند سن مبكرة. لذلك يجب أن نؤكد أكثر على تعليم أشياء أكثر وبشكل أفضل. يجب القيام بجهود أكبر لتعليم الأطفال التسامح وحقوق الإنسان والطرق الأخرى للحياة. يجب تشجيع الأطفال فى المنازل والمدارس لكى يكونوا واسعى الاطلاع وذوى عقول متفتحة .

يعد التعليم خبرة تتم مدى الحياة ولا تبدأ أو تنتهى فى المدرسة. إن محاولات تنمية التسامح من خلال التعليم لن تنجح إذا لم تصل لجميع الجماعات العمرية ، وتحدث في كل مكان : فى المنزل ، وفي المدارس ، وفى مكان العمل ، وفى دعم القانون والتدريب القانونى ، وفى مجالات التسلية وطرق نقل المعلومات .

٣- تتطلب محاربة عدم التسامح إتاحة بعض المعلومات :

يصبح عدم التسامح أكثر خطورة عند استغلاله لتحقيق الطموحات السياسية للأفراد أو الجماعات. وتجار الكراهية يبدأون فى الغالب بتحديد عتبة أولية لتحمل وتسامح الجماهير. ثم يقومون بعد ذلك بإعداد مناقشات ضالة ، ويزورون الإحصاءات ويعالجون الرأى العام بمعلومات سيئة وتحيز. وأكثر الطرق ملاءمة للحد من تأثير تجار الكراهية هى تنمية سياسات تعمل على توليد ودعم حرية الصحافة ومذهب الكثرة فى الصحافة ، من أجل السماح للجماهير بالتمييز بين الحقائق والآراء .

٤ - تتطلب محاربة عدم التسامح وجود وعى فردى :

إن عدم التسامح فى المجتمع هو إجمالى عدم التسامح لدى أفراد ذلك المجتمع . ويعد التعصب الدينى ، والتنميط ، والإهانات السخرية العنصرية ، والوصم بالعار بمثابة أمثلة لتعبيرات فردية عن عدم التسامح يتعرض لها بعض الأفراد بشكل يومى. وعدم التسامح ينمى عدم التسامح. ويترك ضحاياه يسعون وراء الانتقام. ولمحاربة عدم التسامح يجب أن يصبح

الأفراد على وعى بالعلاقة بين سلوكهم والدائرة الشريرة لعدم الثقة والعنف فى المجتمع. يجب على كل منا أن يبدأ بطرح السؤال التالى: هل أنا شخص متسامح؟ هل أعمل على تنميط الأفراد؟ هل أرفض هؤلاء المختلفين عنى؟ هل ألقى اللوم عليهم وأعتبرهم سبباً فى حدوث مشكلاتى ؟

٥- يتطلب محاربة التسامح حلول محلية :

يعرف الكثيرون أن مشكلات الغد ستكون عالمية ولكن القليل منهم يدرك أن حلول المشكلات العالمية تكون محلية فى الأساس ، وفردية كذلك. وعندما نواجه زيادة فى عدم التسامح من حولنا ، لا يجب أن ننتظر من الحكومات أن تتصرف بمفردها فنحن جميعاً جزء من الحل. لا يجب أن نشعر بقلة الحيلة حيث إن لدينا بالفعل قدرة هائلة على حسن استعمال القوة. والتصرف غير العنيف يعد طريقة لاستخدام تلك القوة – قوة الأفراد. وأدوات التصرف غير العنيف – تجميع مجموعة معاً لمواجهة مشكة ما ، وتنظيم شبكة للسكان الأصليين ، وإظهار التضامن مع ضحايا عدم التسامح ، وإدانة الإعلانات المليئة بالكراهية – تكون متاحة لجميع هؤلاء الذين يرغبون فى وضع نهاية لعدم التسامح والعنف والكراهية .

****

المقال (٣٠)[20]

تنمية التسامح

كيفية إحداث التغيير

نجد فى السنوات القليلة الماضية أن المدارس اهتمت أكثر بالقضايا المحيطة بالتنوع والتسامح. والحاجة للتسامح ليست بسبب الوباء الخاص بجرائم الكراهية ، وإنما لأن التفاعلات الاجتماعية اليومية والدنيوية تتطلب معاملة بعضنا البعض باحترام وتقدير. وعدم التسامح ينعكس فى الغالب فى الإهانات ، وانفجارات الغضب ، والعصابات الاجتماعية ، والإخضاع ، ورفض آراء الآخرين خلال المناقشات فى حجرة الدراسة.

- تعريف التسامح :

عندما يستخدم البعض كلمة التسامح ، فإنهم يقصدون تقبل غير ناقد لكل شيىء يقوله أو يفعله شخص ما – وكلما ازداد قبولك ، أصبحت أكثر تسامحاً ويعرف البعض التسامح على أنه احتواء للآراء ، أو الممارسات أو السلوكيات الخاصة بالآخرين. قد تتبنى اتجاه "كل شيىء مقبول" anything goes

[20] Gateways to Better Education, USA (2005): Promoting tolerance: How to make a change. ***http://www.gtbe.org/news/images/promoting_tolerance.pdf***.

المنعكس فى تلك الفكرة. ولكنك قد تشعر أنك إذا عارضت هذا المدخل غير الناقد ، فإنك تتعرض لخطر اتهامك بتأييد التعصب الدينى وعدم التسامح والكراهية. وهذا لأن النظرة الأكثر انفتاحاً للتسامح قد سيطرت على المناقشة. ولذلك يتم الضغط عليك لكى تتخذ هذا الرأى. ولكن هناك طريقة أخرى لفهم التسامح .

- لا يعد التسامح فضيلة :

لا يعد التسامح فضيلة فى حد ذاته. إذا كان شخص ما يتسامح فى تناول الخمر أثناء قيادة السيارة ، فإن تسامحه لا يكون مبنياً على الفضيلة. فالتسامح يكون محايداً. وهو يشتق قيمته من ما يتسامح فيه الشخص ويتحمله ، وطريقة التعبير عن ذلك التسامح أو عدم التسامح. فهذا الأمر مرتبط بالشخصية. عندما يستخدم طالب ما تلويث سمعة جنس آخر ، فإن مشكلته ليست هى نقص التسامح ، وإنما هى نقص العطف وهى مشكلة تتعلق بالفخر (أصل الاعتقاد بالسمو الجنسى). وعندما يسخر أحد الطلاب من رأى زميل دراسته خلال المناقشة فى حجرة الدراسة ، فإن مشكلته ليست هى نقص التسامح ، وإنما هى نقص الأدب.

إن التسامح المناسب هو نتائج لخصائص الشخصية التى تشمل العطف ، والصبر ، والأدب ، والتواضع ، وضبط النفس ، والشجاعة. وحتى عدم التسامح يجب التعبير عنه من خلال تلك الخصائص .

يعتقد الكثير جداً من الأفراد أنهم متسامحين فى أثناء تعبيرهم فقط عن الحياد فى أى شيىء ، أو جمود الحس (من يهتم ؟) ، أو حتى التهور وعدم التروى (لماذا لا ؟) . من المفهوم أن التسامح يمكن أن يؤدى إلى تجريدك من معتقداتك الصحيحة .

- العالم الواقعى :

إن النظر للتسامح على أنه يعنى "تقبل أفكار وسلوكيات كل فرد" تعد نظرة غير عملية فى العالم الواقعى. وهى تبدو لطيفة فى مناقشات حجرة الدراسة ، ولكنها لن تكون فعالة فى العالم الواقعى. ستجد تعريفاً عملياً أكثر للتسامح فى التعريف القاموسى الثانى للمصطلح: الاختلاف المسموح به عن المعيار. فمثلاً قد يستفسر أحد المهندسين عن التشققات فى مبنى خلال وقوع زلزال. ما مقدار الميل قبل أن ينهار؟ وهذا هو التعريف الذى يقبله معظمنا. إننا نضع معيار لما نعتقد أنه أفضل (حتى إذا كان غامضاً إلى حد ما). ثم نحدد اختلاف مسموح به عن ذلك المعيار (ويكون أكثر غموضاً فى الغالب). ثم نقوم بتقويم أفكار وتصرفات الآخرين بناءً على ما قد حددناه .

وهذا هو ما يجب أن يكون الأمر عليه . نحن نضع معايير فى مئات وآلاف من الفئات . فمثلاً ، نجد أن معيارنا أو مبدأنا لطريقة تعامل الزوج والزوجة مع بعضهما البعض يشمل المحبة والمساندة والدعم. ومع ذلك ، فإن اختلافنا المسموح به عن المعيار هو الزواج المليىء بالغضب وعدم الإنسجام . ولكن ما

الذى يتجاوز الاختلاف المسموح به ، ما الذى لا يطاق ، هو إساءة المعاملة الزوجية .

وهذا التعريف للتسامح يتم تطبيقه فى أماكن كثيرة فى المدرسة: قوانين الملبس (يتم السماح بارتداء البنطلون وليس زى السباحة) ، والسلوك فى الطرقات (السماح بالمحادثة بين البنين والبنات مع عدم السماح بالتحرش الجنسى) ، والمشاركة فى حجرة الدراسة (لست مضطراً للمشاركة فى المناقشات ، ولكن لا يجب أن تغرق فى نوم عميق).

ونحن نطبق هذا التعريف للتسامح على الطعام الذى نتناوله. ربما تحب الهامبورجر المعد بطريقة معينة ، وربما لا تحب الطماطم. إذا قدم لك شخص ما الهامبورجر وهو يحتوى على شرائح الطماطم ، فإنك لست مضطراً لتحمل ذلك ، ولكن عدم تسامحك يجب أن يعبر عن شخصية جيدة. فمثلاً ، قد تعمل على إزالة شرائح الطماطم ووضعها على حافة الطبق الخاص بك. سيكون من غير المناسب أن تصرخ فى وجه الخادم معبراً عن آراءك حول الطماطم وتشعل القليل من الكلمات المدسوسة فى أثناء إلقاء شرائح الطماطم فى جميع أنحاء المطعم. إن القضية ليست هى تقبلك أو رفضك لشيىء ما ، إنها هى الشخصية التى تظهرها أثناء تعبيرك عن نفسك .

- التسامح والتمييز :

إن هذا التعريف العملى يحترم آراءك الأخلاقية التى تكونت لديك نتيجة الدين الذى تتمسك به والأسرة التى تحتويك. بدلاً من أن تعتقد أن التسامح يتم

إظهاره بشكل أفضل عن طريق غياب التمييز ، نجد أنه من المفيد لنا أن نفهم أن التسامح يتطلب القيام بقرارات بناءً على قيمنا . أولاً ، تحديد معيار ، وثانياً ، وضع حدود للاختلاف المسموح به. وإذا لم تحدد معاييرك بوضوح واختلافاتك المسموح بها ، فإنك سوف تجاهد نفسك بشأن ما يجب تحمله. وفى حالة الإحباط ، قد تقفز إلى رأى مبسط ينص على أنك يجب أن تقبل كل شيىء. وهذا لا يتطلب تفكيراً شاقاً ومع ذلك فإنه يأخذ مظهر إتخاذ الأساس الأخلاقى الأعلى.

لا يجب أن نكون أفراداً يفتقدون إلى المعتقدات التى نتمسك بها بقوة ونقبل أى فكرة أو سلوك نواجهه. يمكننا خلق مدارس أفضل إذا فكرنا فى التسامح بدرجة أقل ، وركزنا أكثر على كوننا أفراداً يعبرون عن العطف ، والصبر ، والأدب ، والتواضع وضبط النفس أمام أى فرد من حولنا حتى فى حالة التمسك بقوة بمعتقداتنا .

- ولكن نجعلك تفكر :

** طبق تعريف التسامح على المواقف اليومية المحيطة بك.

** فكر فى معيار واحد ، واختلاف واحد مسموح به ، وما لا يطاق فى المجالات التالية :-

١- النظام المدرسى.

٢- طريقتك المفضلة فى إعداد الوجبة.

٣- توقعك بشأن أحد الأصدقاء .

٤- إحدى مهام الواجب المنزلى

٥- الموسيقى التى تستمتع بها .

٦- ترتيب غرفة نومك .

٧- السلوك فى حجرة الدراسة .

******

المقال (٢١)[21]

تنمية التسامح والسلام لدى الأطفال:

نصائح للوالدين والمدارس

إن رد الفعل الطبيعى للتصرفات المفزعة للعنف مثل إطلاق الرصاص بالمدرسة والهجوم الإرهابى هو الرغبة فى معاقبة مرتكبى الجرائم. إن الأفراد الغاضبين أو الخائفين يشعرون فى الغالب أن القدرة على صد الحرب تجعلهم تحت ضبط أكبر أو سوف تقلل من إحساسهم بالألم. وفى حين أن الغضب يعد استجابة طبيعية يشعر بها الكثيرون ، يجب أن نؤكد أننا لا نعقد موقفاً تراجيدياً بالفعل ونتصرف ضد الأفراد الأبرياء بانتقام وعدم تسامح. هناك مخاطرة هائلة تتعلق بتلويث سمعة الآخرين دون وجه حق – فى هذه الدولة وفى جميع أنحاء العالم – والذين يظهرون كأعداء تخيليين بالنسبة لنا ، نظراً لجنسهم ، أو لغتهم ، أو ديانتهم ، أو طريقة ملبسهم ... إلخ.

[21] National Association of School Psychologists (2002): Promoting tolerance and peace in children. Available Online at: ***http://www.nasponline.org/resources/crisis_safety/tolerance_general.aspx***. Retrieved on: 4/3/2008.

والأطفال على وجه الخصوص قد يجدوا صعوبة فى نقل مشاعرهم بصورة مناسبة ويمكن بسهولة أن يلتقطوا تلميحات سلبية أو خالية من المعنى يقدمها الكبار من حولهم. ومع مراعاة تنوع المدارس الأمريكية ، قد يصبح بعض الطلاب هدفاً للعدوان واللوم. لا نقبل أبداً المشاغبة bullying والمضايقة harassment ولكنهما يمكن أن يدمرونا على وجه الخصوص عندما يشعر طلاب معينين أو قطاعات معينة من المجتمع بأنهم عرضة للخطر والأذى. يحتاج الوالدين والعاملين بالمدرسة إلى أن يتم إعدادهم من أجل الوقاية السريعة والفعالة والتدخل فى حالة وجود سلوكيات إساءة المعاملة تجاه أى طلاب. وهذه السلوكيات يمكن أن تساهم فى مخاطرة العنف the risk of violence فى المدارس والمجتمعات المحلية.

يمكن للكبار أن يساعدوا الأطفال على فهم أهمية معاملة جميع الأفراد باحترام وعدم الحُكم على مجموعات الأفراد حسب تصرفات القليل منهم. والأهم من ذلك ، يجب على الكبار نمذجة التسامح والعاطفة فى تعبيراتهم وسلوكياتهم الخاصة.

يجب أيضاً أن يشجعوا الأطفال على استكشاف مشاعرهم بشأن التحيز والكراهية. وهذا ضرورى لوقايتهم من الأذى المستقبلى ، كما أن العملية تقدم فرصة جيدة لصغارنا لكى يتعلموا ويضموا إلى قيمهم القوة الحقيقية لدولتنا (المقصود أمريكا) – التزامنا بالحرية الفردية والتمسك باحترام جميع الأفراد .

- الرسائل الأساسية :

١- لا تعد الكراهية والعنف حلول للغضب أبداً :

إن مرتكبى العنف – ضد الأصدقاء من الطلاب أو ضد دولتنا (المقصود أمريكا) – يسببون ضرراً شديداً ، لإنهم يتصرفون بعنف ضد الأبرياء من منطلق الكراهية العمياء blind hate . لا يجب أن نتصرف مثلهم عن طريق نبذ الأبرياء المحيطين بنا ، أو كراهيتهم نظراً لأصولهم ، ومظهرهم أو اختيارهم لملابسهم .

٢- لا يجب الحُكم على مجموعات الأفراد حسب تصرفات القليلين منهم :

من الخطأ أن ندين مجموعة أفراد بأكملها من منطلق الدين ، أو الجنس ، أو الأصل ، أو الزمالة ، أو حتى التقارب. لا أحد يريد أن يلقى عليه اللوم أو التهديد نتيجة تصرفات الآخرين .

٣- تعد أمريكا قوية نظراً لتنوعنا :

فهى تُعرف بالبوتقة الكبيرة للعالم the great melting-pot ، حيث إن الديمقراطية الأمريكية يتم تأسيها على دعامة احترام الفروق الفردية. وهذه الفروق فى الثقافة ، والدين ، والأفكار ، والعرق ، وأسلوب الحياة قد ساهمت فى قوة وثراء دولتنا (المقصود أمريكا) .

٤- يستحق جميع الأفراد معاملتهم بعدل واحترام:

نجد بالتأكيد أن الأفراد الذين يتم إثبات ارتكابهم لجريمة ما يجب عقابهم. بغض النظر عن مدى ثورتنا وغضبنا تجاه تلك الجرائم الفظيعة ، فإن قانوننا يضمن المعاملة العادلة تحت ظل القانون المخصص لجميع الأمريكيين.

٥- ليس الانتقام والعدل هما نفس الشيىء بالضرورة :

إن العدالة تعنى معاقبة المذنبين الحقيقيين وليس الأبرياء. إن إيذاء الأطفال والجيران الآخرين لن يجعلنا أكثر أمانا ، ويوقف الإرهابيين ، أو يساعد فى عقاب الطلاب الذين يؤذون أقرانهم أو يتحرشون بهم. وإنما سيضيف ذلك إلى الكراهية والغضب ويزيد من أخطار العنف الإضافى .

٦- نحن فى هذا معاً :

إن الأفراد من جميع العرقيات يتعرضون للأذى نتيجة الإرهاب والتصرفات الأخرى للعنف التى تفتقد إلى الإحساس. نحتاج إلى مساندة بعضنا البعض ، ومواساة بعضنا البعض ، والعمل معاً لمساعدة هؤلاء المحتاجين لذلك خلال الأوقات العصيبة .

٧- يوضح التاريخ لنا أن عدم التسامح يسبب الضرر فقط :

إن أصعب لحظات دولتنا (المقصود أمريكا) نشأت عن التحيز وعدم التسامح مع شعبنا الخاص ، لأن الأفراد كانوا يتصرفون من منطلق الخوف. لا يجب أن نكرر الأخطاء الفظيعة مثل تعاملتنا العنيفة غير المناسبة وجهلنا بالأقليات.

٨- نحتاج إلى العمل من أجل نشر السلام فى مجتمعاتنا وجميع أنحاء العالم :

من خلال الوصول لزملائنا ، وأصدقائنا ، وجيراننا ذوى الخلفيات المتنوعة ، يمكننا المساعدة فى تضميد الجراح الناشئة عن الأحداث المأساوية وتنمية مجتمعات أقوى وأكثر مرونة.

٩- يعد التسامح عمل يتم مدى الحياة :

بالرغم من ضرورة حماية زملائنا وجيراننا حالياً من التحرش ، إلا أن قضايا التسامح والدمج تتجاوز هذه الفترة فى حياتنا القومية معاً. يجب أن نشمل ونحتوى تلك القيم تجاه جميع الأمريكيين طوال الوقت. وهذا يشمل جميع الأجناس ، والديانات ، والعرقيات ، والاتجاهات الجنسية ، وهؤلاء ذوى الحاجات الخاصة .

نصائح للوالدين والمعلمين

١ـ قم بنمذجة التسامح والرحمة :

يأخذ الأطفال تلميحاتهم الوجدانية من الكبار المؤثرين فى حياتهم. تجنب إصدار عبارات سلبية عن أى جماعة جنسية أو عرقية أو دينية. حاول الوصول لزملاءك وجيرانك الذين قد يشعرون بالخطر نظراً لعرقيتهم ، أو ديانتهم أو سمات أخرى.

٢ـ قدم معلومات مفيدة :

إن المعلومات الدقيقة عن الأفراد ، والأحداث ، وردود الأفعال والمشاعر تعمل على منحنا السلطة. استخدم لغة مناسبة ارتقائياً للأطفال. تأكد من أن جميع المعلومات حقيقية. وهذا مهم على وجه الخصوص عندما يكون للتقارير الإخبارية عبارات سلبية عن أى جماعة معينة.

٣ـ تجنب تنميط الأفراد أو الدول :

يمكن للأطفال بسهولة تعميم العبارات السلبية على الطلاب فى فصولهم ومجتمعهم. إن التركيز على جنسية الإرهابيين أو الزمالة أو مظهر المرتكبين الآخرين للعنف يمكن أن يخلق نوعاً من التحيز ، أو الغضب ، أو عدم الثقة بالنسبة لمجموعات بريئة من الأفراد. كن واضحاً فى عباراتك وتحيزاتك ، وساعد الأطفال على فهم تحيزاتهم الخاصة.

٤- قم بإيقاف أى نوع من التحرش أو المشاغبة فوراً :

عليك بتوضيح أن ذلك السلوك غير مقبول. تحدث مع الأطفال المشتركين عن أسباب سلوكهم. قدم طرق بديلة للتعبير عن غضبهم ارتباكهم أو عدم إحساسهم بالأمن .

٥- تناول قضية اللوم بصورة واقعية حقيقية :

استكشف ما هية الشخص الذى يتم إلقاء اللوم عليه فى هذا الحدث. استخدم مصطلحات غير تأملية. لا تقترح أن أى مجموعة تكون مسئولة. لا تكرر تأملات الآخرين ، بما فى ذلك المذيعيين. لا تشجع على الإلقاء العشوائى للوم أو تسمح بذلك ، ولكن تذكر أن إلقاء اللوم على الذات قد يكون طريقة لكى يشعر الطلاب بسيطرتهم (شيىء ما مختلف أمكنهم فعله أو يمكنهم فعله فى المستقبل). كن حريصاً على أن تؤكد للطلاب من الجماعات المستهدفة أن لا يفترضوا اللوم لجعل الزملاء يشعرون بإحساس أفضل. حيث أن اللوم صعب على وجه الخصوص فى المواقف الإرهابية لأن هناك شخصاً ما مخطىء. ومع ذلك ، وضح أن تصرفات القليل من الأفراد لا يمكن أن نلقى اللوم فيها على أى جماعة جنسية أو عرقية. ساعد الأبناء على مقاومة الميل إلى يقول اللوم على شخص ما قريب. وفى هذه الدولة (المقصود أمريكا) ، مازلنا نعتقد أن جميع الأفراد أبرياء إلا أن يثبت الدليل القاطع من جانب السلطات القانونية ما عكس ذلك .

٦- تناقش حول ما نشعر به إذا ألقى اللوم علينا ظلماً بالاقتران :

اسأل الأطفال ما إذا كانوا قد وقعوا فى مشكلة نتيجة لشيىء فعله أحد الأخوة أو الأصدقاء واستفسر منهم عن شعورهم حينذاك. هل يحبون أن يتم عقاب الفصل بأكمله نتيجة تصرفات أحد الطلاب وما إذا كانوا يعتقدون أن ذلك من العدل؟ قد يرغب الأطفال الأكبر سناً فى تأمل ما قد يحدث إذا تمت إدانة جميع الذكور الأمريكيين ذوى الجنس الأبيض نظراً لتفجير مدينة أوكلاهوما الأمريكية Oklahoma City .

٧- استكشف مخاوف الأطفال :-

وحتى الأطفال الذين يمكنهم وصف ما حدث قد لا يكونوا قادرين على التعبير عن المخاوف ، أو الأسئلة ، أو وصف الافتراضات أو الاستنتاجات التى ربما يكونوا توصلوا لها. استخدم بعض الأنشطة ، ولعب الدور role-playing ، والمناقشات لإستكشاف مخاوفهم بشأن الأحداث ومشاعرهم بشأن المجموعات المختلفة المنتمين لثقافات متنوعة أو أساليب حياتية مختلفة .

٨- ركز على الصور الذهنية الإيجابية المألوفة للمجموعات المتنوعة :

حدد الأفراد ذو العرقيات المتنوعة ، أو الديانات المتنوعة أو أساليب الحياة المختلفة والذين يعرفهم الأطفال والذين لهم مكانة مرموقة فى حياتهم. وهؤلاء الأفراد قد يكونوا جيراناً ، أو أصدقاء ، أو موظفين بالمدرسة ، أو متخصصين فى الرعاية الصحية ، أو أفراداً من نفس الديانة ، أو تجاراً

محليين . ناقش السمات ، والقيم ، والخبرات التى يشترك فيها الأطفال مع هؤلاء الأفراد .

٩- حدد الأبطال ذوى الخلفيات المتنوعة المشتركين فى الاستجابة للأحداث المتضمنة للصدقات :

وهؤلاء الأبطال يشملون رجال المطافىء ، وضباط الشرطة ، والمنقذين ، والعسكريين ، والموظفين الحكوميين ، والعاملين فى مجال الطب ، والمعلمين ، ورجال الدين ، والشخصيات المشهورة ، والمواطنين العاديين الذين يعملون للمساعدة فى جعل الطلاب ، والأسر ، والمدارس ، والمجتمعات تشعر بالأمان .

١٠- قم بإجراء مشروعات لمساعدة هؤلاء المحتاجين من الأفراد ذوى الخلفيات المتنوعة :

إن مساعدة الآخرين تعد جزءاً من عملية العلاج. إن التعاون مع الزملاء أو أفراد المجتمع الذين يأتون من خلفيات مختلفة يجعل الأطفال قادرين على الإحساس بأنهم يقومون بمساهمة إيجابية ، ويدعم إحساسهم بالمشاركة مع الأفراد المتنوعين .

١١- ناقش الأمثلة التاريخية لعدم التسامح الأمريكى :

إن إعتقال الأمريكيين من أصل يابانى بعد معركة ميناء "بيرل هاربر" Pearl Harbor وضرب الأمريكيين من أصل عربى خلال

حرب الخليج the Gulf War تعد أمثلة واضحة لذلك. يمكن للمعلمين تقديم دروس فى الفصل ، ويمكن للآباء مناقشة عواقب تلك الأحداث وتشجيع أطفالهم على اقتراح اختيارات أفضل يمكن أن يقوم بها الأمريكيين هذه المرة .

١٢- تعلم كل ما يتعلق بالمجتمعات والعقائد المتعددة التى يتم تمثيلها فى منطقتك :

إن المعرفة تزيل الخرافات المتعلقة بالشعوب الأخرى ويمكن أن تجعل الثقافات الأخرى ثقافات إنسانية. وفى المدرسة ، اجعل الأطفال يتبادلوا المعلومات عن أسرتهم أو عاداتهم الثقافية لدعم فكرة أن جميع الأفراد لديهم طقوس ومعتقدات خاصة.

١٣- اقرأ كتباً مع أطفالك أو طلابك تتناول التحيز ، والتسامح ، والكراهية :

هناك قصص كثيرة جداً مناسبة لجماعات عمرية مختلفة ويمكن أن تساعد الأطفال على التفكير وتحديد مشاعرهم بشأن تلك القضايا. يمكن لأمين المكتبة أن يقدم توصياته .

نصيحة إضافية للمدارس

١- **قدم معلومات للآباء:** ارسل رسائل للمنزل تتعلق بالدروس ، وعناوين الكتب ، والمراجع اللازمة للمعلومات الإضافية ، وفرص المساعدة. عليك بدعوة الوالدين إلى المساعدة فى منع المكايدة ، أو المشاغبة ، أو الإساءة لأى من الطلاب. تأمل تنفيذ أحد المناهج الموثوق فيها لمنع المشاغبة ، مثل " تصحيح المشاغبة فى مدرستك ".

٢- **عليك بتدريب جميع الموظفين بالمدرسة:** يجب تدريبهم على نمذجة التسامح to model tolerance والتدخل مباشرة إذا تعرض أحد الأطفال للمشاغبة. وهذا يشمل سائقى الأتوبيس ، والمراقبين للملاعب وحجرات تناول الغذاء ، وقادة البرامج التى تتم بعد المدرسة ، والمدربين ومديرى الأنشطة الخارجة عن المنهج .

٣- **تبادل المعلومات مع الجماعات المجتمعية community groups:** قدم نقاط للمناقشة ، ومعلومات ، وإستراتيجيات تدخل لمنظمات المجتمع المحلى community organisations التى تتعامل مع الأطفال. وهذا يمكن أن يشمل المكتبات المحلية local libraries ، وبرامج الشباب ، وسائل الترفية recreational facilities ، ووسائل الإعلام media .

****

المقال (٢٢)[٢٢]

عشرة أفكار لتنفيذ اليوم العالمى للتسامح

فيما يلى بعض التوجيهات التى تهدف إلى إثارة التفكير الإبداعى creative thinking فى المجالس البلدية والبرلمانات ، والمدارس والجامعات ، والأندية والمنظمات ، وأماكن العمل ، والمنظمات غير الحكومية non-governmental organisations ، ووسائل الإعلام فى الدول الأعضاء الخاصة بكل إقليم تجاه ملاحظة الذكرى السنوية للتسامح فى ١٦ نوفمبر .

وفى مبادرة منظمة اليونسكو ، تم إعلان أن ١٩٩٥ هو عام التسامح للأمم المتحدة حيث دعت الضرورة إلى شن حملة للتسامح على مستوى العالم. نشأ اليوم العالمى للتسامح التحرك النشط فى ذلك العام .

إن تنمية التسامح والثقة فى المجتمعات المتنوعة لا تتم بين ليلة وضحاها ، وإنما تحتاج لوقت طويل وإلتزام شديد. تتطلب تنمية التسامح إتاحة التعليم وعدم التسامح يتأصل غالباً فى الجهل والخوف: الخوف من المجهول ، أو من الآخر ، أو من الثقافات الأخرى ، أو من الديانات الأخرى والدول الأخرى.

[22] UNESCO (n.d.): Ten ideas for observin the international day for tolerance. Available Online at: ***http://www.unesco.org/tolerance/teneng.htm***. Retrieved on 4/3/2008.

يرتبط عدم التسامح ارتباطها وثيقاً بالإحساس المفرط تجاه قيمة الذات والفخر: وهى أفكار يتم تدريسها وتعلمها عند سن مبكرة. لذلك نجد أنه فى الأعوام القادمة نكون بحاجة إلى التأكيد أكثر على تعليم الأطفال التسامح وحقوق الإنسان والحريات الأساسية .

ولكن لا يجب أن ننسى أن التعليم لا ينتهى فى المدرسة ، وأن الكبار – كأفراد قادرين على ارتكاب تصرفات عدم التسامح وقادرين على أن يكونوا أولياء أمور ، وصناعاً للقانون ومنفذين للقانون – يحتاجون أيضاً لاعتبارهم هدف لجهودنا التعليمية.

واليوم العالمى للتسامح يمكن أن يعمل كذكرى سنوية لتعليم التسامح والتأمل الإجتماعى والسياسى الأكثر إتساعاً والجدل حول المشكلات المحلية والعالمية لعدم التسامح. لقد حان الوقت للتعرف على التقدم الذى أحرزناه خلال العام وإقتراح سياسات جديدة لسد الثغرات المتبقية .

وفى حين أن مشكلة عدم التسامح تعد مشكلة عالمية ، بمعنى أنها تزداد فى أجزاء كثيرة من العالم ، إلا أن إظهارات عدم التسامح تأخذ عادةً أشكال محلية أو قومية. لذلك فإن القوانين العالمية المضادة لعدم التسامح يجب جمعها مع المقاييس المحلية ، والقومية والفردية لكى تكون فعالة .

فيما يلى عشرة أفكار تستخدم كمنطلق للتفكير فى كيفية تبنى اليوم العالمى للتسامح وكيف أن ذلك يساعد فى زيادة تنمية التسامح لدى الدول فى العالم . وهذه المقترحات تسعى إلى إشراك طلاب ومعلمين من جميع الدول فى سعينا الجماعى وراء عالم خالٍ من عدم التسامح .

١- **التنوع في مجتمعك :** مهما كان المكان الذى تعيش فيه ، فإن التنوع الكبير لمجتمعك سوف يدهشك. يقال إن الثقافة هي إجمالي كل المؤثرات التي تعرض لها إقليم معين. قم بإجراء مشروع استقصائي للتنوع الثقافي في مدينتك أو مجتمعك. من يعيش هناك؟ كيف يعيشون؟ يمكن تصميم مقالات ، أو مقابلات شخصية interviews ، أو ملصقات أو عروض توضح مدى تنوع الكيانات والثقافات. كيف يتم إظهار هذا التنوع في الموسيقى؟ تأمل عدد التقاليد في مجالات الموسيقى والرقص والتي تعرضت لها ، والمؤثرات المتبادلة التي يظهرونها . قم بتنظيم حفلة موسيقية أو احتفال ثقافي يجمع مدى واسع من التقاليد الثقافية.

٢- **حقوق الإنسان :** كيف تتم حماية حقوق الأشخاص الذين ينتمون لأقليات قومية ، أو عرقية ، او دينية ، أو لغوية أو أقليات أخرى في مجتمعك ، دولتك ، إقليمك ؟ ماذا عن السكان الأصليين للدولة ، العمال المهاجرين ، واللاجئين ، المعاقين؟ هل يتم دعم وحماية حقوقهم؟ هل تجد أن المنفذين للقوانين في بلدك على درجة كافية من التعليم بشأن حقوق الإنسان؟ ما الذى يمكنك فعله لتحسين الاتجاهات أو السلوكيات الموجهة نحو الأقليات؟

٣- **برنامج التسامح افعلها بنفسك :-** اكتب برنامجك أو منهجك الخاص للتسامح. وهذا يعني تحديد ما هية الأجزاء المكونة للتسامح ، واعتقادك

بشأن أفضل طريقة لنقل قيم التسامح. تأمل كتبك المدرسية ، والتليفزيون ، والصحف والمجلات لتتعرف على التنميط فيها والذى يشمل التنميط الجنسى ، والافتراضات بشأن الجنسيات والجماعات العرقية. ما أولويات التسامح بالنسبة لمدينتك ، دولتك أو إقليمك ؟

٤- **لا للعنف :** كيف يأتى العنف للمجتمع ، أوالمدرسة أو البيت ، وكيف يمكن إيقافه؟ قم بتمثيل ديناميات التسامح وعدم التسامح من خلال لعب الدور role playing ، الحوار dialogue ، حل المشكلة dilemma solving. قم بتنظيم مناقشات عامة بحيث تكون هناك جوانب للمناقشة ثم قم بتحويل الجوانب وتحدث عن الموقف المعارض. كيف يمكنك تخيل التعايش السلمى co-existence المشترك للأفراد والجماعات المتنوعة ؟ ما الذى يجعله فعالاً ، وما الذى يعوقه ؟

٥- **التنوع البيئى والتنوع البشرى:** يقوم كل مجتمع على الإعتماد المتبادل. ومثل النباتات والحيوانات ، لا يمكننا أن نعيش إذا كنا جميعاً متشابهين. ضع أمثلة لهذه الحقيقة من حياتك اليومية فى مدينتك؟ ما الأمثلة الملموسة لكيفية قيام ثقافة السلام والتسامح بدعم المحافظة على البيئة؟ ابدأ فى مشروع بداخل مدرستك أو الضاحية التى تعيش فيها.

٦- **التسامح الدينى :** قم بالترتيب لحدث ما بمشاركة جماعات دينية وغير دينية مختلفة فى مجتمعك ، لكى تناقش كيفية تدريس التسامح بواسطة

تلك المجتمعات. كيف يتم تدريس التسامح بواسطة الديانات المختلفة بالعالم ، بما فى ذلك تقاليد الشعوب الأصليين؟ إن كل منها يكون أساسه الحب والعدل ، ولا يمكن استخدامه لتبرير العنف أو الحرب. إن الحوار والمناقشة بين ممثلى الجماعات الدينية المتعددة يعد من التقاليد القديمة والتى مازالت مفيدة حالياً .

٧- **الأحداث الجارية current events** :- قم بتنظيم مناقشات حول الأحداث الجارية فى علاقتها بالتسامح وعدم التسامح. عليك بتحليل الصراعات الفعلية للماضى والحاضر. كيف كان من الممكن حلها أو تجنبها؟ كيف حال قضية حقوق الإنسان فى الصحف حالياً؟ ما الحقوق والحريات الأساسية المعترف بها بواسطة المجتمع الدولى international community؟ كيف تعمل الدول المتعددة الثقافات واللغات؟ ما المصالح المشتركة التى تجمع الأفراد المتنوعين؟

٨- **الرياضة والتسامح** :- ما الأحداث الرياضية الدولية ، وما هدفها؟ ما الروابط الممكنة بين الرياضة وعدم التسامح (مثل طرد هؤلاء غير القادرين على المنافسة ، الحماس والعنف عند التنافس) وكيف يمكن علاجها؟ قم بتنظيم مباراة لألعاب القوى حول موضوع التنوع والتسامح.

٩- **الإبداع الفعال :** تأمل أعمال أحد الفنانين المنتمين لإقليم آخر من العالم. ما الذى تنقله لك ؟ قم بتكوين قصص قصيرة ، أو مسرحيات ، أو قصائد ، أو أغانى ، أو مقالات ، او رسوم ، أو ملصقات ، أو صور فوتوغرافية أو شرائط فيديو توضح موضوع التسامح وتنشرها. اكتب رسائل للمشاهير ، وإستفسر منهم وعبر لهم عن آراءك حول التسامح .

١٠- **الحلقات الدولية :-** ابدأ فى مناقشة دولية أو مشروع للمزاوجة المدرسية school-pairing project ، بالبريد أو الكمبيوتر . اكتب للآخرين الذين يعيشون فى دولة أخرى عن القضايا والمشكلات التى تواجهها فى حياتك. تبادل التسجيلات السمعية أو الصور. استكشف احتمالات المشاركة فى معسكرات صيفية دولية أو تبادلات للطلاب . اطلب من مدرستك أن تنضم لمشروع المدارس المترابطة الخاص بمنظمة اليونسكو .

****

المقال (٢٣)[٢٣]

عشر طرق لمحاربة الكراهية

تدريس التسامح: الاستجابة للتحيز فى الحرم الجامعى

فى حين أن معظم المدارس لديها خطط للتعامل مع الحريق ، والطقس السيىء والطوارىء الطبية ، إلا أن القليل من المدارس تكون معدة لحوادث التحيز. ولكن هناك أشياء كثيرة يمكنك فعلها. إننا كمربين نجد من الضرورى أن نتحدث ونرد على الاتهامات عندما يأتى التعصب الدينى من الزملاء . وفى دراسة مسحية حديثة لقراء مجلة تدريس التسامح ، ذكر المربون أن المصدر الأول للغة المتحيزة فى الحرم الجامعى هو المربون الآخرون. عندما يظهر المعلمون اتجاهات غير متسامحة ، يفقد الطلاب حليف مهم – ويفوز المتحرشون .

إن تدريس التسامح يقدم برامج لمساعدة المدارس على أن تصبح أماكن آمنة ، كما أن الإختلاط يشجع الطلاب على تحطيم الحدود الاجتماعية وتكوين أحزاب وعصابات ويؤدى إلى الأنماط الضارة. وفى خلال برنامج الاختلاط

[23] Tolerance Organisation, USA (2008): 10 Ways to Fight Hate. Available Online at: ***http://www.tolerance.org/10_ways/teach/01.html***. Retrieved on 4/3/2008.

يتناول الطلاب طعام الغداء فى أثناء جلوسهم حول شخص ما لا يعرفونه. وهناك أسئلة من جانب المعلمين أو الطلاب الآخرين توجه المحادثة ، وهم مختلطين فى الغالب مع مجموعات للحوار ترعاها دوائر الدراسة. لقد ساعد ذلك البرنامج ملايين الطلاب عبر الدولة على فحص تحيزاتهم الخاصة والتغلب على مخاوفهم من الاختلاف.

وفى كل عام ، هناك ما يزيد عن نصف مليون من طلاب الكلية يكونون هدفاً للاهانات البدنية أو تلويث السمعة. هناك برنامج آخر لتدريس التسامح يدعى : "عشرة طرق لمحاربة الكراهية فى الحرم الجامعى" ، وهو يساعد أساتذة الطلاب والمديرين على التعامل مع الكراهية والتحيز ودعم مجتمعات الحرم الجامعى. ويقدم البرنامج دليل للتصرف الحر ومساعدة فنية للكليات والجامعات عبر الدولة.

****

مسح للدراسات والبحوث العربية

عن

التسامح

من قاعدة بيانات MECES
فى التربية وعلم النفس

****

(يمكن توفير أى دراسة من هذه الدراسات
عن طريق الناشر - ماعدا الرسائل)

- مقالات منشورة فى دوريات علمية محكمة أو أبحاث مؤتمرات:

Table 1: Articles

الرقم	المؤلف	سنة النشر	عنوان الدراسة	أسم الدورية	رقم المجلد	رقم العدد	ص ص	الناشر
20035	حيرش بغداد محمد	2008	حدود التســامح وعوائقه فى الفلسفة الغربية الحديثة.	علوم إنسانية (إلكترونية)		36		CD -
11723	بركات محمد مراد	2005	فكر المسلمون والتسامح موقف متميز ٢/٢	مجلة الوعى الإسلامى				
11857	محمود حمدى زقزوق	2004	التسامح فى الاسلام .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		47-56	وزارة الأوقاف
11858	على جمعة محمد عبد الوهاب	2004	التسامح الاسلامى فى نصوص الشرع الشريف .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		57-80	وزارة الأوقاف
11860	السيد على بن السيد عبد الرحمن	2004	التسامح الاسلامى فى الكتاب والسنة .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		103-111	وزارة الأوقاف

Table 1: Articles

الرقم	المؤلف	سنة النشر	عنوان الدراسة	أسم الدورية	رقم المجلد	رقم العدد	ص ص	الناشر
	الهاشم							
11862	عكرمة صبرى	2004	التسامح الاسلامى بين النظرية والتطبيق من نصوص الكتاب والسنة .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		141-151	وزارة الأوقاف
11864	السيد عقيل بن حسين المنور	2004	التسامح الاسلامى بين النظرية والتطبيق .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		169-182	وزارة الأوقاف
11865	احمد ولد محمد الامين النينى	2004	التسامح فى الحضارة الاسلامية .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		183-195	وزارة الأوقاف
11866	بوعبد الله غلام الله	2004	التسامح فى الحضارة الاسلامية .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		197-209	وزارة الأوقاف

Table 1: Articles

الرقم	المؤلف	سنة النشر	عنوان الدراسة	أسم الدورية	رقم المجلد	رقم العدد	ص ص	الناشر
11867	على بارداق اوغلو	2004	الحوار والتسامح .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		211-217	وزارة الأوقاف
11868	شكور الله باشا زادة	2004	مبادىء التسامح فى الاسلام ونماذجه التاريخية .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		219-228	وزارة الأوقاف
11869	محمد سالم القاسمى	2004	التسامح الاسلامى بين الحقيقة والافتراء .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		229-234	وزارة الأوقاف
11870	عبد الرحمن عباد	2004	نماذج تاريخية من التسامح الاسلامى .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		235-248	وزارة الأوقاف
11871	ابراهيم صالح الحسينى	2004	التسامح الاسلامى بين النظرية والتطبيق .	التسامح فى الحضارة	المؤتمر السادس		249-262	وزارة الأوقاف

Table 1: Articles

الرقم	المؤلف	سنة النشر	عنوان الدراسة	اسم الدورية	رقم المجلد	رقم العدد	ص ص	الناشر
				الإسلامية	عشر			
11872	محمد رشيد ابراهيم	2004	التسامح الاسلامى بين النظرية والتطبيق .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		263-270	وزارة الأوقاف
11873	حمدان بن مسلم المزروعى	2004	التسامح فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		271-285	وزارة الأوقاف
11874	عز الدين الخطيب التميمى	2004	التسامح فى الاسلام نصوص من الكتاب والسنة .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		287-296	وزارة الأوقاف
11875	عبد الواحد بلقزيز	2004	التسامح فى الحضارة الاسلامية .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		297-300	وزارة الأوقاف

Table 1: Articles

الرقم	المؤلف	سنة النشر	عنوان الدراسة	أسم الدورية	رقم المجلد	رقم العدد	ص ص	الناشر
11876	محمد بن احمد بن صالح الصالح	2004	التسامح الدينى فى وسطية الاسلام.	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		301-322	وزارة الأوقاف
11881	حسن محمد وجيه حسن	2004	دراسة مستقبلية من المنظور العلمى والاسلامى لثقافة التفاوض الايجابى العقل العربى والعقل الغربى نظرية التداعى ومجرة المفاهيم وانماط الحوار المتعلقة بمفهوم التسامح كمفهوم محورى فى حوارات الاديان والثقافات :	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		433-469	وزارة الأوقاف
11889	اسماعيل امين نواهضة	2004	التسامح فى الحضارة الاسلامية .	التسامح فى الحضارة	المؤتمر السادس		611-630	وزارة الأوقاف

Table 1: Articles

الرقم	المؤلف	سنة النشر	عنوان الدراسة	أسم الدورية	رقم المجلد	رقم العدد	ص ص	الناشر
				الإسلامية	عشر			
11891	محمد على نظام زاده	2004	التسامح فى العلاقات القومية بين الشعوب الاسلامية العرب والايرانيون فى العصر العباسى الاول نموذجًا.	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		645-658	وزارة الأوقاف
11892	احمد دويدار	2004	التسامح فى الاسلام دراسة مقارنة من الغرب.	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		659-687	وزارة الأوقاف
11895	موجه درر سمتر	2004	التسامح الحضارى واشكاليات الآخر فى الفكر الإسلامى .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		703-709	وزارة الأوقاف
11896	طلعت بن صفاء تاج الدين	2004	البلغار اول دولة اسلامية فى أوروبا ودور التسامح فيها وفى المجتمع الروسى اليوم .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		717-723	وزارة الأوقاف

Table 1: Articles

الرقم	المؤلف	سنة النشر	عنوان الدراسة	أسم الدورية	رقم المجلد	رقم العدد	ص ص	الناشر
11899	محمد فاروق النبهان	2004	البعد الانسانى فى منهجية التسامح الاسلامى .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		749-755	وزارة الأوقاف
11903	الأمين عثمان الامين	2004	التسامح الاسلامى بين الحقيقة والافتراء (حقوق الانسان فى الاسلام)	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		821-836	وزارة الأوقاف
11906	عبد الكريم جوباتى	2004	التسامح فى الحضارة الاسلامية بين الحقيقة والافتراء .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		899-914	وزارة الأوقاف
11909	سامان مالى بهان	2004	التسامح الاسلامى بين الحقيقة والافتراء.	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		967-974	وزارة الأوقاف
11911	آية الله عبد الامير قبلان	2004	التسامح الاسلامى بين الحقيقة والافتراء (حقوق	التسامح فى الحضارة	المؤتمر السادس		981-997	وزارة الأوقاف

Table 1: Articles

الرقم	المؤلف	سنة النشر	عنوان الدراسة	أسم الدورية	رقم المجلد	رقم العدد	ص ص	الناشر
			الانسان فى الاسلام)	الإسلامية	عشر			
11912	شكرى احمد شريف واد اوغلوا	2004	التسامح الاسلامى بين الحقيقة والافتراء.	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		999-1024	وزارة الأوقاف
11913	محمد زيادة	2004	التسامح الاسلامى بين الحقيقة والافتراء .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		1025-1034	وزارة الأوقاف
11914	ابراهيم ابو محمد	2004	التسامح فى الحضارة الاسلامية.	التسامح فى الحضارة . الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		1035-1054	وزارة الأوقاف
11915	محمد البشارى	2004	التسامح الاسلامى بين الحقيقة والافتراء.	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		1055-1065	وزارة الأوقاف

Table 1: Articles

الرقم	المؤلف	سنة النشر	عنوان الدراسة	اسم الدورية	رقم المجلد	رقم العدد	ص ص	الناشر
11917	احمد محمد مسلم	2004	التسامح فى الحضارة الاسلامية.	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		1095-1112	وزارة الأوقاف
11918	طه مصطفى ابو كريشة	2004	التسامح فى فتح مكة .	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		1113-1124	وزارة الأوقاف
11919	ابراهيم احمد العدوى	2004	نماذج تاريخية من التسامح الاسلامى صلاح الدين ومعاملة الصليبيين ودستور حكم مدينة القدس.	التسامح فى الحضارة الإسلامية	المؤتمر السادس عشر		1125-1142	وزارة الأوقاف
6315	----------	2002	صراعات بناءة : تعليم التسامح كاساس للديمقراطية	مجلة مستقبليات	الثانى والثلاثون	1	----------	

Table 1: Articles

الرقم	المؤلف	سنة النشر	عنوان الدراسة	أسم الدورية	رقم المجلد	رقم العدد	ص ص	الناشر
19370	أيمان عبده حافظ عبد المد	2000	قيم التسامح والسلام فى التربية الإسلامية فى التعليم العام.	مجله كلية التربية - بنها	١٠ - الجزء الأول	45	47-79	كليه التربيه - بنها
20347	محمد إبراهيم عيد	2000	التسامح وعلاقته بالدوجماطيقية لدى طلاب الجامعة .	بناء الإنسان لمجتمع أفضل	المؤتمر الدولى السابع			مركز الارشاد النفسى - جامعة عين شمس
7121	سيد صبحى	1997	الرؤية المتكاملة للطفل بين الحب وفن التسامح	المؤتمر العلمى السنوى الخامس نحو رعاية أفضل للطفل			----------	

Table 1: Articles

الرقم	المؤلف	سنة النشر	عنوان الدراسة	أسم الدورية	رقم المجلد	رقم العدد	ص ص	الناشر
18503	نادية جمال الدين	1996	التسامح والتعليم والأمن البشرى .	مجلة العلوم التربوية	2	2-3	43-52	معهد الدراسات التربوية بجامعة القاهرة

****

الناشر:

مركـز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية

MECES

٢ ش فريد ندا - عمارات المحافظة - مدخل (أ) -

بنها - محافظ القليوبية - جمهورية مصر العربية

(محمول ٠١٠-٣٠٦٧٩٥٢ - تليفاكس: ٠١٣-٣٢٤٣٨٥٣)

البريد الإلكترونى

mahsoub90@hotmail.com

mahsoubaly@yahoo.co.uk

****

أحدث الإصدارات

- أساسيات الترجمة
- تطبيقات فى الترجمة
- الأساس فى الترجمة
- الذكاء الأخلاقى
- الاتجاهات الحديثة فى تدريس التاريخ
- مهارات التفكير الناقد فى الرياضيات
- التنور التنكولوجى والمنهج
- العنف عند الاطفال والشباب
- الذكاءات المتعددة
- قاموس المصطلحات التربوية
- قاموس السفر والسياحة
- ملف الإنجاز (البورتفوليو)
- الاتجاهات الحديثة فى المناهج وطرق التدريس
- القراءة الإلكترونية
- تعليم التسامح
- خمس حكايات من شكسبير
- حكايات الغموض والرعب
- أوليفر تويست
- مسرحية (بيجميليون)
- رحلة إلى مركز الأرض
- حكاية مدينتين
- مغامرات روبين هود المثيرة
- تمرد على السفينة بونتى

الناشر
مركز الشرق الأوسط للخدمات التعليمية
بنها - جمهورية مصر العربية
MECES

MECES
٢ ش فريد ندا - عمارات المحافظة - عمارة رقم (٢)
مدخل (أ) - الدور الرابع - بنها - مصر
Mobile : 010 3067952
Tel & Fax : 013 3243853
E-mail : mahsoub90@hotmail.com
mahsoubaly@yahoo.co.uk

